صدى
المسيرة
60 ريالاً
16 صفحة
للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 وای 5171 Yemen Mobile 2066 MTN
www.almasirahnews.com العدد (64) الإثنين 12 أكتوبر 2015م الموافق 29 ذي الحجة 1436هـ

لقاءات شعبية ورسمية لأبناء تعز رفضاً للمناطقية والمذهبية ومخططات تمزيق المحافظة

تدمير بارجة حربية ثانية في باب المندب ومصرع ضابط إماراتي وتقدم في التربة والضباب ونجد قسيم

العدو السعودي يقتل جنوده في عسير وجيزان

خلافات الإمارات والسعودية بمأرب تكشف أطماع الغزاة في اليمن

التنظيم الناصري يدعو إلى الوقوف صفاً واحداً ضد العدوان والدفاع عن الأرض

سواعد أبناء اليمن تتزاحم على توقيع وثيقة الشرف القبيلة ..

قبائل اليمن: العدوان وحدنا !

داعش يحكم عدن

«إغتيال الحمدي» العدوان السعودي الأول على اليمن

جامعة سعودية تشرعن «العمليات الانتحارية» واستهداف المدنيين

إحتلال إماراتي ناعم يحول حضرموت إلى إمارة ثامنة

مائتا يوم في ثلاثمائة كلمة!!

علي المحطوري

4

ما كان لك أن تقف مع العدوان!

أنس القاضي

16

اليمن «تحت الحصار» وتعز جزء منها!

محمد الوريث

16

العدوان السعودي الأمريكي يسلم الجنوب لداعش والقاعدة

إغتيالات تطال الحراك وقنصلية روسيا تتحول إلى معتقل

داعش يحكم عدن

المسيرة - خاص:

تشهَدُ محافظةُ عدن جرائمَ اغتيالات بصورة كبيرة منذ الأشهر الماضية، كان آخرها اغتيال قاضٍ وضابط وطبيب في يوم واحد، وتشهد مديرية خور مكسر انتشاراً كثيفاً لمسلحي «داعش» ولاية عدن، الذين قاموا باحتلال مقر القنصلية الروسية بالمديرية.

وأوضحت مصادر محلية، أن مسلحي داعش يقومون باختطاف المواطنين واحتجازهم بمقر القنصلية الروسية، تحت مبررات عدة أبرزها أنهم جواسيس لدى «أَنْصَار الله»، أو أنهم يخالفون الشريعة الإسلامية. وشن التنظيم حملةَ اعتقالات واسعة طالت عدداً من قيادات الحراك الجنوبي، والشباب الرافضين والمناهضين لداعش، واقتادت بعضهم إلى السجن التابع لهم في مقر القنصلية الروسية والبعض الآخر إلى أماكن مجهولة.

يُذكر أن مدينة عدن تشهد انتشاراً كثيفاً لمسلحي القاعدة وداعش منذ منتصف أغسطس الماضي بصورة علنية.

إلى ذلك، وصل خالد بحاح وبعض وزارة الحكومة الموالية للسعودية الرياض للتشاور مع الفار هادي حول الوضع الأمني في عدن.

وأرجع مراقبون مغادرة بحاح وحكومته من عدن، نتيجة للتدهور الأمني وتوسع عناصر القاعدة وداعش، وَبعد أيام من استهداف مقر الحكومة وقوات التحالف بتفجيرات متزامنة راح ضحيتها أكثر من 15 قتيلاً الذي تبناها تنظيم «داعش».

وقالت مصادر بمحافظة عدن: إن بحاح وحكومته تعرضوا للتهديد من قبل عناصر القاعدة وداعش لمغادرة عدن، ما لم فإنهم سيكونون عرضة لنيرانهم، وستشن عدة عمليات للقضاء عليهم.

من جهة ثانية، نجا عميد في الاستخبارات العسكرية، أمس الأحد، من محاولة اغتيال بمحافظة عدن. وقالت مصادر أمنية: إن الأجهزة الأمنية تمكنت من تفكيك عبوة ناسفة كانت مزروعة بسيارة العميد محمد ثابت، أَحَد منتسبي الاستخبارات العسكرية، بمدينة الشعب بعدن.

وفي سياق آخر، ذكرت مصادر اعلامية، أن عاملاً في شركة أدوية اختفى قبل أسابيع عُثر عليه مقتولاً في أطراف مدينة عدن مساء الجمعة.

وأوضحت المصادر أن «يونس أحمد قاسم الجنيد»، يعمل سائقاً في شركة أدوية بعدن عُثر عليه مقتولاً في بئر فضل بعد أسابيع من اختفائه من وسط حي القاهرة بعدن.. مشيرة إلى أن «السيارة التي كان يستقلها المجني عليه قد تم العثور عليها في محافظة لحج عقب قيام مجهولين بتشليحها وبيعها».

إلى ذلك، أعلنت إدارة البنك المركزي اليَمَني في محافظة عدن، أن العمل توقف في البنك بعد تعرضه للاقتحام من قبل مسلحين، السبت الفائت.

وأظهرت وثيقة صادرة عن البنك أن مسلحين اقتحموا البنك، وطالبوا بصرف مستحقاتهم ورواتبهم وقاموا بالاعتداء على مدير البنك في مكتبه.

وأضافت الوثيقة أن المسلحين أخرجوا الموظفين والموظفات من مكاتبهم وفرضوا إغلاق البنك بالقوة.

وكان خالد بحاح قد أقر بأن التفجيرات التي استهدفته وقوات الغزو في عدن كانت لداعش، غير أنه لمحاولة لبس الحق بالباطل عمد إلى محاولة إلصاق تلك العمليات بالجيش واللجان الشعبية، ومع ذلك فحقيقة داعش كمشروع استعماري لقوى العدوان تظل هي الشيء الثابت على الأرض.

حادثةُ السادس من أكتوبر التي استهدفت خالد بحاح وقوات الغزو في عدن، لم تكن لتنتهي حتى تبدّت الكثير من حقائق العدوان السعودي الأمريكي على اليَمَن وأهدافه ومشاريعه، ومع مساعي قوى العدوان لإخفائها في الوقت الراهن، إلَّا أن تباينات تلك المشاريع أخرجت كثيراً من الخفايا إلى العلن.

كان لتبني داعش تنفيذَ العمليات الانتحارية في عدن دلالة كافية على مدى الانحدار الذي تذهب إليه المدينة بشكل تدريجي نحو توسع رقعة الجماعات التكفيرية، لكن السؤال المهم: من وفر لها التسهيلات ومكّنها من السيطرة على مناطق واسعة في عدن؟.

داعش حقيقة بارزة لم يعد بالإمكان إخفاؤها، إلَّا أن قوى العدوان تلبس الحق بالباطل وتحاول إلصاق ما حصل في عدن بالجيش واللجان الشعبية.

وصحيحٌ أن داعش والقاعدة مجرد وسائل إجْرَامية بيد المخابرات الدولية، لكن بحاح هنا يبدو أنه نسي أَوْ تناسى أن إحدى التفجيرات التي استهدفته كانت بمدرعة إماراتية، كما أن تصريحات هذه الجماعات بمشاركتها في إحدى عشرة جبهة ضد الجيش واللجان الشعبية أمر بالغ الحرج لقوى العدوان.

هُنا من عدن ومن عدة محافظات تبرز داعش كهدف أرادته قوى العدوان لتعم الفوضى في اليَمَن، كجزء من مشروع غربي يضرب المنطقة العربية لتقسيمها وتهيئتها لتكون لقمة سائغة يسهل ابتلاعها من القوى الطامعة، وليست مساعي احتلال اليَمَن إلَّا الخطوات التي تصب في صالح هذه المشاريع.

وفي محافظة حضرموت، أعدمَ تنظيم القاعدة، 4 أشخاص، السبت الماضي، بتهمة الشعوذة والسحر.

وأوضح بيان صادر عن التنظيم، أن الأشخاص الأربعة (لم يحدد هُوياتهم ولا جنسياتهم) تم إعدامهم في ساحة عامة بمنطقة ميفعة بمحافظة حضرموت، لافتاً إلى أن سبب إعدامهم يعود إلى إدانتهم بـ«الشعوذة وممارسة السحر».

وسبق أن دمّر مسلحو التنظيم المتشدد عدداً من الأضرحة والمزارات الدينية في هذه المحافظة التي تزخر بالمعالم التأريخية والأثرية.

كما سبق أن نشرت وسائلُ الإعلام، صوراً لما قالت إنها عمليات إعدام نفّذها التنظيم في المناطق، التي يسيطر عليها في اليَمَن، بحق أشخاص متهمين بالتجسس.

تعيينات جديدة في إدارة مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

المسيرة - متابعات:

أصدرت اللجنةُ الثورية العليا، مساء أمس، القرارَ رقم 51 لسنة 2015م بتعيين رئيس لمجلس إدارة مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر ونائبَين له على النحو التالي:

محمد يحيى محمد المنصور رئيساً لمجلس الإدارة رئيساً للتحرير خلَفاً للزميل عبد الله علي صبري.

نبيل محسن علي حيدر نائباً لرئيس مجلس الإدارة نائباً لرئيس التحرير.

فيصل صالح مدهش نائباً لرئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والموارد البشرية.

حملة وطنية ومهرجان طيني في أمانة العاصمة لتوثيق جرائم العدوان

المسيرة - متابعات:

نظّمت مؤسسة مودة التنموية الخيرية خلال الأيام الماضية، الحملة الوطنية لتوثيق العدوان ومواجهته، وذلك بإقامة فعاليات معرض مفتوح يتضمن الرسم والشعر ورسوم الأطفال وأنشطة مختلفة.

وانطلقت الحملة تحت شعار «معاً من أجل اليَمَن، معاً ضد العدوان، وسيسمع العالم صرختنا، واليَمَن منتصر بإذن الله».

وتأتي هذه الحملة في إطار حملات أخرى ثقافية ومتنوعة للتنديد بجرائم العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا واستنكاراً للصمت الدولي المطبق.

ويوم أمس الأحد انطلقَ أيضاً بصنعاء المهرجان الطيني الترفيهي الذي نظّمته مجموعة من الفنانين والعاملين في مجالَي الفن التشكيلي والنحت.

وتخلل المهرجان عددٌ من الفعاليات الثقافية والمسابقات المتنوعة؛ وذلك بهدف كسر حالة العدوان والحصار الذي يفرضه العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

أبطال الجيش واللجان الشعبية يسقطون طائرة تجسسية أمريكية الصنع في مديرية كتاف بصعدة

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، يوم الجمعة الماضية، من إسقاط طائرة تجسسية أمريكية تابعة لتحالف العدوان السعودي الأمريكي في منطقة العشة بمديرية كتاف بمحافظة صعدة.

ورصدت قواتُ الجيش طائرة تجسس من نوع سكان ايغل أمريكية الصنع في سماء محافظة صعدة بمديرية كتاف، وتمكنت من إسقاطها في منطقة العشة، وهو ما يكشف قدرات قواتنا الناجعة لمواجهة كُلّ أشكال تدخلات العدو.

وبثت قناة المسيرة تقريراً مفصلاً كشف أن الطائرة كانت ترصد المواقع العسكرية للجيش واللجان الشعبية، إضافة إلى القرى وحركة المواطنين.

والطائرة التي تم الإعلان عن إسقاطها هي من نوع "سكان ايغل"، أمريكية الصنع، وتعمل بدون طيار، ومخصصة لعمليات الرصد والاستطلاع والمراقبة.

وتقذف الطائرة من منصات ثابتة، وتحلق لمدة أربعة وعشرين ساعة متواصلة بسرعة 120 كلم في الساعة، وتحلق بارتفاع يصل إلى 19500 قدم.

وَطائرة سكان ايغل مزودة بكاميرا مراقبة (الكترو اوبتيكال) (ELECTRO OPTICAL) وكاميرا أخرى تعمل بالأشعة تحت الحمراء، ولها قدرة على نقل المعلومات لمسافة تصل إلى 100 كم. وهذه هي الطائرة التجسسية الخامسة التي يتمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من إسقاطها في الأجواء اليَمَنية منذ بداية العدوان الغاشم على بلادنا في 26 مارس الماضي.

الأجهزة الأمنية تضبط عبوة ناسفة في الحديدة و30 كجم من الحشيش المخدر في حجة

المسيرة - خاص:

ضبطت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في محافظة الحديدة، يوم السبت الماضي، عبوة ناسفة زرعها مرتزقة العدوان بالقرب من جولة الصدفة المؤدي إلى شارع جيزان، وفكّكتها على الفور.

وَأبطلت الأجهزة الأمنية مفعول العبوة على الفور بعد العثور عليها بالقرب من الرصيف الذي يعُجُّ بحركة ومرور السيارات، وأكد رجال الأمن أنهم لن يسمحوا للمرتزقة والتكفيريين بالعبث بأمن المحافظة وأنهم سيقفون لهم بالمرصاد.

وفي إطار اليقظة والحس الأمني تمكّنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في محافظة حجة من ضبط 30 كجم من مادة الحشيش المخدر.

وأوضح مصدر أمني بالمحافظة أن أفراد الأمن واللجان الشعبية تمكّنوا من ضبط كمية من الحشيش بمديرية حرض كانت في طريقها إلى السعودية وَتقدر بـ30 كجم من مادة الحشيش.

مشيراً أنه تمت إحالة المتهمين إلى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات القانونية تجاههم.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

بعد فشل الاحتلال في تحقيق أي شيء يُذكر لأكثر من شهر ونصف

الخلافات الإماراتية السعودية تطفو على السطح في مأرب

الإمارات تستمر في استقبال جنودها الذين يسقطون في اليمن

المسيرة - خاص:

لقي العقيدُ ركن أحمد الحربي المحويتي ومجموعة من المرتزقة التابعين له مصارعَهم، في ضربات نوعية سدَّدها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية لقوات الاحتلال بمحافظة مأرب خلال المعارك المحتدمة في جبهات القتال بالمحافظة.

وأكّد مصدرٌ عسكري لصدى المسيرة بأن المحويتي لقي مصرعه وهو يقاتل في صفوف الغزاة، في خيانة لكل مبادئ الشرف العسكري، مضيفاً بأنه تم تدميرُ ست آليات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال أثناء محاولة تقدمها باتجاه جبل البرا من طريق متفرع من الطلعة الحمراء، ولكن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من كسر الزحف موقعين عشرات القتلى والجرحى في صفوف العدو وفر من تبقى منهم.

وأَضَاف المصدر أن القوات اليمنية دمّرت 4 مدرعات وخمسة طقوم أخرى تابعة لقوات الاحتلال بين الطلعه الحمرا والبرا، كما لقي عشرات المرتزقة مصارعهم أثناء محاولة تقدم فاشلة قاموا بها.

معلومات خاصة بصدى المسيرة تؤكد نشوب خلافات حادة بين قوات الاحتلال الإماراتية والسعودية في محافظة مأرب، وبرز هذا الخلاف للسطح بعدَ ما طالبت الإمارات من السعودية تعزيز قواتها في مأرب بعد فشلها في إحراز أي تقدم يُذكر، ورفضت السعودية تعزيز قوات الاحتلال الإماراتية بمأرب بأية قوات عسكرية، معللة ذلك بالمعارك التي تخوضها في الحدود اليمنية السعودية .

وهذا ما اضطر قوات الاحتلال الإماراتية إلى الانسحاب من مأرب وبقاء وُجُود بسيط عبر بعض المشرفين والاستشاريين، إضافةً إلى استمرار الغارات المكثفة على مأرب.

وأكدت المعلومات أن الإمارات ترى أنها فشلت في تحقيق أي تقدم في المحافظات الشمالية، فرأت العودة إلى المحافظات الجنوبية لتحافظ على ما ترى أنها حققته هناك، سيما وهناك انتشار كبير لعناصر القاعدة وداعش وفصائل متعددة، وأن الوضع الأمني في المحافظات الجنوبية مضطرب وغير مستقر، فسارعت إلى فتح معسكرات لتجنيد بعض المرتزقة وتدريبهم في حضرموت وفي بعض المناطق الجنوبية، وهذا ما جعل الخلاف السعودي الإماراتي يزيد، حيث لدى السعودي والإماراتي أطماعٌ واضحة للسيطرة على حضرموت وعلى عدن وبعض مناطق الجنوب.

فيما تشير معلومات مؤكدة إلى أن العملية الأخيرة التي حدثت لمقر الإمارات في عدن كانت بإيعاز سعودي، وهو ما يمثل رسالة واضحة للإمارات بأنه لا يمكن التفرد ببسط النفوذ والهيمنة في الجنوب للإمارات لوحدها، وأن هناك شركاء آخرين من دول أخرى شاركت في احتلال تلك المناطق.

حيث يرى محللون أن هناك صراعاً بين دول العدوان على النفوذ والسيطرة في المحافظات الجنوبية، وقد بدأت مؤشراته هذه الأيام، في استهداف واضح للقوات الإماراتية فقط في الجنوب، حيث تواجه القواتُ الإماراتية في الجنوب مضايقات واضحة من تلك العناصر والتنظيمات التابعة لداعش والقاعدة والمنتمين لحزب الإصلاح القريبين من السعودية.

من جانب آخر كشف عضوُ اللجنة الثورية العليا صادق أبو شوارب أن العدوان السعودي الأمريكي قد استخدم أسلحة كيماوية محرّمة دولياً في محافظة مأرب، وقال أبو شوارب في منشور على صفحته في الفيس بوك: من خلال التحقيقات تفيدُ المؤشرات الأولية بأن العدو السعودي استخدم في مأرب أسلحة كيماوية محرمة دولياً بعد أن فشل في تحقيق أي انجاز عسكري يذكر لأكثر من شهر وَنصف في تبة المصارية رغم إعلانه بأنه سوف يصل صنعاء خلال 72 ساعة.

وطالب أبو شوارب الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في جريمة الإبَادَة الجماعية التي ارتكبتها السعودية عبر استخدامها السلاح الكيماوي المحرم دولياً.

وطالب عضو الثورية العليا المنظمات الحقوقية وَالجهات القانونية القيام بواجبها في هذا الشأن.

في عملية نوعية في المياه الإقليمية اليمنية..

تدمير بارجة حربية ثانية في باب المندب

تقدم كبير يحرزه أبطال الجيش واللجان الشعبية في التربة والضباب ونجد قسيم

المسيرة - خاص:

تتسارَعُ الأحداثُ في محافظة تعز في ظل انتصارات كبيرة يحرزها أبطال الجيش واللجان الشعبية وتخبُّط واضح لقوى العدوان والمرتزقة في المحافظة.

وللمرة الثانية يُفاجَأُ العدوان بامتلاك الجيش واللجان الشعبية أسلحة نوعية تستطيع تدمير البارجات في البحر وتغرقها، حيث أطلقت وحدة الإسناد الصاروخي، مساء السبت الماضي، صاروخاً تجاه بارجة تابعة للعدوان في مضيق باب المندب، مَا أَدَّى إلى احتراقها وتدميرها بالكامل، حسب مصادر عسكرية.

وتعد هذه هي العملية الثانية في أقل من أُسْبُوْع لاستهداف بارجة معادية تابعة لتحالف العدوان على اليمن، في تطور كبير في سير المعارك لكسر قرن الشيطان وردع العدوان الهمجي على اليمن.

وفي الجانب الميداني تمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية من قتل العقيد ركن سالم الصوملي وعدد من مرتزقته في المعارك المشتعلة في محيط باب المندب الذي يحاول العدو احتلاله ضمن المطامع الإسرائيلية والأمريكية في الممر المائي الاستراتيجي الواقع تحت الهيمنة اليمنية.

الجديرُ بالذكر أن الصوملي هوَ قيادي عسكري كبير من مرتزقة العدوان وهو القائد العسكري التابع لعلي مُحسن الذي سلّم معسكر سيئون للقاعدة قبل عام.

وتستمر انتصارات أبطال الجيش واللجان الشعبية في دحر كُلّ محاولات الغزاة في التقدم باتجاه مضيق باب المندب، حيث لقي جندي إماراتي مصرعه هو الثاني خلال اليومين الماضيين، بالإضافة إلى اثنين من المُرتزقة بمناوشات مساء أمس في ذباب.

إلى ذلك أكدت مصادر عسكرية أن قوات الجيش واللجان دمّرت مُدرعة للمُرتزقة في المعارك التي جرت بمنطقة بني عُمر. كما تقدمت قوات الجيش واللجان الشعبية من منطقة الضباب وصولاً إلى منطقة نجد قُسيم التي تبعد قرابة 15 كيلو متراً عن منطقة الضباب، مُطهّرةً بذلك هذه المناطق من فلول مُرتزقة الإصلاح والقاعدة.

ومن اتجاهٍ آخر حققت القوات اليمنية تقدماً نوعياً باتجاه منطقة التربة مديرية الشمايتين، والتي كان الخطُّ التابع لها بين الوازعية وبني عمر يعد خرقاً في عُمق المناطق التي يتحصن بها بقايا عصابات القاعدة والإخوان، حيثُ تم تأمين طريق التُّربة ابتداءً مِن مثلث الظريفة وجبل شريرة ومنطقة الدمام إلى جبل راسن، ويعد هذا التقدم الكبير ضربة موجعة لمحاولات العدو تحقيق اختراق عسكري في الجبهات بعد انهيار شبه كامل في صفوف مرتزقته.

مقتل وإصابة العشرات من جنود العدو السعودي بقصف معسكراته في عسير وجيزان

- الجيش واللجان يقصفون بأكثر من 50 صاروخاً معسكر العين الحارة ومواقع أخرى
- مقتل عدد من جنود العدو قصفهم الطيران بالخطأ في عسير واتساع مناطق الاشتباك يربك العدو
- المغرد السعودي مجتهد: أمريكا تحذر السعودية من اقتحام جيزان إذا لم تقبل بالحل السياسي

المسيرة - خاص:

تتسعُ مناطقُ الاشتباكات بين الجيش واللجان الشعبية من جهة وجيش العدو السعودي من جهة أخرى، في جيزان وعسير ونجران، وهو ما أوقع طيرانَ العدوان في عدة أخطاء أدت إلى قصف مواقعه وقتل عدد من جنوده.

وقد لقي عدد من الجنود السعوديين مصارعهم، أمس الأحد، في قصف جوي نفّذته طائرات العدو وأصابت موقعاً عسكرياً كانوا متمركزين فيه لحظات اشتباكات مع أبطال الجيش واللجان الشعبية في ظهران الجنوب بعسير.

ورصدت عدساتُ الإعلام الحربي، أمس الأحد، مشاهد تدمير مدرعتين سعوديتين وقتل الجنود الذين كانوا على متنهما في موقع نشمة بظهران عسير.

وفي عسير أيضاً قُتل عدد من جنود العدو عندما استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تجمعاً لهم على تخوم منطقة الربوعة وأسفر القصف عن تدمير عدد من الآليات.

وفي الربوعة دمّرت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية المجمع الحكومي، مستهدفة إياه بأربعة صواريخ، حيث شوهدت النيران تتصاعد من داخله.

كما دكّت مدفعية الجيش واللجان الشعبية مواقع عسكرية في تباب منطقة الشيباني ومعسكر المحضار ومركز ملطة والمنفذ السعودي في علب الواقعة في منطقة عسير.

وَإلى جيزان وزَّعَ الإعلام الحربي مشاهدَ مصوَّرة لإعطاب آليتين عسكريتين في موقع المعزاب السعودي إثر قصفه بقذائف مدفعية من قبل الجيش اليمني واللجان الشعبية.

ورصدت قوة متخصِّصة في الجيش واللجان الشعبية تجمعاً للآليات والجنود السعوديين في موقع المعاين العسكري قبل أن يتم استهدافه بعدة صواريخ أسفرت عن مقتل جنود سعوديين وتدمير عدد من آلياتهم.

وقامت القوة الصاروخية اليمنية بإطلاق أكثر من 50 صاروخاً مستهدفة معسكر العين الحارة وتجمعاً لقوات العدو على تخوم قرية قمر والسودانة.

على صعيد آخر كشف المغرّد السعودي الشهير «مجتهد» أن الإدارة الأمريكية نصحت النظامَ السعودي بالقبول بالحل السياسي في اليمن بموجب الرسالة الأخيرة التي قدّمها أَنْصَار الله والمؤتمر بالقبول بحل سياسي على أساس النقاط السبع المتوافق عليها في العاصمة العُمانية مسقط.

وبحسب مجتهد مارست الإدارةُ الأمريكية ضغوطاً على حليفتها السعودية للقبول بالحل السياسي وعبّرت عن قلقها جراء معلومات تفيدُ أن الجيشَ واللجان الشعبية يعدون لهُجُوم شامل على الحدود السعودية وخصوصاً جيزان.

وأضاف أن الإدارة الأمريكية حذرت النظام السعودي من تأخير القبول بحل سياسي، معتبرةً أن ذلك قد يؤدي لاقتحام جيزان، وهو ما سيتسبب في خلط كامل للأوراق وبالتالي إرباك المنطقة.

قاموا بتجميع العشرات من عدن ومناطق أخرى لإرسالهم إلى صنعاء

الاحتلال الإماراتي ينسق مع بحاح لتنفيذ مخطط إجرامي يستهدف العاصمة

المسيرة - خاص:

ما يحدُثُ في عدن يكشفُ للعالَمِ حقيقةَ وأهداف العدوان السعودي الأمريكي على اليمن الذي مكّن داعش والقاعدة من المدينة لإقامة إمارات إجرامية على غرار العراق وسوريا، وما يجري في عدن من انفلات أمني عزّز ذلك الاكتشاف والذي دفع بقوى العدوان بالتعاون مع عملائها لوضع مخطط إرهابي لنقل الفوضى الأمنية إلى العاصمة صنعاء.

الأجهزة الأمنية في صنعاء خلال العدوان تمكّنت من تتبع وكشف وضبط عشرات الخلايا الإجرامية لتثبت أنها قادرة على كشف المخططات التي تستهدفُ السكينة العامة.

وفي هذا السياق تشيرُ معلوماتٌ أمنية لاكتشاف مخطط تقودُه دولة العدوان الإمارات بالتعاون مع الفار هادي ورئيس حكومته وباشرت فيه؛ بغرض تنفيذ عمليات إجْـرَامية في العاصمة. وبحسب المعلومات فإن المخطط الذي يجري العمل فيه يعتمدُ في خطوته الأولى التي بدأت بتجميع العشرات من التكفيريين والعناصر الإجرامية من عدن ومناطق أخرى، ويجري العمل على إرسالهم إلى العاصمة على شكل دفعات صغيرة كي لا يتم اكتشافهم.

وفيما يجري العمل على المخطط الذي يستهدف العاصمة أطلق رئيسُ حكومة الاحتلال خالد بحاح تصريحاتٍ مشبوهةً على خلفية التفجيرات التي نفّذتها داعش في عدن عندما قال: إن داعش لا تستهدفُ الجيش واللجان الشعبية. متناسياً مئات الضحايا في المساجد والأسواق الذين سقطوا بالتفجيرات الانتحارية والمفخخة والعبوات الناسفة.

كما تناسى بحاح بياناتِ داعش والقاعدة التي أكدت أنها تقاتلُ الجيش واللجان الشعبية جنباً إلى جنب مع دول العدوان والمرتزقة والتقارير الدولية التي أكدت ذلك.

ونشرت وسائلُ إعلامية أخباراً عن هذا المخطط وهو ما دعا ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتحميل دول العدوان ومرتزقته مسؤوليةَ أي عمل إجرامي تُقْدِمُ عليه العناصر الإجرامية تنفيذاً للمخطط الذي يستهدف سُكانَ العاصمة.

مائتا يوم في ثلاثمائة كلمة!

علي شرف المحطوري

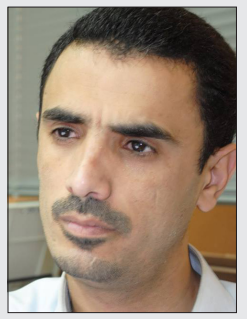

مائتا يوم .. لا اليمن اليمن، ولا السعودية هي تلك الشقيقة، فإلى معركة التحرر الوطني الشامل انتقل اليمن بعد ثورة وطنية شعبية عارمة أقضت مضاجع الصهاينة وأذنابهم، وإلى مربع العداوة والتموضع مع عدو الأمة ظهرت السعودية، ليتضح ما كان مستورا، ويتجلى ما كان مخفيا، ويتأكد أن في المنطقة كيانين طارئين يفتقدان عوامل البقاء والديمومة لولا المظلة الأمريكية..

مائتا يوم والكيان السعودي مستمر في عدوان سماه عاصفة حزم...فسرعان ما تكشفت من أول غارة أنها عاصفة هدم للحجر والبشر والحضارة والإنسان واليمن...، وما تكشف من هدم..صار فضيحة خصوصا مع تفجر الغضب الفلسطيني ومسارعة الرياض إلى نجدة تل أبيب بدعوة الضحية إلى التهدئة لضمان أمن الجلاد الإسرائيلي،وهكذا الطيور على أشكالها تقع.

وأمام علاقة عضوية كهذه بين أخطر وأسوأ كيانين في المنطقة، ومع تصاعد دور الشعوب...، جاءت وثيقة الشرف القبلية في اليمن لتعيد ترسيخ القيم والمبادئ الكفيلة بحماية أمن وسلامة المجتمع، وتؤكد أن سنوات حرب مع الخارج..أهون من ساعاتِ تَقَاتُلٍ في الداخل.

ولعله واجب التذكير بألا شيء من موبقات القرن العشرين مثلإنشاء الغرب كيانين في المنطقة هما السعودية وإسرائيل، لكن وبالنظر إلى أن المظلة الأمريكية لم تعد كما كانت سابقا، حيث تشير الوقائع والتحولات العالمية إلى أن الزمن الأمريكي نحو انحسار؛ فإن أول من يدفع ثمن ذلك هما الكيانان المصنعان استخباراتيا السعودية وإسرائيل، ومصيرهما إلى زوال حتما.

وأبلغ مثال على أن أمريكا تعيش أسوأ مراحلها التاريخية ليس فقط الدخول الروسي إلى منطقة النفوذ الأمريكي، بل حتى هذا العدوان السعودي على اليمن لم يكن إلا نتيجة يأس الرياض من أي نجدة أمريكية تقاتل نيابة عنها كما حدث إبان أزمة الكويت عام 1990م.

ويبقى الأمل في الله، وفي استعادة الأمة وعيها حتى لا تطول المحنة أكثر، وبتظافر العديد من العوامل الموجبة للتحولات الكبرى، فغير مستبعد أن يطيح القرن الواحد والعشرين بما بني خطأ وعلى حين غفلة في القرن العشرين.

وإنها سنة الله لن تتبدل: فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

إحكام الحصار واستغلال الورقة الإنسانية

المسيرة - خاص:

مائتا يوم من العدوان على اليمن وفيما كشفت عن نظام سعودي مجرم لا يتوانى في قتل المدنيين وتدمير كل مقومات الحياة إلا انها بينت أيضا مدى قبح هذا النظام الذي يحكم الحصار على الشعب اليمني ويمنع عنه المواد الغذائية والمشتقات النفطية كورقة من أوراقه العدوانية الرامية إلى اخضاع هذا الشعب وتركيعه.

صراع مرير على البقاء، دمار وخراب يعم الأرجاء وشحة في الماء وانعدام شبه كامل للخدمات العامة والخاصة لا غذاء ولا دواء ولا كهرباء إضافة إلى النقص الحاد في الغاز والمشتقات النفطية.

هذا هو حال اليمن منذ مائتي يوم من العدوان الغاشم والهمجي السعودي الأمريكي الذي نال فيه المواطن اليمني كل صنوف القتل والتدمير والتهجير فضلا عن الحصار الخانق والجائر المفروض عليه في البر والبحر والجو.

حصار متعمد زاد من معاناة الناس وأوشك على إحداث مجاعة لطالما حذرت منها الامم المتحدة التي تكتفي بإطلاق مثل هذه التصريحات الجوفاء فيما تعطي الغطاء للجلاد بالإجهاز والإتمام على ضحيته.

مائتا يوم استغلت فيها دول الغزو والاحتلال الأوضاع الإنسانية والاقتصادية المتردية في اليمن أصلا وعمدت على مضاعفتها بإطباق الحصار ومنع دخول المواد الغذائية والمشتقات النفطية كورقة من أوراق العدوان الهادفة إلى تركيع الشعب اليمني واخضاعه.

وأبعد من ذلك وابشع هو استغلال النظام السعودي ومرتزقته في الداخل لهذه الورقة لإحداث فتنة داخلية، وهو ما بات واضحا في التعاطي اليوم مع الوضع الإنساني المتفاقم في محافظة تعز والذي لا يختلف عن معظم المحافظات من قبل الأبواق والأقلام المأجورة التي اخذت على عاتقها هذه المهمة وهي ذاتها التي تناقلت قبل ايام اقرار الدمية هادي بأن تحالف العدوان هو من يحكم الخناق على الشعب اليمني ويتفنن في قتله وحصاره وذلك من خلال ما اسموه توجيه هادي الإنساني لكافة الموانئ للسماح بدخول المشتقات النفطية والمواد الإغاثية للتخفيف من وطأة الأوضاع الإنسانية الكارثية في البلد.

وهنا لا يحتاج المواطن اليمني لمعرفة حقيقة ما يجري فالعدو الذي يمارس بحق هذا الشعب حرب الإبادة وجرائم حرب ضد الإنسانية بمختلف انواع الأسلحة لن يتوانى ويتورع في قتله بأي وسيلة أخرى لا سيما في ظل تجاهل المنظمات الحقوقية والإنسانية لكل الجرائم التي اقترفتها المملكة في اليمن.

والأغرب في ذلك وعلى الرغم من سجل السعودية الأسود والكارثي في مجال حقوق الإنسان إلا ان الأخيرة وبتواطؤ من قبل الامم المتحدة ترأست قبل أيام لجنة الخبراء في مجلس حقوق الإنسان في الوقت الذي كان يفترض ان تكون هذه المملكة في موقع المدان وليس في منصب المدافع عن حقوق وحريات لا تحترم حتى ابسطها.

في مقابلة له مع صحيفة الاندبندنت البريطانية

رئيس اللجنة الثورية العليا محمد الحوثي: لا حلول إلا بالحوار وأمريكا هي المسؤولة عن الحرب في اليمن

المسيرة - متابعات:

أكد رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي أن أمريكا هي المسؤولة عن الحرب في اليمن وأنها من حرّضت المملكة السعودية على العدوان.

وقال الحوثي في مقابلة له مع صحيفة الاندبندنت البريطانية إن أنصار الله أبدوا للأمين العام للأمم المتحدة استعدادهم للحوار. مؤكداً أن لا حلول إلّا بالحوار، كما أكد الحوثي أن الشعب اليمني يؤمن بالديمقراطية ومن يحملون أيديولوجيا الاستبداد هم من ينشرون الفوضى في كُلّ مكان.

وَأَضاف أنهم يؤمنون بأنهم أقوياء؛ كونهم يعتمدون على الشعب ولا يعتمدون على الخارج، مضيفاً أن الشعب اليمني لا يؤمن بالاستعمار وأنه سينتصر.

وأشار رئيس اللجنة الثورية العليا إلى أن «أمريكا هي التي تحدد السياسة الخارجية وتأمر مجلس التعاون الخليجي بالتنفيذ»، وقال إن ثورة 21 سبتمبر أنقذت المليارات من أموال اليمن بقضائها على الفساد، الذي كانت ترعاه حكومة بحاح.

الإمارات تنشئ 3 معسكرات لها في أهم منابع وحقول النفط بالمحافظة

إحتلال إماراتي ناعم يحول حضرموت إلى إمارة ثامنة

المسيرة - إسماعيل المحاقري:

لم يعد خافياً أطماع دول الغزو والاحتلال في محافظة حضرموت القابعة مدنها تحت سيطرة القاعدة، فإلى جانب تبني النظام السعودي لما يسمى الجيش الشرعي كشفت مصادر إعلامية محلية عن انشاء الإمارات لمعسكرات خاصة بها في أهم المناطق النفطية لتتقاسم بذلك النفوذ العسكري مع السعودية في هذه المناطق. فيما القاعدة تحكم سيطرتها على أجزاء واسعة من مدن وبلدات حضرموت.

وفي الوقت الذي تعمد فيه هذه الأدوات على ارتكاب أبشع وأفظع الجرائم تواصل دول الغزو والاحتلال العمل على تأمين بقائها وتحقيق أطماعها في هذه المحافظة عن طريق انشاء معسكرات خاصة بها تضم الآلاف من المرتزقة والعملاء والمغرر بهم.

وفي هذا السياق نقل موقع «صدى المكلا» عن مصدر عسكري قوله إن دويلة الإمارات بسطت سيطرتها عسكرياً على مساحات واسعة من وادي حضرموت وأصبحت تتقاسم النفوذ العسكري مناصفة مع ما يسمونه بالجيش الشرعي الذي تبنته وتشرف عليه السعودية.

وأوضحت المصادر أن الإمارات انشأت حتى الآن ثلاثة معسكرات الأول منها يقع في منطقة عيوة بمديرية رماة يضم أفراداً من أبناء حضرموت إلى جانب ما تسمى قوة التدخل السريع للجنود الغزاة، ويتجاوز عددهم ستمائة شخص، ويحتوي هذا المعسكر على أسلحة متوسطة وثقيلة بينها دبابات ومدرعات وحاملات جند وأطقم عسكرية، فيما يقع المعسكر الثاني في منطقة «الخايرة» بالقرب من مديرية ثمود ويفصل بينه وبين المعسكر الأول حوالى 60كم وهو معسكر للتدريب فقط ومعظم أفراده من الفلاحين والبسطاء من أبناء المنطقة.

وفي منطقة ثومة الواقعة بين وادي نحب ووادي رسب يقع المعسكر الثالث وتقدر مساحته خمسة كلم ويشرف عليه ضباط إماراتيون.

وبحسب أبناء المنطقة الذين يشكون من انعدام أبسط الخدمات ومقومات الحياة، تقع في أماكن منابع وحقول النفط في وادي وهضبة حضرموت وتفوق مساحتها لإحدى الإمارات السبع المنضوية في هذه الدويلة، الأمر الذي دفع شخصيات سياسية واجتماعية حضرمية لاتهام الإمارات بالعمل على تمزيق النسيج الاجتماعي الحضرمي، حيث يجري توزيعهم في معسكرات حسب انتمائهم الطبقي، مستغلين حاجة أبناء حضرموت الذين بات الكثير منهم يصف هذا النشاط الإماراتي المشبوه بالاحتلال الناعم.

وهنا ينكشف هدف آخر من أهداف غزو واحتلال اليمن وهو السيطرة على المخزون النفطي في صحراء الربع الخالي في أكبر وأغنى المحافظات اليمنية، وسبق وأفصح عن هذا المشروع الجنرال السعودي أنور عشقي عند لقائه بأحد المسؤولين الصهاينة قبل عدة أشهر، كما سبق وحذر منه الفار علي محسن الأحمر في محاضرة عسكرية له قالها قبل أكثر من عقدين من الزمن.

جامعة سعودية تجيز بيع كتاب سعودي يشرعن «العمليات الانتحارية» واستهداف المدنيين والإعلاميين

المسيرة - خاص:

أشارت صحيفةُ الحياة السعودية، في تقرير لها، أمس الأحد، إلى وُجُود كتاب لباحث سعودي أجازته جامعة سعودية مرموقة، يباع في أسواق المملكة بلا قيد، ويحتوي فصولاً حول تنفيذ العمليات الانتحارية الإجرامية ضد «الكفرة والمرتدين»، وفصلاً خاصاً بأحكام قيام المرأة بتنفيذ تلك العمليات.

ووفقاً للصحيفة فقد استند مؤلف الكتاب «سامي الحمود»، إلى مئات الفتاوى والاجتهادات والآراء الفقهية، وضمَّن كتابه «مسوغات لاستهداف المدنيين في الحروب»، بمن فيهم الإعلاميين والإعلاميات.

ويقول مؤلف الكتابُ وعنوانه «الأعمال الفدائية: صورها وأحكامها الفقهية»، إن بحثَه «يخص فقط العمليات الشرعية في الجهاد الشرعي المعتبر».

وقال مديرُ «مركز المسبار للدراسات والبحوث» منصور النقيدان: «إن فقه الجهاد عند المسلمين لم يتعرض إلى أية مراجعة حقيقية»، لافتاً إلى أن كتاب «العمليات الفدائية» جاء ضمن هذه الحالة.

وأَضاف «أن الكتاب معالجة فقهية لا تخلو من خداع، سمح له بأن يجد طريقه إلى الأسواق، وهو رؤية حركية تجعل من العمل المسلح لجماعة الإخوان المسلمين، ومن العمليات المسلحة الشيشانية ضد المصالح الروسية، أساساً شرعياً بُني عليه الكتاب».

وبالتزامن مع نزول الكتاب إلى الأسواق والمكتبات السعودية، أكّدت دراسة حديثة، أن المملكة السعودية، منذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، تبنت سياسة إقليمية جديدة تعكس تأييد الفصائل الدينية المتشددة.

وأشارت الدراسة، إلى حساسية الموقف السعودي وتحديداً تجاه التطرُّف والجماعات الجهاديّة، وهو ما اعتبرته بمثابة تهديد لاستقرار المنطقة المستقبليّ.

ويأتي كتاب «الأعمال الفدائية»، ليؤكد مجدداً خطورة الفكر الوهابي الذي يحاول آل سعود تعميمه، إرهاباً وتكفيراً وخيانةً لقضايا الأمة وإساءة للإسلام وتعاليمه.

وبما يؤكد أن «داعش» ما هي إلّا امتدادٌ للفكر الوهابي، وهي التي تعلن تبنيها التفجيرات الانتحارية التي شهدتها مساجد اليمن.

ويرى مراقبون أن هناك عشرات الانتحاريين في السعودية، يعملون لصالح النظام الحاقد. مشيرين إلى أن عصابة داعش وهي صيغة أمريكية إسرائيلية بريطانية تمولها مملكة آل سعود، في إطار مخطط تخريبي تدميري في الساحة العربية، والإساءة للإسلام من خلال زج تعاليمه السمحة في ممارسات هذه العصابة الوهابية التكفيرية، وهو فكر يتبناه آل سعود، في خروج واضح أكيد عن الإسلام والأمة.

في اجتماع أمناء سر الفروع وأعضاء الأمانة العامة برئاسة الأمين العام المساعد

التنظيم الناصري يدعو إلى الوقوف صفاً واحداً ضد العدوان والدفاع عن الأرض والعرض والنفس بكل الوسائل الممكنة

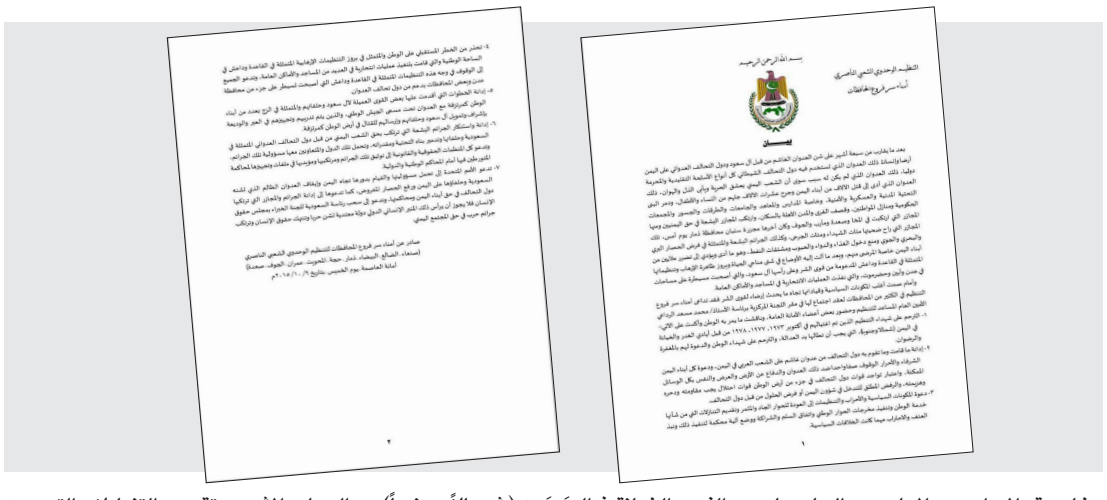

سَـجَّـلَ الحـزبُ النـاصري الـيَـمَـنـي موقفاً واضحاً ضد العـدوان السـعودي الأمريكـي عـلى الـيَـمَـن، رغـم المحـاولات الكبـيرة لقـوى العـدوان في تفكيـك الحـزب وشراء بعـض عنـاصره وتدجينهـا ضمنَ المشروع الأمريكي التفتيتي في المنطقة، إلا أن الروح الناصرية كانت صاحبَ كلمة الحسـم في عدوان تقودُه أكـبر دول الرجعية في العالم والخصـم الأكـبر لمؤسـس الفكـر النـاصري الراحل جمال عبدالناصر.

واجتمع أمناء سر فروع التنظيم الوحدوي الشـعبي الناصري في المحافظـات الـيَـمَـنية وَأعضـاء الأمانة العامة يـوم الجمعة الماضي بمقـر اللجنة المركزية للحزب برئاسـة الأمين العام المساعد للتنظيم محمد مسعد الرداعي، وأعلنـوا موقفهـم الرسـمي مـن العـدوان والحصار الغاشـم عـلى الـيَـمَـن الممتد منذ سبعة أشهر في بيان صدر عن الاجتماع.

واعتبر التنظيم الناصري في البيان الصادر عنـه أن تواجـد قـوات التحالـف العـدوان في جـزء مـن أرض الوطن قـوات احتـلال يجب مقاومتها ودحرهـا وهزيمتها، مؤكداً رفضه المطلـق التدخل في شـؤون الـيَـمَـن أو فرض الحلول من قبل دول خارجية.

وأدان الحـزب العـدوان الـذي أدى إلى قتـل الآلاف مـن أبنـاء الـيَـمَـن وجـرح عشرات الآلاف جُلُّهـم مـن النسـاء والأطفـال ودمـر البنـى التحتية المدنيـة والعسـكرية والأمنية وخاصـة المـدارس والمعاهـد والجامعـات والطرقات والجسـور والمجمعـات ومنازل المواطنين وقصف القرى والمدن الآهلة بالسـكان وارتكـب المجـازر البشـعة في حق الـيَـمَـنيـين ومنهـا المجازر التـي ارتكبت في المخـاء وصعدة ومأرب والجوف، وكان آخرها مجزرة سـنبان محافظة ذمار مساء الأربعاء الماضي.

وطالـب التنظيم أن تطال يـد العدالة قتَلَة كُلّ الشـهداء الذين تم اغتيالهم من كوادره في أكتوبـر 1973، 1977، 1978 مـن قبل أيادي الغدر والخيانة في الـيَـمَـن (شـمالاً وجنوباً) وترحّم على شـهداء الوطن كافـة، داعياً لهم بالرحمة والمغفرة والرضوان.

ودعا التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في البيان الذي تلقت «صدى المسـيرة» نسـخة منه كافة أبنـاء الـيَـمَـن الشرفـاء والأحرار إلى الوقـوف صفاً واحداً ضـد العدوان والدفاع عـن الأرض والعـرض والنفس بكل الوسـائل الممكنة.

كمـا دعـا التنظيـم المكونـات السياسـية والأحـزاب والتنظيمـات إلى العـودة للحـوار الجـاد والمثمـر وتقديـم التنـازلات التـي من شأنها خدمة الوطن وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني واتفاق السـلم والشراكة ووضع آلية محكمـة لتنفيذ ذلـك ونبذ العنـف والاحتراب مهما كانت الخلافات السياسية.

وحـذر نـاصري الـيَـمَـن مـن الخطـر المسـتقبلي عـلى الوطـن والمتمثـل في بـروز التنظيمات الإرهابية مـن القاعدة وداعش في الساحة الوطنية والتي قامت بتنفيذ عمليات انتحاريـة في العديـد مـن المسـاجد والأماكن العامـة، داعيـاً الجميـع إلى الوقـوف في وجه هـذه التنظيمـات الإرهابيـة التـي أصبحـت تسـيطرُ على جزء مـن محافظة عدن وبعض المحافظـات الأُخْـرَى بدعـم من دول تحالف العدوان.

وأدان التنظيم الخطوات التي أقدمت عليها بعض القـوى العميلة لآل سـعود وحلفائهم والمتمثلـة بالزج بعدد مـن أبناء الوطن ضمن مرتزقـة العـدوان تحـت مسـمَّى الجيـش الوطنـي والذيـن يتم تدريبهـم وتجهيزهم في العَـبْر والوديعة بـإشراف وتمويل آل سـعود وحلفائهم وإرسـالهم للقتال في أرض الوطن كمرتزقة.

وَيتصدر الحـزب الناصري طليعة الأحزاب السياسـة الرافضـة للعـدوان الملتحمـة مـع جموع الشعب الـيَـمَـني في التصدي لمشروع الاحتلال السـعودي الأمريكـي، رغم محاولة سـلخ الحزب مـن هُويته الوطنيـة والقومية مـن قبـل أذنـاب آل سـعود بغـرض إحـراق رصيـده الوطنـي النضـالي الكبـير، وحـاول بعض العمـلاء والمرتزقة التابعين لآل سـعود من الرياض عكس تصـور غير حقيقي حول قناعات الحزب الناصري الـيَـمَـني إلا أن هذا البيان يأتي ليخـرسَ كُلّ تلك التقولات ويؤكد أن الـيَـمَـنيـين جميعهـم صـف واحـد ضد العدوان السعودي الأمريكي باستثناء شرذمة ضئيلة باعت ضميرهـا الوطني مقابل الريال السعودي.

اليمنيون على مسار الشهيد الحمدي في الذكرى 38 لاغتياله

«إغتيال إبراهيم الحمدي» العدوان السعودي الأول على اليمن

في 11 مـن أكتوبر عام 1977، ارتكبت السـعوديةُ واحدةً من أبشـع جرائمها في حَقّ اليمنيـين ومشروع إقامة الدولة في اليمن بشـكل عام، في 11 من أكتوبر عزم نظامُ آل سـعود بالتعـاون مع عـدد من عملائه في اليمن عـلى اغتيال الوطن بـكل أحلامه وتصفية الرئيس إبراهيم الحمدي، ولكن اليوم وبعد 38 سـنة من واقعة الاغتيال لم تسـتطع السعودية أن تقضي على حضور الشـهيد الراحـل في قلب كُلّ يمني، فكان الرجل ومـا زال منارةً لكل يمني يحلم بالاسـتقلال وإقامة الدولة العادلة الكريمة، وتحاول السعودية اليوم في عدوانها الغاشـم على اليمـن القضاء على ثورة اليمنيـين المجيدة 21 سـبتمبر وإعادتهـم إلى مربـع الوصاية كما فعلـت في عهد الراحـل الحمدي، ولكن الاختلاف اليوم بأن الشـعبَ اليمني كله أَصْـبَـح «حمدياً» فكم ستقتل السعودية يا ترى ؟!.

عنـد وصـول رئيـس وطنـي إلى سـدة الحكـم في اليمن، شـعرت السعودية بقلق بالغ من فكرة أن تكون هناك دولة في اليمـن، وأن يكـون في رأس هرم السـلطة اليمنية رجل لا تشـتريه الأمـوال السـعودية ليصبح فراشـاً جديداً ضمن قائمـة أدوات آل سـعود لحكم اليمن، فكانت السـمة الأبرز لكل مراحل الدولة اليمنية منذ قيام الجمهورية اليمنية هي الوصاية السعودية.

ولهذا فإن وصول رجل بحجم الشهيد إبراهيم الحمدي إلى السلطة في مطلع سـبعينيات القرن الماضي كان خطأً أحمر سعودياً، وما تسـبب أكثر في تفاقم هذه المَخاوف السعودية أن الحمدي كانت له مواقف صارمة من المَشَـايخ في صنعاء -المَشَـايخ في تلك الآونة كانوا الأداة السعودية لفرض الحكم السـعودي، كمـا أن مـشروعَ الحمدي الوطنـي كان يطمح لإقامة دولة مدنية مسـتقرة وآمنة لا تركع للخَارج وتكون ذات علاقات ندية مع باقي الدول في محيطها، كما أن الرئيس الراحـل إبراهيم الحمدي كان يعرف بأن اليمن ليسـت حقاً سـعودياً أَوْ حديقة خلفية لأمراء آل سعود فكانت سياسته الوطنية تنتهج العلاقات المتكافئة وتحقيق المصالح الفضلى للبلد، ما جعله محرراً من أية تبعية للنظام السـعودي، وبدأ بالاتجـاه إلى إقامة علاقات طيبة مع دول أُخْـرَى تسـاعد النهضة اليمنية المنشـودة، وهو ما جعل السـعودية تشعر بخطورة هذا الرجل وتعمد إلى إزاحته من السلطة ولو تطلب الأمر أن يُقتل مغدوراً في بيوت أحد أصدقائه.

تحدثـت العديـد مـن التقاريـر الصحفيـة وشـهادات الأشـخاص الذين كانوا في محيط الرئيس الحمدي رحمه الله من بينهم أسرة الشهيد أن السعودية كانت اللاعب الرئيسي في اغتيـال الرئيـس إبراهيم الحمدي لإعـادة اليمن إلى مربع الوصايـة كما يحـدث اليوم بعدوانها المبـاشر بعد ثورة 21 سـبتمبر وكان اسـتهداف الحمدي هو فقط خطوة واحدة ضمـن خطوات كثيرة قامـت وتقوم بها الشـقيقة الكبرى لضمان عدم إقامة دولة يمنية قوية وإبقاء اليمن عند أقدام آل سـعود للسـيطرة عليهـا والدفـع بأرجـوزات الريـاض للحكـم في اليمـن كأمثال الفار عبدربه منصور هادي. وكان للملحـق العسـكري بالسـفارة السعودية عبدالله الهديـان آنـذاك دور كبـير في تصفيـة الرئيـس إبراهيـم الحمـدي، ويعتـبر مراقبـون أن الهديـان كان المشرف الرئيسـي عـلى عملية الاغتيال بغرض إعادة اليمـن إلى الوصايـة السعودية.

تقـول سـارة فيلبس محـاضرة في مركز دراسـات الأمن الـدولي في جامعـة سـيدني: إن العلاقات بين اليمن والسعودية ليسـت علاقـة بـين دولتـين بالـضرورة، فالسـعودية لـم تكن يومـاً حليفـاً للحكومـة اليمنية، بل مـع مراكـز قـوى معينة عـلى حسـاب السـيادة وشرعية المؤسسـات، بدفع الأموال لمساعدة القبائل للإبقاء على أكبر قدر ممكن من الاسـتقلالية، وإنشـاء شـبكات محسوبية واسـعة خاصـة بهم بعيداً عـن تأثير الحكومـة لعرقلة أي جهد منها -أي الحكومة- لكسب ولاءات أخرى».

انتهجـت السـعودية منـذ تكوينهـا في مطلـع القـرن العشرين آلية إضعاف الدولة اليمنية وإشغالها بالصراعات والحـروب وإعاقة قيـام جمهوريـة حقيقيـة إلى جوارها، واسـتمرت المحاولات السـعودية في تقويض سـلطة اليمن والسـطو على حقوقها ومقدراتها عنواناً رئيسـياً للعلاقات اليمنيـة السـعودية مهما تعاقبـت الأنظمـة والحكومات.

ويتداول الناس وصية شـائعة يقـال إنهـا للملـك عبدالعزيـز آل سـعود مؤسـس المملكـة السـعودية يوصي فيها أبناءه أن خيركـم وشركـم من اليمن وأن عزة اليمن ذل لكـم وذل اليمـن عزة لكـم، وهذا ربما قـد يـشرح طبيعـة النهج التدميري التي تقـوم به السـعودية في اليمـن منـذ وقـت بعيـد، فلـم تبـدأ السعودية هذا النهج منـذ إطـلاق عدوانها المبـاشر عـلى اليمـن ولكنهـا كانـت تعمل دائمـاً ضـد مشروع الدولـة اليمنيـة بكل ما تستطيع.

تحكـي الشـقيقة الصغـرى للشـهيد إبراهيـم الحمـدي تفاصيـل الواقعـة باللهجة اليمنيـة الدارجة وقالت صفيـة محمد الحمدي في مقابلـة صحفية نـشرت في صحيفة الوحـدوي قبل خمس سـنوات «كان عندي في البلاد «تلا» قبل استشـهاده بأربعة أيـام قضاهـا معي ثم عـاد لصنعاء، يوم الجريمة نفسـها دخلـت أنـا إلى صنعاء ووصلـت إلى البيـت وكان هو في مقر القيـادة، أتـى ظهـراً إلى البيـت وطلب «بطاط وسـحاوق» قبل الغـداء، كان جائعاً لأنه لم يتنـاول فطوره، طلعوا إليه البطاط، وما بين الواحدة والواحدة والنصف وما أسوأها من لحظة اتصل به أحمد الغشـمي وطلب منـه الذهاب لتناول الغداء، قال له الشـهيد أنا مرهق والغـداء الآن أمامي، أصر الغشمي نزل وأنا كنت في المطبخ وجاء إلي وقال لي: أنتِ هنا؟ قلـت له أيوه، قـال لي «لا تروحي إلا لما أرجع» ولكنه لم يعد، قبلته وكانت القبلة الأخيرة وخرج من باب المطبخ وشعرت كأن روحي خرجت معه، ذهب للغداء ولليوم وهو يتغدى».

وأضافت صفية «ارتدى» زنـة» وكوت وجنبية، انتظرته طويلاً وجاء العسـكر قالوا الفنـدم «الحمدي» يريد «قاته» لـم يكونوا يعلموا حين أرسـلهم القتلـة إن إبراهيم قد مات «الله يجازي من كان السـبب»، سـألتهم أيـن إبراهيم قالوا سـيتأخر لن يأتي الآن، فقلت خلاص سـأعود إلى القرية قد تأخـرت، طلبت زوجته منـي الانتظار لرؤيتـه، قلت لها قد رأيتـه بالظهر خـلاص البيت وحده، وعـدت إلى البلاد، حوالي السـاعة التاسعة ليلاً وككل الناس سمعنا الخبر من التلفاز «اغتيل الحمدي»، عندما كانت حراسـته تذهب تسـأل عنه كان القتلة يراوغـون مرة» روحوا هاتوا قاته» ومرة «خرج من الباب الخلفي الحقوا به» ونحن ننتظر.

إغتالت السـعودية بالتعـاون مع أدواتهـا الحلم اليمني إبراهيم الحمدي معتقدةً أن اغتيال الحمدي سـيجعل اليمن ضمن الوصاية السـعودية إلى الأبد، لم تعرف السـعودية أن الشعب اليمني اليوم قد عاهد الحمدي على استكمال طريق النضـال والنهضة والتحرر من الوصايـة مهما كلف الثمن، وخرجت ثورة 21 سـبتمبر مصداقاً لمبادئ الرجل الذي يقيم في قلـب كُلّ يمني، ويذكرنا في كُلّ يوم بحجم القبح والإجرام السعودي وأدواتهم في الداخل.

في الذكرى 38 لاغتيال أشرف الرؤساء الذين حكموا اليمن في الفترة 1974 حتى اغتالت يد العمالة والإجرام السـعودي في-11 أكتوبـر 1977، إبراهيـم الـذي عمل والـده قاضياً في ذمار، وانتهج خُطَى والده ليعمل هو أيضاً في مجال القضاء قبل التحاقه بالمدرسة التحضيرية، ثم كلية الطيران التي لم يكملها، قَدَّمَ باسـم القوات المسـلحة مشروع الإصلاح المالي والإداري، ثـم قام بالحركة التصحيحيـة التي أعادت الثورة إلى مسارها في 13 يونيو1974م.

اليوم يخرج اليمنيون لتصحيح ما أفسـدته السعودية في اليمن في وجه أكبر عدوان غاشـم شهدته البشرية، وفي قلبي كُلّ يمني مشروعُ الحمدي رغماً عن الأنف السعودي.

القاهرة والرياض في خلاف معلن يوصلهما لمفترق طرق

تحالف العدوان السعودي على اليمن يواصل الانهيار

المسيرة - إبراهيم السراجي:

في الأيام الأولى للعدوان السعودي على اليَمَن كانت هناك تكهناتٌ وقراءاتٌ تستشفُّ وجود خلاف بين النظام السعودي والمصري، لكن هذا الخلاف أصبح اليوم حقيقةً ملموسةً لا تحتاجُ للتوقُّعات، وتعاظمت مظاهر ذلك الخلاف منذ أعلنت مصر موقفاً صريحاً من التدخل الروسي في سوريا ضد الإرهاب، وهو ما اعتبره البعض مفترقاً للطرق بين القاهرة والرياض.

جاء التدخُّلُ الروسي في سوريا بمثابة ضربة قاصمة للمشروع الأمريكي وبطبيعة الحال المشروع السعودي وأثار غضَباً لدى المعسكر الغربي، وهو الغضب الذي وقفت أمامه أمريكا والسعودية عاجزة عن مواجهة روسيا، غير أن تأييد مصر للعمليات الروسية كان ضربة قاصمة للنظام السعودي وأثار الخلاف الكبير بين مصر والسعودية.

• تأييد مصر للتدخل الروسي يضعف تحالف العدوان على اليمن

في الأول من أكتوبر بدأت روسيا غاراتها الجوية على مواقع داعش في سوريا وبعدها جرى اتصال بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره المصري عبدالفتاح السيسي الذي أعلن للأول ترحيب مصر بالعمليات الروسية ضد داعش.

وإذا كانت مصر بموقفها في سوريا تكون قد ضحَّت بعلاقتها بالنظام السعودي القائمة على أساس المال وسارعت لإعلان موقف يتضمن شرارة لخلاف كبير مع الرياض فإن الأخير ردت على الخطوة المصرية بأُخْرَى بدا عليها الغضب والعجز.

حيث وجهت السفارة السعودية قبل أيام دعوة رسمية مفاجئة للقيادي الإخواني يوسف القرضاوي في الدوحة لحضور احتفالية رسمية، وقد حظي القرضاوي باستقبال كبير من السفير السعودي وتغطية إعلامية أرسلت من خلالها الرياض رسالة تهديد للقاهرة عبر الإشارة إلى استعداد النظام السعودي لدعم جماعة الإخوان التي تمثل صداعاً للنظام المصري القائم.

عندما أعلنت مصر انضمامها للتحالف السعودي ضد اليَمَن وجدت النخبة المصرية نفسها في موقف محرج، فهي التي دعمت السيسي في مواجهة الإخوان من منطلق الإدراك بخطورة المشروع الإخواني على مصر لتجد نفسها مضطرةً للسكوت عن انضمام مصر للتحالف السعودي الذي يهدف لتقوية إخوان اليَمَن والجماعات الإرهابية خصوصاً أن لدى النخبة المصرية علم بأن حزب الإصلاح

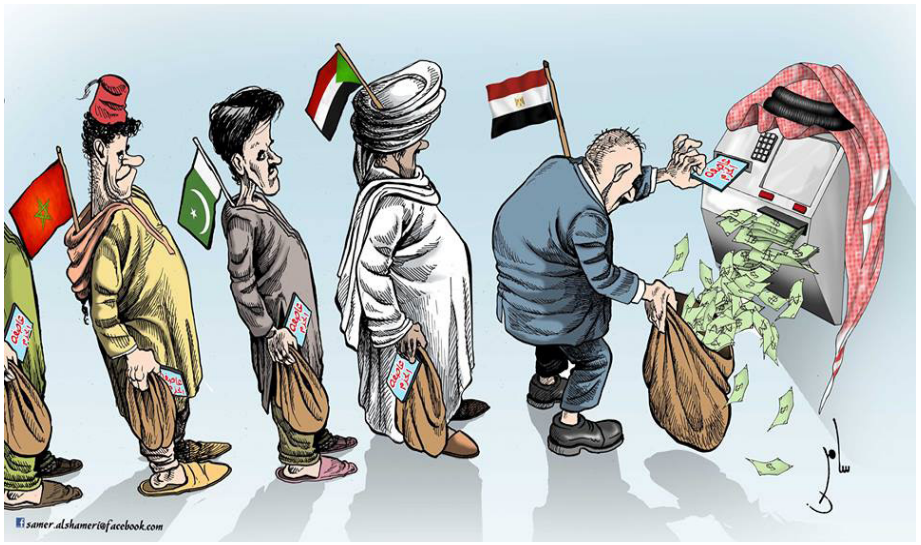

عندما امتلك السلطة جعل اليَمَن منطلقاً للعناصر الإرهابية التي تم تدريبها ومن ثم إرسالها إلى مصر لتخوضَ حربَ استنزاف ضد الجيش المصري.

غير أن المتغيرات التي أدَّت لنشوب خلاف بين القاهرة والرياض حول سوريا انعكس بطبيعة الحال على تأييد مصر ومشاركتها في العدوان على اليَمَن وأعطى فرصة مناسبة للنخبة وللإعلام المصري للتحدث بنوع من الحرية عن العدوان السعودي على اليَمَن، وكذلك أن القاهرة اعتادت أن تعبر عن اختلافها مع الدول الأُخْرَى بإطلاق يد الإعلام للهجوم بدلاً عن القنوات الدبلوماسية والرسمية.

القول بأن خلاف القاهرة والرياض حول سوريا انعكس سلباً على التحالف السعودي في عدوانه على اليَمَن يأتي من طبيعة النظام السعودي الذي لا يتصرف كدولة وإنما من منطلق مصالح الأسرة الحاكمة، وما دمره النظام السعودي في ليبيا إلا صورة لطبيعة سلوك آل سعود، فخلافهم مع القذافي على خلفية ملاسنات أورث لديهم حقداً عليه وعلى ليبيا التي تقسمت وتنهشها الحروب والجماعات الإرهابية.

• النخبة والإعلام المصري مدافع موجهة ضد آل سعود

بالعودة للأيام الأولى للعدوان على اليَمَن نجد أن النظام السعودي استطاع بسهولة إيقاف عدد من الإعلاميين المصريين وإيقاف برامج تلفزيونية على خلفية انتقادات وُجِّهت للسعودية على خلفية عدوانها على اليَمَن.

لكن الرياض اليوم تقف عاجزة عن وقف البرامج المصرية والإعلاميين والنخب ومنعهم من الهجوم بشراسة على العدوان السعودي وهو نتيجة طبيعية للخلاف الذي نتحدث عنه ومفترق الطرق بين القاهرة والرياض.

ظهر الكاتب المصري المخضرم والمعروف محمد حسنين هيكل في الحوار الأسبوعي الذي تجريه معه قناة سي بي سي المصرية والمقربة من النظام المصري في برنامج «مصر أين وإلى أين؟» وتحدث بجرأة كبيرة عن العدوان السعودي وما خلّفه من دمار في اليَمَن.

ولدى إجابته عن سؤال حول الحرب السعودية على اليَمَن قال هيكل: إن العدوان دمّر ما استطاعت اليَمَن أن تبنيه خلال مائة عام.

وقال هيكل «في اليَمَن لم تبق مدرسة واحدة قائمة ولا مستشفى»، مضيفاً أن التحالف السعودي «يضرب في اليَمَن ضرباً عشوائياً ودمّر ما استطاع الشعب اليَمَني أن ينجزه خلال مئة عام».

وأضاف أن «اليَمَن يتعرض لمذبحة لا أحد يتكلم حولها وكل يوم الطائرات تقصف في اليَمَن وهناك أناس كثيرون يموتون والعالم العربي كله يبدو وكأنه غير مهتم والولايات المتحدة مشاركة في ذلك». واستدرك هيكل قائلاً: إن السياسة الأمريكية الجديدة أوكلت للعرب الضرب في اليَمَن لمصلحتها هي.

وبالعودة مرة أُخْرَى لبداية العدوان السعودي نجد أن النظام السعودي استطاع بنفوذه أن يوقف برنامجاً للإعلامي المصري المعروف إبراهيم عيسى عندما وجّه انتقادات للعدوان على اليَمَن.

يعود الإعلامي المصري إبراهيم عيسى ويعود برنامجه موجهاً انتقادات أكثر شراسة من سابقتها ولا تستطيع الرياض التي تعاني من مشاكل اقتصادية أن توقفَه أوْ توقف برنامجه.

في حلقته الأخير خاطب إبراهيم عيسى وهو يتحدث عن هجوم داعش في عدن التحالف السعودي الإماراتي قائلاً: "إنكم تسلمون اليَمَن لداعش» ثم خاطب مشاهدي برنامجه بالقول: إن على أحد ألا يقول: إن عدن تحررت بل أصبحت واقعة تحت سيطرة القاعدة وداعش والجماعات المسلحة.

وواصل حديثه للمشاهدين حول وقوع عدن تحت سيطرة القاعدة وداعش قائلاً: «إنكم لا تسمعون لأصوات اليَمَنيين، أنتم تستمعون لصوت الإعلام الحربي العربي إنما الحقيقة مفجعة ولا يراد لليَمَن أن تكون مثل سوريا بل أن تكون أسوأ من ليبيا».

وقال الإعلامي المصري بأنه يجري تسليم اليَمَن لداعش نكاية بالحوثيين، مضيفاً أن الحوثيين شعب يمني أصيل وعريق لم يأتوا من أفغانستان أو دول أُخْرَى في إشارة للإخوان، وأنه يقول ذلك لكي تكون الأمور واضحة، على حد تعبيره، ولم يرد أن تنتهي حلقة برنامجه قبل أن يوضح موقفه من العدوان على اليَمَن قائلاً إنه ضد ذلك رغم مشاركة مصر فيه، معتبراً أن موقفه هو موقف الشارع المصري.

كما أشاد بقرار مصر بعدم إرسال جنود مصريين إلى اليَمَن قائلاً: لو كان المصريين اليوم يتكلمون اليوم عن ضحايا مصريين في اليَمَن ما كان يمكن للشعب المصري أن يحتمل أو يتحمل ذلك.

ما قاله الكاتب المصري هيكل أو الإعلامي إبراهيم عيسى لم يكن إلا عنوان بارز لمرحلة جديدة لسلوك النخبة والإعلام المصري والحديث صراحة على خطر دعم الإرهاب في اليَمَن وانعكاسه على مصر التي تعاني من هجمات مستمرة وإرهابية تقتل بين الحين والآخر عشرات الجنود المصريين، وبالتالي انعكاس لصورة أُخْرَى لتفكك التحالف السعودي في عدوانه على اليَمَن.

مجلة الفورين بوليسي ومؤسسة الدفاع عن الديمقراطية في تقريرين:

لقد حان الوقت لشعور أمريكا بالقلق من انهيار النظام السعودي

العدوان على اليمن يقصم ظهر آل سعود عسكرياً وأمنياً واقتصادياً

المسيرة - خاص:

لم يَدُرْ في خَلد النظام السعودي والدول المتحالفة معه في عدوانهم على اليَمَن أنه وبعد أكثر من ستة أشهر من التدمير والقتل في اليَمَن أن الأصوات التي سترتفع ستتحدث عن مخاوف من انهيار النظام السعودي وليس انهيار اليَمَن.

هذا ما حدث بالفعل إذ ظهرت ملامح القلق من انهيار النظام السعودي على أكبر المؤسسات الموجهة للإدارة الأمريكية وسياستها، ولم تكن مصادفة أن يخرج تقريران أمريكيان متشابهان أحدهما عن مجلة الفورين بوليسي والآخر صادر عن مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات.

حيث نشرت المجلة الأمريكية تقريراً بعنوان: «حان وقت قلق أميركا من انهيار النظام السعودي» اعتبرت فيه التحديات التي تواجهها السعودية داخلياً وخارجياً كافية لتكون الإدارة الأمريكية قلقة على حليفها السعودي من انهيار نظامه. وسارت مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات على نهج المجلة لكنها ذهبت إلى ما هو أبعد بقولها إن الإدارة الأمريكية تشعر فعلاً بالقلق من انهيار النظام السعودي لنفس الأسباب التي أوردتها مجلة الفورين بوليسي.

• الحرب على اليمن تتحول إلى كابوس سعودي

عندما حدد التقريران التحديات التي تواجهها السعودية والتي قد تؤدي لانهيار النظام فيها كان من أول تلك التحديات هي تداعيات «الحرب على اليَمَن» التي فيما يبدو أنها تحولت إلى كابوس يهدد وجود النظام السعودي.

وتتهم الفورين بوليسي وزير الدفاع السعودي نجل الملك بالتسرع في خوض حرب اليَمَن من دون استراتيجية أو خطة واضحة للخروج، مما أدى إلى تصاعد التكاليف في الدماء والأموال، واتساع الأزمة الإنسانية وتزايد الانتقادات الدولية.

وحول ذلك ترى المؤسسة الأمريكية أن الحرب على اليَمَن «تستمر من دون أفق للحل، وتنذر بتحولها إلى مصدر انقسام داخلي" والخروج عن سلطة الملك سلمان ونجله اللذين "يقودان البلاد في مسار نحو خراب سياسي واقتصادي وعسكري خطير».

• صراع آل سعود يقودهم إلى الهاوية

ترى مؤسسة الدفاع الأمريكية أن من بين التحديات التي تهدد النظام السعودي وأن الرياض لم تجد حلولاً لها ما يتمثل في النزاعات القائمة بين عائلة آل سعود الحاكمة وأن ذلك يضع البلاد على الهاوية.

واعتبرت الفورين بوليسي أن «التحدي الأول الذي تواجهه السعودية يتمثل في التصدع الذي بدا يظهر في العائلة المالكة، مستشهداً لذلك بالرسالتين اللتين نشرتهما صحيفة «الغارديان» لأمير سعودي تم توجيههما إلى كبار الأعضاء في العائلة المالكةً داعياً إياهم للقيام بانقلاب قصر ضد الملك «سلمان». وترى الرسالتان أن الملك سلمان ونجله الثلاثيني نائب ولي العهد قد انتهجا سياسة خطيرة تقود البلاد نحو الخراب السياسي والاقتصادي والعسكري، منوهاً إلى أن دعوته لتغيير القيادة تلقى دعماً متزايداً، ليس فقط داخل العائلة الحاكمة ولكن بين صفوف الشعب السعودي أيضاً.

• الانهيار الاقتصادي يهدد آل سعود واليمن حاضرة أيضاً

وإذا كان قد أمكن القولُ إن السعودية لم تتخيل أن عدوانها سيترتب عليه مخاوفُ من انهيار النظام فيها وليس في اليَمَن فإن ذلك ينطبق على الوضع الاقتصادي، إذ أصبح التراجع في عائدات النفط وتكلفة الحرب تهددان بانهيار النظام السعودي اقتصادياً وليس اليَمَن.

حيث ترى مؤسسةُ الدفاع عن الديموقراطيات الأمريكية أن العجز في الموازنة السعودية نتيجة الحرب على اليَمَن «وانخفاض اسعار النفط وارتفاع معدلات البطالة وتراجع احتياطيات النقد الاجنبي يثير قلق الأسواق العالمية، ويسهم في هروب رؤوس الأموال" من البلاد. مشيرة إلى التحدي غير المسبوق لشرعيته «أي ملك سعودي» نتيجة أحداث منى، مما يقوض دعائم «الشرعية السياسية والدينية للنظام الملكي برمته».

أما مجلة الفورين بوليسي فتوسعت في تفصيل الأزمة الاقتصادية السعودية التي تهدد بانهيار النظام السعودي، حيث وبحسب التقرير «انخفضت أسعار النفط بنسبة 50% خلال العام الماضي بفعل السياسة السعودية، لكن هذه السياسة لم تنجح تماماً، أو على الأقل لم تعمل بالسرعة التي توقعها السعوديون بحسب التقرير. ويضيف أنه وفي حين استندت ميزانية السعودية لعام 2015 على أن النفط سيتم بيعه عند سعر 90 دولاراً للبرميل. اليوم، تبدو الأسعار أقرب إلى نصف هذا الرقم. وهو ما أدى إلى تكبد السعوديين سلسلة من النفقات لم يخططوا لاستيعابها، بما في ذلك تلك التي ترتبط مع صعود الملك «سلمان» على العرش (تأمين الولاء للملك الجديد عمل مكلف مادياً) والحرب في اليَمَن.

والنتيجة كما تقول المجلة «هي عجز في الميزانية يقترب من 20%، أو بما يزيد عن مائة مليار دولار، مما يتطلب من السعوديين استنزافاً ضخماً لاحتياطيات النفط الأجنبي بمعدل قياسي (حوالي 12 مليار دولار شهرياً)، بينما تتسارع أي مبيعات السندات». وبحسب ما ورد، فقد قام السعوديون بتبديد أكثر من 70 مليار دولار من أصولهم العالمية خلال الأشهر الستة الماضية.

أشادوا بدور الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان ومرتزقته

لقاءات شعبية ورسمية لأبناء تعز رفضاً للنعرات المناطقية والمذهبية ومخططات تمزيق المحافظة

المسيرة - خاص:

في سبيل البحث عن معالجات وحلول عملية لما تعيشُه البلادُ عموماً ومحافظة تعز خصوصاً، في ظل العدوان السعودي الأمريكي، عقد أبناءُ محافظة تعز في العاصمة اليمنية صنعاء لقاءات واجتماعات موسّعة خلال، يومَي الجمعة والسبت 9 10- تشرين الأول أكتوبر، حضرها سياسيون وأكاديميون وكوادر في الجهاز الإداري للدولة، ومثقفون ونشطاء إعلاميون وكُتّاب ووجهاء اجتماعيون؛ لبحث سبل التصدي للعدوان ومختلف القضايا الوطنية المتعلقة بمحافظة تعز. واتسم اللقاء بحضور اجتماعي كبير مثّل غالبية مديريات المحافظة.

وعبّر المجتمعون عن استنكارهم الشديد لما تقوم به عصابات الإصلاح والقاعدة الإجْـــرَامية في محافظة تعز، وما يمارسونه من تضليل إعلامي وخطاب تحريضي طائفي ومناطقي يستهدف اللُّحمة الوطنية والنسيج الاجتماعي، والذي اشتغلت وتشتغل عليه آلة إعلامية ضخمة منذ فترات طويلة، في سبيل فرز هُويات ما قبل وطنية وصراعات لا متناهية ولا منطقية، تستهدف الجسَدَ اليمني وتمزُّقه؛ ليسهل لمشاريع المستعمر أن تمر بسلاسة دون مقاومة تُذكر.

وقد رفض المجتمعون أن يكون مؤيدو العدوان المرتمون في حضن الاستعمار في تعز والذين يمثلون أقلية صغيرة، هم المتحكمين بقرار المحافظة ومصيرها، مؤكدين سعيهم الحثيث لتعود تعز إلى الحُضن الوطني آمنة ومستقرة، وأكد الحضور إقدامَهم على خطوات تصعيدية من شأنها قلب المعادلة في المحافظة.

وتحدث الأستاذ عبده الجندي الذي رأس اللجنة التحضيرية للاجتماع، عن حالة الانقسام التي يعيشُها المجتمع، بين مؤيد ورافض ومحايد، باحثاً سُبُل استنهاض كافة أفراد المجتمع لمواجهة العدوان السعودي الأمريكي وتوحيد الصفوف والمواقف، بما يحقق إيقاف أي نزيف داخلي وسد أية ثغرات يحاول العدوان النفاذ منها، لافتاً إلى مستوى بشاعة الجرائم التي يرتكبها العدوان السعودي الامريكي بحق الشعب اليمني عامة ومن بينهم أبناء محافظة تعز، مؤكداً على صوابية موقف التحرك لمواجهة عناصر القاعدة التي ينفذها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، والذي ساعد في إدخالها، أي القاعدة، من أبناء المحافظة نفسها وهم قلة تدور في فلك العدوان والقوى الأجنبية، وَأَضَاف الجندي أن تعزَ لطالما كانت وأبناؤها حاضرين في محطات وطنية وثورية هامة، واليوم من الضروري أن تكونَ في ذات السياق الوطني.

وفي توضيح للقائد الميداني للجان الشعبية أبو علي الحاكم حول الأوضاع في المحافظة، قال الحاكم إن هذا اللقاء كان هو الأمل منذ البداية وقبل وقوع الآلام والجراحات، وأن تعز هي أم اليمن وحاضنة التنوع اليمني بفكره وعراقته وتكوينه وفئاته وثقافته وهي الصورة المصغرة لليمن، و»كان يجب على الجميع التعامل مع المحافظة بمعرفة واقعية لما يراد لليمن بشكل عام ولما يراد لتعز بشكل خاص، والكل يجبُ أن يعيش في سلام واستقرار، مع الإدراك للفارق الكبير بين السلام والاستسلام، إذ يقومُ الاستسلام على مبدأ الاخضاع والتركيع لطرف لصالح طرف آخر، بينما يقوم السلام على التكافؤ بين الأطراف وجدارة أصحاب القضية العادلة في الميدان»، مضيفاً، بأنه «لا ينبغي أن ينحرف المفهوم بأن حضور الجيش واللجان الشعبية في تعز، كما يروج له عملاء العدوان، بأنه احتلال وغزو لمدينة تعز، ولا يقبل الواقع بادعاء الاحتلال لبعضنا البعض أَوْ أن الشيء الواحد يحتل بعضه الآخر أَوْ يغزو بعضه الآخر، لكن هي قضية فبركات ومغالطة للجميع هدف من يمارسونها الارتزاق على حساب الكل»، مبيناً على أن تعز جزء من الجسد اليمني ولا يمكن فصلها عنه، وأن تحرك كافة أبناء اليمن في إطار الجيش واللجان يأتي من كونهم يعون مسؤولية المرحلة، وأن المساس بجزء من هذا الوطن هو مساس بالكل، وأن مشكلة تعز أنها فقدت صوتَ روّادها ونخبها، في حالة مثيرة للدهشة عن هذا الصمت المخيف وأمام كل ما يحدث في الوطن.

وفي مداخلة للأستاذ محمود الجنيد مدير عام مكتب الرئاسة، أوضح أن الاجتماع يأتي بهدف «إعادة الاعتبار لتعز المختطفة؛ كون المستقبل لن يرحم أبداً، وهناك من يتصرف بطريقة سلبية ليوصم أبناء تعز كلها، حيث أنه وبسبب 3% أَوْ 5% من أبنائها تقع الوصمة بأن أبناء تعز خونة وباعوا تعز وأنهم مرتزقة، وهذا ما يجب منع حدوثه».

وذكر الجنيد، أن استهدافَ تعز جاء في سبيل إثارة النعرات المناطقية والمذهبية وتفكيك المجتمع، وجعل منها خنجراً في قلب اليمن، مؤكداً «أن تعزَ بكل قواها وأبنائها ونُخَبِها يجب أن تتحملَ مسئولية انتشال تعز من واقعها المرير اليوم».

الأستاذ عبده الجندي، الذي وصفَ الاجتماع بـ «بالتأريخي»، اعتبره خطوه هامة نحو ملتقى لأبناء المحافظة، أبرز أولوياته هو إيجاد كيفية لاستعادة أولئك المرتمين في حُضن العدوان من أبناء المحافظة والوطن عامةً.

من جانبٍ آخر، أشاد المجتمعون بدور الجَيش واللجان الشعبية في محافظة تعز، وفي عموم الجمهورية، وما يتحملونه من أعباء وتضحيات في سبيل أن يتحرر الوطن من الهيمنة السعودية الأمريكية وكل دوائر الاستكبار العالمية، معلنين وقوفهم بجانب الجيش واللجان في المعركة التحررية التي يخوضها الوطن اليوم.

وقد حضرت الاجتماعَ شخصياتٌ بارزة في المحافظة على الصعيد الاجتماعي والسياسي، ومنهم الشيخ محمد منصور الشوافي، والدكتور عبدالله الحامدي، والشيخ محمد عبدالرحمن عثمان، والشيخ منصور أحمد صدام، والأستاذ عبدالجبار سعد، والشيخ عبدالرزاق الخليدي والأستاذ عبده الجندي والأستاذ محمود الجنيد والدكتور عبدالفتاح الجنيد والأستاذ علي الصانع والأستاذ إدريس الشرجبي والشيخ عبدالولي الجابري، وكثير من الشخصيات الاجتماعية والسياسية، والتي مثّل حضورها نقلةً نوعيةً نحو تخليص المحافظة من العصابات المستجلبة أجنبياً ومن المرتزقة والذين تقودهم جماعات الإخوان (حزب الاصلاح) والقاعدة.

وفي ذات السياق، أقيم في اليوم التالي السبت 10 تشرين الأول/ أكتوبر، لقاءً لأبناء تعز العاملين في الجهاز الإداري للدولة، ناقشوا فيه ما تعانيه المحافظة من أزمات إنسانية إثر ما تشهده من عدوان سعودي أمريكي بأدوات خارجية وأخرى محلية من أمثال المُرتزقة من عصابات الإصلاح والقاعدة.

حضر اللقاء، الأستاذ طلال عقلان عضو اللجنة الثورية، والشيخ محمد عبدالرحمن عثمان، والدكتور عبدالله الحامدي نائب وزير التربية، والأستاذ أحمد العشاري وكيل وزارة الشباب والرياضة، والأستاذ محمود الجُنيد مدير عام مكتب رئاسة الجمهورية، وقد تمخض عن اللقاء لجانٌ عمل عاجلة للبدء بخطوات عملية نحو معالجة الأزمة الكارثية التي تُعانيها المدينة.

وتأتي هذه اللقاءات والاجتماعات، في إطار تحضيرات سابقة، وستكون هناك لقاءات قادمة مع القطاع الخاص وأصحاب المحلات ومختلف الشرائح والفئات الاجتماعية في المحافظة، حسب ما ذكره مصدر حضر الاجتماع، والذي ذكر بدوره، أن هناك مساعي جادة وكثيرة لتدارك الأمور من الانجرافِ أكثر، كاشفاً أن أطرافاً كثيرة في تعز تورطت في اللعبة الاستعمارية، وبأن المستقبل جدير بكشف كل شيء للناس، وحينها ستكون العواقب التي يفرضها المجتمع وخيمةً وقاسيةً.

> عبده الجندي: لطالما كانت تعز وأبناؤها حاضرين في محطات وطنية وثورية هامة واليوم من الضروري أن تكون في ذات السياق الوطني
>
> محمود الجنيد: استهداف تعز جاء في سبيل إثارة النعرات المناطقية والمذهبية وتفكيك المجتمع، وجعل منها خنجراً في قلب اليمن
>
> أبو علي الحاكم: تعز هي أم اليمن وحاضنة التنوع اليمني بفكره وعراقته وتكوينه وفئاته وثقافته وهي الصورة المصغرة لليمن

إستهداف متواصل للسجون اليمنية

العدوان السعودي يقصف السجون لإطلاق المجرمين!

المسيرة - خاص:

إستهدافُ السجون اليمنية من قبل العدوان السعودي الأمريكي ليس جديداً وليس غريباً أَيْضاً، والهدف من ذلك نشر الفوضى الناتجة من فرار السجناء وتجنيد العدد الأكبر من المجرمين لصالح الدواعش.

ففي آخر استهداف للسجون ضَرَبَ طيرانُ العدو مبنى السجن المركزي في البيضاء، يوم أمس، بعدة غارات أدت لاستشهاد خمسة عشر شخصاً، فيما تمكنت قوى الأمن من القبض على خمسين آخرين فروا خلال الغارات. أما بقية المحافظات فلم يستثنها العدوان منذ بدايته، فبعد يومين فقط من إعلان السعودية الحرب على اليمن استهدفت الغارات ساحة سجنَ قحزة في محافظة صعدة.

لتكون محافظة عمران هي المستهدف التالي، حيث ضرب طيران العدوان اللواء التاسع الواقع بجوار الأمن العام، مَا أَدَّى لهروب حوالي المائة وسبعين سجيناً.

وفي تعز شن العدو عدداً من الغارات على السجن المركزي في المدينة بتأريخ 23 أبريل.

محافظة الضالع كان لسجنها ونُزلائه أَيْضاً نصيبٌ من الغارات، حيث استهدفهم الطيران المعادي بتأريخ 11-5 2015-. وبعد يوم واحد من استهداف سجن الضالع شنت الطائرات عدداً من الغارات على سجن محافظة حجة المركزي والأحياء المجاورة له، مَا أَدَّى إلى استشهاد خمسة عشر شخصاً وجرح خمسة وعشرين آخرين.

ليتضح الهدفُ من قصف السجون خلال هذه الفترة بشكل أكبر بعد استهداف مجاميع حزب الإصلاح السجن المركزي في تعز، حيث قاموا بتهريب نحو ألفٍ ومئتي سجين، بينهم عناصر خطيرة من القاعدة، وذلك بتأريخ 1-7-2015.

وفي الشهر نفسه شنت طائرات العدوان 12 غارة على محافظة لحج استهدفت فيها السجن المركزي والمعهد التقني ومنطقة صبر في مديرية الحوطة.

ليكونَ سجنُ محافظة ريمة المركزي أَيْضاً في دائرة الاستهداف، حيث شنت طائرات العدو عدداً من الغارات عليه بتأريخ -30 9 2015-.

ولأن التأريخَ الإجْـــرَامي لثلاثي الشر في المنطقة حافلٌ بنشر الفوضى الخلّاقة واستهداف الأمن في العالم كان من الضروري بالنسبة إليهم بعد فشلهم في المواجهات المباشرة وغير المباشرة على الشعب اليمني أن يحاولوا إطلاق المجرمين من زنازينهم ونشرهم في الشوارع والساحات لكنهم ينصدمون بالحس الأمني العالي لدى الجيش واللجان الشعبية.

استشهاد 30 مواطناً وإصابة أكثر من 50 آخرين في قصف لطيران العدوان على السجن المركزي بمدينة البيضاء

المسيرة - خاص:

استشهد 20 مواطناً وأصيب أكثر من 50 آخرين في قصف طائرات العدوان السعودي الأمريكي يوم أمس الأحد، على السجن المركزي بمدينة البيضاء.

وأوضح مصدر محلي بالبيضاء أن قصف طيران العدو استهدف عنابر السجناء والبوابة، مَا أَدَّى إلى استشهاد 30 وإصابة 40 آخرين جراح بعضهم خطيرة.

وأشار المصدر إلى أن نزلاء السجن نحو 160 سجيناً منهم نحو 70 على ذمة قضايا قتل ونحو 90 على ذمة قضايا أُخْرَى.

إلى ذلك استهدف طيران العدو السعودي الأمريكي، ظهر أمس، مفرق التوم ومنطقة عوين مديرية الصومعة، حيث استهدف طيران العدو منزلَ أحد المواطنين بمنطقة الوهبية مديرية السوادية.

قصف وحشي متواصل على أمانة العاصمة وغارات عنيفة على نقم والنهدين ودار الرئاسة

المسيرة - متابعات:

جدَّدَ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي قصفَه على العاصمة صنعاء واستهدف بسلسلة من الغارات المكثفة عدداً من المنشآت العامة والخاصة.

وفي أقل من 24 ساعة ركّز طيران العدوان السعودي الأمريكي قصفه على منطقة نقم الآهلة بالسكان بصواريخ وقنابل شديدة الانفجار، بعد أن كان قصف نفسَ المنطقة مرتين يوم السبت الماضي.

وأدى القصف على منطقة نقم إلى تضرر عدد من منازل المواطنين وتهشم نوافذ المباني السكنية المجاورة.

مصدرٌ أمني بأمانة العاصمة جدد مطالبته المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية إزاء استمرار جرائم العدوان السعودي بحق الشعب اليَمَني وقتل أبنائه وتدمير مقدراته وبُنيته التحتية بشكل همجي وبربري على مدى سبعة أشهر بالعاصمة صنعاء والمدن اليَمَنية، غير مفرّق بين منشأة خاصة أو مدنية أو عسكرية، في انتهاك واضح ومخالف لكل المواثيق والقوانين الدولية الإنسانية والأعراف والقيم الدينية.

محافظة صنعاء هي الأخرى شهدت خلال الأيام الماضية تحليقاً مكثفاً للطيران السعودي الأمريكي.

وقصف الطيرانُ الحربي للعدو بست غارات على مديرية خولان الطيال بمحافظة صنعاء، مستهدفاً قرية الوتدة بمنطقة الأعروش، مَا أَدَّى إلى تدمير إحدى المعدات وإحداث أضرار في الأرض الزراعية.

العدوان يلجأ لاستخدام أسلحة محرمة دولياً لتعويض هزائمه في الميدان

قنابل فسفورية تتساقط على محافظات مأرب وتعز وحجة وقصف هستيري لسوق الاثنين المركزي بالجوف

المسيرة - خاص:

لجأ العدوان السعودي الأمريكي خلال الأشهر الماضية إلى استخدام أسلحة محرّمة دولياً ضد المدنيين في محافظتي صعدة وحجة، حيث ألقى أكثر من مرة صواريخ وقنابل عنقودية.

وأكثر من مرة يستخدم العدوان أسلحة شديدة الانفجار لإخافة المدنيين اليَمَنيين ومحاولة تركيعهم وذلك مثلما استخدم قنابل فراغية ونيترونية على منطقة فج عطان وجبل نقم في صنعاء في الأشهر الأولى للعدوان.

وخلال الأيام الماضية استخدم العدوان السعودي الأمريكي قنابل فسفورية شديدة الانفجار في المواجهات الميدانية الحاسمة في محافظة مأرب. وشن طيران العدوان السعودي، يوم أمس الأحد، 15 غارة جوية على مناطق متفرقة من محافظة مأرب، مستخدماً قنابل عنقودية محرمة دولياً، حيث استهدف منطقة حباب بخمس غارات جوية، كما جدد الطيران استهدافه لسوق صرواح ووادي ضور بالمديرية.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم أمس سلسلة غارات على محافظة تعز، مستهدفاً منازل المواطنين بمديرية صالة.

وقالت مصادر محلية: إن طيران العدوان استهدف مبنىً سكنياً لموظفين أجانب جوار المستشفى العسكري بحي الجحملية، بالإضافة إلى منزلين لمواطنين آخرين بحي الكمب بجوار المبنى الجديد للبنك المركزي اليَمَني، وأسفرت هذه الغارات عن أضرار مادية كبيرة في المنازل والممتلكات العامة والخاصة.

ومن جرائم العدوان بالمحافظة قيامه باستهداف شاحنة محملة بالوقود كانت في الخط العام بمنطقة الجدعات يوم السبت الماضي. وقالت مصادر بالمحافظة: إن الغارتين أدت إلى احتراق الشاحنة التي كانت في طريقها إلى محافظة الجوف واستشهاد سائقها.

وشن طيران العدوان السعودي، يوم الجمعة الماضية، أكثر من عشر غارات جوية استهدفت مناطق متفرقة بمأرب، حيث قصف مناطق كوفل وسوق صرواح بمديرية صرواح، كما شن ثلاث غارات جوية على منطقة ماس بالجدعان وغارتين على منطقة النقيع بمديرية مجزر.

وفي محافظة تعز شن طيران العدوان السعودي الأمريكي غارات جوية على مناطق متفرقة بمديرية المخاء خلال اليومين الماضيين.

وقالت مصادر محلية بالمحافظة: إن طيران العدوان استهدف المخاء بالقنابل الفسفورية، كما واصل غاراته الهستيرية على المنشآت والأحياء السكنية بالتزامن مع تحليق مكثف للطيران الحربي والاستطلاعي.

وأشارت المصادر إلى أن طيرانَ العدوان استهدف مركزاً لصيانة السيارات ومحطة لتعبئة الغاز في مفرق عصيفرة مع شارع الستين بتعز، مَا أَدَّى إلى استشهاد مواطنين وإصابة آخرين.

ومع استمرار عشرات الغارات الجوية التي استهدفت محافظة تعز استشهد 14 شخصاً بينهم نساء وأطفال من أسرة واحدة جراء قصف طيران العدو يوم الخميس الماضي لمنطقة الحنيشة عنين بمديرية ذباب، كما تسببت الغارة في تدمير عدد من منازل المواطنين.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي أكثر من 60 غارة جوية على مديريتي المخاء وذباب والشريط الساحلي لباب المندب بتعز في يوم واحد الجمعة الماضية.

وتأتي هذه الغاراتُ الهستيرية في ظل فشل كُلّ محاولات قوى العدوان ومرتزقته من التقدم صوب باب المندب.

ووردت أنباء من محافظة الحديدة تفيد بأن طيران العدوان السعودي الأمريكي ألقى، يوم السبت الماضي، قنابل فسفورية مضيئة على منطقة المزرق بمديرية حرض وغارتين على مديرية بكيل المير.

والقنابل الفسفورية أنواعٌ منها ما ينشطر بعد إطلاقها وتتحول إلى مئات القنابل الصغيرة على مساحة واسعة.

واستعملت هذه القنابل في القتال في أفغانستان وفي العراق من قبل قوى التحالف بقيادة الولايات المتحدة، وأدى ذلك إلى سقوط أكثر من ألف قتيل مدَني عراقي استناداً إلى منظمة حقوق الإنسان.

وفي إطار جرائمه المروعة أقدم طيران العدوان السعودي الأمريكي مساء السبت الماضي على قصف سوق الاثنين المركزي بمديرية المتون بمحافظة الجوف بعدد من الصواريخ، مَا أَدَّى إلى تدمير واحتراق عدد من المحلات التجارية الخاصة بالمواطنين وإحداث خسائر مادية كبيرة

أكاديميو وأساتذة جامعة الحديدة يستنكرون الجرائم المتواصلة بحق المدنيين

سلسلة غارات عدوانية على المطار ومخازن المؤسسة العامة للكهرباء بمحافظة الحديدة

المسيرة - متابعات:

شن طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، أمس الأحد، عدة غارات على مخازن المؤسسة العامة للكهرباء بمدينة الحديدة.

واستهدف طيران العدو المخازن الواقعة بشارع جبران بست غارات عنيفة أدت إلى حدوث حريق هائل في المخازن، وهرعت سيارات الإطفاء إلى مكان القصف لانتشال الجثث من بين الأنقاض وإخماد النيران، في محاولة لعدم تمددها إلى المساكن المجاورة لها، فيما عاش سكان المنطقة حالة من الرعب والخوف على حياتهم وممتلكاتهم جراء هذا العمل الإجرامي الجبان من قبل طيران العدوان السعودي الأمريكي.

وواصل طيران العدوان السعودي الأمريكي قصفَه الوحشي على محافظة الحديدة حيث استشهد طفلٌ وأصيب خمسة آخرون جراء قصف طيران العدوان السعودي اليوم بسلسلة من الغارات على مدينة الحديدة يوم الجمعة الماضية.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي سلسلة غارات على بوابة مطار الحديدة، كما استهدف منزلَ الرئيس السابق علي عبدالله صالح بمدينة الحديدة بعدد من الغارات الجوية أدت إلى تضرر عدد من مرافق مستشفى الثورة العام بالحديدة ومن بينها قسم إسعاف الأطفال الذي تضرر كلياً، بالإضافة إلى سكن الأطباء المجاور.

وأوضح رئيس هيئة مستشفى الثورة العام بالحديدة الدكتور خالد سهيل أنه تم إخراج المرضى من المستشفى جراء الغارات العدوانية التي شنها الطيران السعودي وذلك حفاظاً على سلامتهم وأرواحهم، لافتاً إلى أن غارات العدوان تسببت في إحداث أضرار في المستشفى وملحقاته.

وأدان الدكتور سهيل همجية العدوان السعودي في استهداف المستشفيات والمنشآت والمرافق الصحية غير آبه بأرواح المرضى الذين يتلقون العلاج في هذه المنشآت.

وأدان أكاديميو ومعلمو جامعة الحديدة استمرار العدوان السعودي الغاشم باستهداف المدنيين والأطفال والمناطق الآهلة بالسكان وهو ما يأتي ضمن الجرائم المتواصلة التي يرتكبها العدوان بحق اليَمَنيين.

واعتبر البيان استهداف طيران العدوان السعودي لمناطق مأهولة بالسكان وقريبة من مستشفيات يرقد فيها المرضى كالقصف الذي حدث بالقُرب من مستشفى الثورة بالحديدة أفزع المرضى وأخاف الأطفال في جريمة تضاف إلى سلسلة الجرائم التي يرتكبها العدوان السعودي بحق الشعب اليَمَني.

جرائم العدوان تتوالى على منازل المدنيين في صعدة

استشهاد 12 لاجئاً صومالياً في قصف وحشي لطيران العدوان استهدف جسراً في مديرية باقم

المسيرة - خاص:

تتواصَلُ جرائمُ العدوان السعودي الأمريكي من يوم إلى آخر على محافظة صعدة في ظل صمت عربي ودولي مطبق لما يحدث.

المحافظة التي اعتبرها العدوان منطقة عسكرية منذ عدة أشهر تعرضت لأبشع أنواع القصف وتعرض سكانها للإبادة الجماعية، كما تعرضت المصانعُ والمستشفيات والمدارس وكل ما له علاقة بالحياة للخراب والتدمير.

ومن مديرية إلى أخرى يرتكبُ العدوان جرائمَه الوحشية المتعطشة للدم اليَمَني، فمن جريمة منبّه إذ استهدف الطيران سوقاً شعبياً وراح ضحيته أكثر من 90 شهيداً، إلى هذه الجريمة التي طالت هذه المرة اللاجئين الصوماليين الذين كانوا مسافرين في أحد الجسور بمديرية باقم الحدودية.

واستشهد 4 مدنيين وأصيب آخرين في قصف وحشي لطيران العدوان السعودي الأمريكي على سوق حيدان بمحافظة صعدة، كما تضررت عدد من المحلات التجارية وسيارات المواطنين جراء القصف.

كما استشهد حوالي 15 مواطناً في قصف وحشي لطيران العدو يوم أمس الأحد استهدف عدداً من منازل المواطنين في مديرية كتاف وحيدان بصعدة.

واستهدف طيران العدوان جسراً بالقرب من مديرية باقم أثناء تواجد مجموعة من اللاجئين الصوماليين عليه.

وقال مصدر أمني بصعدة: إن 12 لاجئاً صومالياً قُتلوا في الغارة التي استهدفت الجسرَ وجرح عدد آخرين، مضيفاً أن طيرانَ العدوان السعودي الغاشم استهدف كذلك منطقة مندبة بالمديرية ذاتها، محدثاً أضراراً كبيرة في منازل المواطنين وممتلكاتهم.

وللاطلاع على هَول وكارثة مجزرة سوق آل مقنع بمنبه زار فريقٌ حقوقي وإعلامي مكان الحادثة، مشاهدين حجم الدمار والخراب جراء القصف.

وأشارت شخصيات إعلامية وحقوقية مشاركة في الفريق إلى أن هول الجريمة وبشاعتها تعلو على الوصف، لافتين إلى أن لحوم المواطنين تناثرت بين حطام المحلات التجارية واختلطت بدمارها، وأن الدماء ورائحتها لا تزالُ تفوح مع رائحة بارود صواريخ العدوان من مسرح الجريمة.

وأكد المشاركون أنهم سيوصلون هذه الجريمة إلى جميع المنظمات الدولية ذات الصلة؛ كونها تفوق جرائم الحرب المعتادة هولاً وبشاعة.

وكان طيران العدوان السعودي الأمريكي قد ارتكب المجزرةَ قبل أيام، حيث استهدف سوقَ آل مقنع بمديرية منبه وهو مكتظ بالمتسوقين، مَا أَدَّى إلى استشهاد أكثر من تسعين مواطناً بينهم أطفال وجرح العشرات.

تشييع مهيب لجثامين الشهداء واستنكار محلي واسع لهول الجريمة

أربعاء أسود على سنبان.. حفل الزفاف الذي تحول إلى مأتم!

المسيرة - أحمد داود:

ودّع أهـالي منطقـة ميفعة عنـس بمحافظة ذمار يوم الجمعة الماضية بأسىً كبير 58 شـهيداً ووريـت جثامينهـم الطاهرة الثـرى وهم الذين قضوا إثرَ قصف طيران العدوان السـعودي حفل زفاف بمنطقة سنبان مساء الأَرْبعَـاء الماضي.

وحمل أهـالي القريـة جثامين الشـهداء على الأكتـاف، بقلـوبٍ مكلومـة عـلى فـراق الأحبة، ومملـوءة بالحـزْن والأسى عـلى هـذا المصـاب وبالدعـوات المتسـاقطة عـلى نظـام آل سـعود وتحالف العدوان الذي لم يميز بين صغير أو كبير أو عرس ومعسكر.

قـال المواطنـون بـأسى مسـتنكرين قصـف العـدوان لمخيم العرس: هـذا مخيم عرس وليس معسـكراً، إنه حفـل زفاف ليس فيـه تجمعات للحوثيين ولا مخازن أسلحة والمكان ليس موقع اشتباكات أو مكان مواجهة.. فلم القصف إذاً؟

المشـيعون أيضـاً عـبروا عـن اسـتنكارهم للمجـزرة البشـعة وبالصمـت الـدولي الرهيب، مطالبين المنظمـات الدولية بفتـح تحقيق دولي في جرائم العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا وتعمده استهداف المدنيين.

وفي مستشفيات ذمار ورداع وصنعاء ما يزال العـشرات من الذين تعرضـوا للإصابة جراء هذا القصف البربري، يرقدون فيها وجراحهم غائرة وغالبيتهم من الأطفال والنساء غير مستوعبين ما حدث لهم من قصف متعمد ووحشي.

ومرت هذه المذبحة كسابقاتها دون أن يلتفت إليها الضمير العالمي سـوى بإدانات خجولة من قبل البعـض، فالأمـم المتحدة أوكلـت المهمة إلى وكيلها للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين والذي دعا إلى إجراء تحقيق سريع وشفاف ونزيه حول هذه الحادثة.

الدعـوات إلى إجـراء تحقيقـات حـول جرائم العدوان مجرد رسـائل فقط، لكن من سيحقق؟ وأيـن سـيحقق؟ ومتـى؟، فالجرائـم تتوالى على المدنيين والأمم المتحدة تكتفي بهذه الدعوات.

ينزعج المسـؤول الأممي ممـا حدث، فالأنباء التـي وصلـت إليه كمـا يقول من سـنبان تدعو للقلق، فطائـرات التحالف بالفعل قصفت حفل زفاف بمحافظـة ذمار، مؤكداً أن من بين القتلى نساء وأطفال.

ويقطع أوبراين أي عذر بوجود خطأ من هذا القبيل، فالرجل يؤكد أن الأسـلحة الحديثة نادراً مـا تخطأ أهدافها لكن أكثـر من نصف ضربات العـدوان السـعودي الأمريكي قصفـت مناطق مكتظة بالسـكان وأدت إلى سـقوط أعداد كبيرة جداً من الضحايا المدنيين.

القانـون الإنسـاني للأمـم المتحـدة يحـدد بوضوح مسـؤوليات الأطراف المتحاربة لحماية المدنيين غير أن السـعودية وحلفاءهـا تجاوزوا كُلّ الخطوط الحمراء والأعراف والمواثيق الدولية وكل الجرائم التي تحـدث في اليمن تغض معظم منظمـات الحقـوق الإنسـانية في العالم الطرف عنها.

ومـن بين هـذه المنظمات محكمـة الجنايات الدوليـة والتي بـدأت عملها منـذ 11 عاماً وهي مختصـة حـصراً بالجرائم ضد الإنسـانية، لكن الحصيلـة هزيلـة جـداً حتـى الآن، بالرغـم من ادعـاءات مدعيهـا: «نحن نغـير العالـم» إلا أن دورهـا تجـاه ما يحـدث مـن جرائم للإنسـان اليمني متواضع جداً.

وقبل ارتكاب هـذه المجزرة بيوم واحد كانت منظمة العفو الدولية تسـتنكر وبشـدة الصمت الدولي تجاه جرائم العدوان السـعودي الأمريكي عـلى بلادنـا، مؤكـدة أن العالم لا يبـالي بمعاناة اليمنيين وهو أمر مروع.

وقالـت المنظمة في بيان لها إن فشـل مجلس حقـوق الإنسـان في الأمـم المتحـدة الأسـبوع المـاضي باتخاذ قرار حول إجـراء تحقيق دولي في الانتهـاكات في اليمن يعد إخفاقاً في سلسـلة من الإخفاقـات التي يبذلها المجتمـع الدولي لمعالجة الإفـلات التام من العقـاب لمرتكبـي الانتهاكات الخطيرة في اليمن.

وأكـدت منظمـة العفـو الدولية أنهـا تمتلك الأدلـة الدامغة والتـي تؤكد اسـتخفاف تحالف العـدوان السـعودي الأمريكـي بحيـاة المدنيـين في بلادنـا والذي أعلـن عن مدن بأكملهـا أهدافاً عسكرية.

ردع المجرم باللغة التي يفهمها

ولأنها جريمة مروعـة كهذه لا يمكن أن تمر دون أن تستوقف كُلّ اليمنيين، فالضمير الحي لا بد أن يدينها ويستنكرها بأشد وأبشع الإدانات.

المجلـس السـياسي لأنصـار اللـه أدان هـذه الجريمـة الوحشـية وقال في بيان لـه «إن اليمن دولة وثورة وشـعباً وجيشـاً ولجاناً شـعبية لن يتوانى عن الاسـتمرار في خـوض معركة التحرر والكرامـة، والدفع نحـو تعزيز جبهـات القتال بالعتاد والعديد، فطالما أعراسـنا ولأكثر من مرة قد باتت مسـتباحة إلى هذا الحد، فلا مجال لردع المجرم إلا بمواجهته باللغة التي يفهمها».

ودعـا المجلس أبنـاء الشـعب اليمنـي الثائر العظيم إلى حشد كافة إمكانياته لتعزيز الجيش واللجان الشـعبية في دفاعهم المقدس عن اليمن، وبالسير على خط الشهداء وتضحيات الجرحى.. مؤكداً أن النصر حليف اليمن لا محالة.

وأشـار المجلـس إلى أن العـدوان السـعودي الأمريكـي «يواصل ارتـكاب الجرائم الوحشـية بحق أبناء الشـعب اليمني العزيز مسـتفيداً من تواطـؤ المجتمع الدولي، ومـوت الضمير العالمي، ومجزرة سـنبان التي ارتكبها مسـاء الأَرْبعَـاء في محافظة ذمـار بحق حفل زفاف تؤكد مجدداً تعطش قوى هذا العدوان الغاشـم وفي مقدمتها النظام السـعودي إلى سفك دماء الشعب اليمني، أكثر منها لأي حل سـياسي، ظناً منها أنها بمثل هذه الجرائم ستحقق رغبتها في إخضاع الشعب اليمني والدوس على كرامته واسـتعادة هيمنتها ووصايتهـا عـلى البلـد، ومطمئنـة إلى الصمـت والدعـم الـدولي والإقليمـي في ارتـكاب جرائـم الإبادة، وجرائم حرب بحق الشعب اليمني».

وأكد المجلس السـياسي في بيانـه أنه «لو كان هناك عدالـة دولية لـكان الأولى أن يقدم النظام السـعودي إلى المحاكمـة كمجـرم حـرب، ويتم تعليـق عضويتـه في الأمـم المتحـدة حتـى يعود إلى رشـده، ويتخلى عـن تهديد جيرانـه، وفرض إرادتـه بقوة السـلاح بدلاً عن مكافـأة العالم له بأن سلمه رئاسة لجنة خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة».

وقال إن شـعبنا اليوم بثقتـه بالله وصموده وتضحياته وقوة إرادته أقوى من أي وقت مضى، فـلا مجـال للضعـف والتراجـع، ولا مناص من تحرير الأراضي اليمنية الطاهرة من دنس الغزاة والمحتلين، ولا مساومة في سيادة البلد واستقلاله وتحـرره مـن الهيمنـة والوصايـة الخارجيـة، سـائلين الله الرحمة والمغفرة للشـهداء الأبرار، والشـفاء العاجل للجرحـى والمصابين، والنصر والظفر للشعب اليمني العزيز.

أمر مروع وجريمة لا يمكن السكوت عليها

علماء اليمن من جهتهم كان صوتهم حاضراً وقويـاً، فاسـتهداف حفـل زفـاف أمـر مـروع وجريمة لا يمكن السكوت عنها.

وبالحزن العميق والأسى تابعت رابطة علماء اليمـن ما حدث في سـنبان وما سـبقه بأيام من اسـتهداف طائرات العدوان لعرس آخر في مدينة المخاء بمحافظة تعز وراح ضحيته العشرات بين شهيد وجريح.

وقالـت الرابطـة في بيان لها: إننـا في الرابطة نديـن هذا الاسـتهداف الآثم والعمـل الإجرامي الجبـان الـذي تمارسـه دول العـدوان بقيـادة المملكـة السـعودية وبدعم صهيونـي وأمريكي مبـاشر ومعلن، ونسـتنكر أن تقبـل دولٌ تدّعي رعايتهـا للبيـت الحـرام وترفـع في علمها كلمة التوحيـد بشـن عـدوان ظالـم عـلى جيرانهـا اليمنيين تسـتهدف من خلاله الإنسـان والبنيان تحقيقاً لأهداف ومصالح اسـتعمارية «أمريكية واسرائيلية».

وأضافت الرابطة في بيانها قائلة «إن بشـاعة الجرائـم التـي يرتكبهـا العدوان بحـق اليمنيين يَوماً عن يوم وتصاعد وتيرة الاسـتهداف المباشر والمتعمد لتجمعات المدنيين في البيوت والأسـواق وقاعات الأعـراس والجسـور والطرقات وحتى المدارس والمستشـفيات لتؤكد بمـا لا يدع مجالاً للشـك بأن أهداف العـدوان تتجاوز ما هو معلن مـن إرجاع مزعـوم الشرعية للسـلطة والحكم، لتكشـف عن وجه بائس قبيح ونفسية إجرامية خبيثة لا تمثـل القيم والمبادئ الإسـلامية وإنما تفضح قـرن الشـيطان وعبـدة الطاغـوت من سفاكي الدم وناهبي الأموال والثروات ومنتهكي القيم والمبادئ والحقوق والحرمات».

وتوالت الإدانات من قبل الأحزاب السياسـية داخـل الوطـن جـراء هـذه الجريمـة المروعـة، فالمؤتمـر الشـعبي العـام أكـد أن هـذه المجزرة سـتضاف إلى قائمـة المجـازر والجرائـم التـي يرتكبها العدوان السـعودي بحق الشعب اليمني منـذ أكثـر مـن نصف عـام مـضى، مسـتهدفاً الأحياء السـكنية ومنـازل المواطنـين والمدارس والمستشـفيات وغيرهـا، مشـيراً إلى أن هـذه المجـزرة الجديدة تأتـي بالتزامن مـع مطالبات منظمـات حقوقيـة دولية منها منظمـة العفو الدوليـة بوقف عمليات نقل الأسـلحة والذخائر التـي اسـتخدمت في ارتكاب انتهـاكات للقانون الإنسـاني الـدولي لأعضـاء التحالـف العدواني، وتأكيدهـا عـلى ضرورة إجـراء تحقيـق دولي مستقل فعال في الانتهاكات التي ارتكبها تحالف العدوان العسكري السعودي في اليمن.

واعتبر المؤتمر تكرار العدوان السعودي قصف احتفالات الأعراس بما فيها من كثافة سـكانية يؤكد ليس فقط انتهاك القانون الإنساني الدولي وإنما إتباع العدوان لأنماط مزرية من العمليات الإجرامية غير المسبوقة والتي تؤكد الاستخفافَ بحيـاة المدنيـين في العديد من المناطق السـكنية وقاعـات المناسـبات الاجتماعيـة التـي تكـون مكتظة بالنساء والأطفال.

كما أدان حزب اتحاد القوى الشعبية في ذمار وعدد من الأحزاب ما حدث، معتبرين أن العدوان تمادى كثيراً في سـفك دماء اليمنيين الأبرياء وأن الرد يجب أن يكون أقسى وأفظع.

العدوان والمرتزقة هم السبب

ولم يقتصر الأمر إلى هنا، بل سارعت قيادات المحافظـات لإدانـة واسـتنكار مـا حـدث، وفي المقدمـة قيادة محافظة ذمار والسـلطة المحلية والمكاتب التنفيذية فيها.

وحمّلت بياناتها النظام السعودي ومرتزقته المسئولية الكاملة عن هذه الجريمة وكل الجرائم التي سبقتها منذ سبعة أشهر باعتبارها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم.

ودعت المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمـن إلى تحمل المسـؤولية الكاملـة إزاء جرائم النظام السـعودي واسـتمرار العـدوان مطالبة برفع الحصار الجائر المفروض على اليمن.

وعـبرت البيانات عـن التعـازي الحارة لأسر الشـهداء، سـائلة المـولى عـز وجـل أن يتغمـد الشـهداء بواسـع رحمتـه وعظيـم مغفرتـه ويسـكنهم فسـيح جناته ويلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

كما أدانت السـلطة المحلية وهيئتها الإدارية والمكاتـب التنفيذيـة بأمانـة العاصمـة بشـدة المجزرة الوحشـية والبشعة التي ارتكبها طيران العـدوان السـعودي مسـاء الأَرْبعَـاء المـاضي باسـتهدافه مدنيين في حفل زواج بقرية سنبان بمديرية ميفعة عنس بمحافظة ذمار.

وأكد بيان صـادر عن المجلـس المحلي بأمانة العاصمـة أن هـذه المجـزرة البشـعة تضاف إلى سـجل جرائم حرب الإبادة التي يرتكبها النظام السعودي ضد الشعب اليمني منذ نحو 7 أشهر.

وقـال البيان إن السـلطة المحليـة بالعاصمة صنعـاء وهيئتها الإداريـة ومكاتبهـا التنفيذية ومواطنيهـا الشرفـاء تدين وبشـده وتسـتنكر هذه الجرائم البشـعة للعدوان السعودي الغاشم التي «حوّلت أجسـاد الأبرياء من المواطنين كانوا يرغبـون في إتمـام زواجهم ورسـم مسـتقبلهم الحياتي والمعيشي الجديد وتكوين أسر إلى أشـلا متناثرة تعج بها صالة العرس».

وحمّل محـلي أمانة العاصمة قـوات تحالف العدوان بقيادة السعودية ومرتزقتهم المسئولية الكاملة عن جريمة حفـل زواج الذي أقامه أحد الآبـاء لأبنائه الثلاثة في قرية سـنبان بذمار وكل الجرائـم التي سـبقتها باعتبارهـا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم.

أبناء ومشايخ وأعيان ومثقفو محافظة تعز يؤكدون وقوفهم مع الوطن في إحباط مخططات العدوان

المسيرة - خاص:

أكّـد أبناءُ محافظة تعز أن محافظتهم وأبناءَها الشُّـرَفاء سـيتمكنون بوعيهم الوطني من إحباط قوى العدوان ومخططاتهم.

وأشـار المشـاركون في اللقاء التشـاوري للقيـادات في الجهاز الإداري للدولة من أبناء محافظة تعز الذي عُقد السـبت بصنعاء إلى أنهم سـيقفون سـداً منيعاً في مواجهة كُلّ محاولات تشـويه تَأريـخ المحافظة والنّيل من نضالاتهـا.. مُشـيرين إلى أن تعزّ جزءٌ مـن الـيَـمَـن وأنهـا ضد العدوان السعودي على الـيَـمَـن.

كما أكدوا أن من يؤيد العدوان من محافظتهم ليسـوا سوى نسبة قليلة لا يمثلون أبناء تعز وأن أبناءَها مشهودٌ لهم بنضالهم الوطني، مستنكرين الحملـة الإعلاميـة ضـد أبنـاء المحافظـة واتهامهـم بالخيانـة والعمالة والتواطؤ مع العدوان.

ولفت المشـاركون إلى أن أهالي محافظة تعز معروفون بحبهم العميق للـيَـمَـن الواحـد والوطن الموحد وللدولة التي ناضلوا طويلاً مع القوى الوطنية من أجل إقامة وتكريس قيَم المدنية والعدل والمسـاواة وسـلطة القانون.

وأشـاروا إلى أهميـة وقْف الاقتتـال في المحافظة وإيصال المسـاعدات الغذائيـة والدوائية إلى المواطنين وتوحيد جهود الجميع من اجل مواجهة العدوان السعودي على الـيَـمَـن.

وألقيت في اللقاء التشاوري عددٌ من الكلمات التي أشارت إلى أن العدوان ومرتزقته أرادوا من خلال وسـائل إعلامهم تشـويه الـدور النضال لأبناء محافظة تعز وتصوير أنهم خارج الصف الوطني.

وأكد المشـاركون أن اللقاء التشاوري هدف إلى إظهار الوجه الحقيقي لتعـز وأبنائها الرافضين للعدوان السـعودي؛ لأنهم حريصون على الدفاع عن الوطن وليس تعز فقط.

وتطرّقوا إلى المؤامرات التي تُحاكُ ضد الوطن وضرورة تحمّل الجميع مسـؤولية الحفاظ على الوطـن وممتلكاته ومواجَهة العـدوان في مختلف المحافظـات، مشـيرين إلى أن الـيَـمَـنَ يعيـش اليوم مرحلـةً ومنعطفاً خطيـراً ينظر لهـا العالم وأن ثورته لها قوة ستشـكـل حالـةَ تغيير يذهل العالم.

ودعوا الجميعَ إلى توحيد المواقف وحشَد الهمم وخلق رأي عام لرفض العدوان يسمعه العالم.

قافلة غذائية من بني حشيش

المسيرة - خاص:

تقـدّم أَبنـاءُ منطقة «ذو مرمر» التابعة لمديرية «بني حشـيش»، بقافلة غذائيـة، بالإضافة إلى المجوهرات والمال؛ دعماً وإسـناداً للجيش واللجان الشعبية.

وأكد أَبنـاءُ المنطقة جُهوزيتهم لكل الخيـارات، في مقدمتها التوجُّه إلى جبهات القتال لمواجهة الغُزاة والمحتلين والدفاع عن الوطن ضد العدوان السعودي الأمريكي على الـيَـمَـن.

مشايخ وأعيان سنحان يوقعون على وثيقة الشرف القبلية

المسيرة - خاص:

وقّعـت قبائلُ سـنحان عـلى وثيقة الشَّـرَف القبلية، ودعا مَشَـايخ وأعيان مديرية سـنحان في اجتماعهم الذي عقدوه جنوبَ العاصمة صباح أمس، مختلفَ القبائل إلى ضرورة المشـاركة في التوقيع على الوثيقة، وذلك لما له من أهمية في تعزيز التلاحم القبلي وفي إعادة تقديم الثوابت والمبادئ القبَلية والوطنية لأبناء المجتمع.

مشـيرين إلى أن وثيقـة الشَّـرَف القبليـة تهدفُ إلى ترسـيخ المبادئ والثوابت الوطنية وإرسـاء دعائم العـادات والتقاليد المتعارف عليها بين الأسلاف الـيَـمَـنية.

السلطة المحلية بمحافظة الجوف تعزز صمودها في مواجهة العدوان

المسيرة - خاص:

عقدت قيادةُ السـلطة المحلية في محافظة الجوف اجتماعاً ضَـمّ مدراءَ المكاتـب التنفيذيـة وأعضـاء المجلس المحـلي، تنـاول الوضعين الأمني والخدماتـي عـلى صعيد المحافظـة، وَجهـود تعزيز عوامـل الصمود في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي على الـيَـمَـن.

الاجتماع الذي رأسـه محافظ المحافظـة، تطرق إلى ما ارتكبه العدوان السـعودي الأمريكـي مـن جرائـم مروّعـة بحق أبنـاء محافـظ الجوف واستهداف البُنية التحتية والخدماتية للمحافظة.

وأكد المجتمعون أن استهدافَ العدوان للمكاتب الحكومية في المحافظة والمجمـع الحكومـي لن يثني الدولةَ عـن القيام بواجباتهـا من أي مكان وتوفيـر الأمـن والخدمات الممكنة لأبنـاء المحافظـة، ومخاطبة الجهات العليا في الدولة بالحاجيات الضرورية لتعزيز صمود أبناء المحافظة.

الحملة الوطنية المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية

قبائل اليمن تصنع التأريخ وتؤكد وقوفها في وجه العدوان ومرتزقته

المسيرة

عبده عطاء- صنعاء

مجاهد شالف - عمران:

تقـفُ قبائـلُ الـيَـمَـن قاطبـةً، أَمَـام الوضـع الخطير الذي تمر بـه الـيَـمَـن من حـرب وقتل ودمـار وتدمـير من قبـل دول التحالـف بقيادة السـعودية، ولطالما أعلنت القبائـل جهوزيتهـا الكاملـة واسـتعدادها لمواجهـة العـدوان الغاشـم وعملائـه ومرتزقته، سـواءٌ في الداخل أَوْ الخارج، دون أي تهاون أَوْ تراجع مهما كلفها الأمر.

ولعـل وثيقة الشَّـرَف القبليـة، وجَّهت رسـالة اسـتثنائية لكل عميـل ومرتزق بأن يراجع حسـاباته ويعود لرُشـده قبل فوات الأوان، وعليه أن يعرفَ مصيره في المستقبل، ومن لا زال يفكر ويساند ويدعم العدوان أن يحـدد مصيره من هذه الوثيقـة التي وقّعت عليها كُلّ القبائل الـيَـمَـنية.

ومع انطـلاق الحملة الوطنيـة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّـرَف القبلية، في عدد من محافظـات الجمهورية، والتي تسـتمر لأكثر مـن عشرين يوماً، التقـى الأخ محمد علي الحوثـي رئيـس اللجنة الثوريـة العليا يوم السـبت، بصنعاء، عدد من الشخصيات الاجتماعيـة والمَشَـايخ القبليـة. وقـال «إن وثيقـة الشَّـرَف القبليـة تعتـبر تجسـيداً وترسـيخاً للمبادئ والثوابت الوطنية؛ نظراً لمـا للقبيلـة من دور بـارز في صُنـع التَّأريخ ودفع الطامعين والغزاة عن البلد، وأنها أكثر تأثيراً في تسيير شؤون المجتمع الـيَـمَـني في مختلف نواحي الحياة».

وأكـد أنَّ هـذه الوثيقـة تعتـبرُ رؤيـةً نابعـةً من أوسـاط التجمع القبـلي للقبيلة في الـيَـمَـن وحرصاً على مكانة وسـمعة القبائـل الـيَـمَـنيـة ومـا لهـا مـن موروث حضاري وتَأريخي نضالي طويل وتحصينها مـن التفـكك والاخـتراق وسـلامة النسـيج الاجتماعـي في السـاحة الـيَـمَـنية والجمع بين المسئولية الرسمية والشعبية.

وانطلقت الحملـةُ المليونية للتوقيع على وثيقـة الشَّـرَف القبلية لترسـيخ المبادئ والثوابـت الوطنية، والتي تسـعى من خلال التوقيـع على وثيقة الشَّـرَف الى إحياء دور القبيلـة وتفعيل مشـاركتها على مسـتوى القضايا الوطنية الكـبرى باعتبارها صمامَ الأمان والـدرع الحصين للوطـن، لما لها من دور بارز على مدى التَّأريخ الطويل في تعزيز روابط النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية والحفاظ عـلى الأمـن والاسـتقرار والدفاع عـن سـيادة الوطـن واسـتقلاله وحمايـة مكتسـباته ومنجزاتـه انطلاقا مـن مبادئ وقيم وأعراف أصيلة ووطنية.

وتتضمّنُ وثيقةُ الشَّـرَف القبلية تسعةَ مبـادئ تهـدفُ إلى إعـادة تقديـم المبـادئ والثوابـت القبلية الأصيلـة وتذكير المجتمع بالقيَم العظيمة المتوارثة عن الآباء والأجداد والنابعة مـن الدين والثقافـة المتجذرة منذ قديم الزمان.

في محافظة عمران، أكد مصدرٌ في اللجنة المنظمّـة، أن الحملةَ تهـدفُ إلى التوقيع على هـذه الوثيقة من قبَل مختلف الشـخصيات والواجهـات القبَلية وأصحـاب الرأي وقادة الفكـر الاجتماعـي والسـياسي والمدنـي بمختلف مناطق مديريات المحافظة.

وكان محافـظ عمـران، الدكتور فيصل جعمـان، أكد أن توقيعَ أبنـاء المحافظة على الوثيقـة يعطيهـم الحقَّ والشرعيـة الدينية والقانونيـة في الدفـاع عـن أمـن وسـلامة واسـتقرار البـلاد وحمايتهـا مـن المعتدين والغزاة والعدوان السعودي الهمجي.

وفي محافظـة صنعاء، انطلقـت المرحلة الأولى مـن الحملـة المليونيـة للتوقيـع عـلى وثيقة الشَّـرَف القبلية.

وأكـد مصدرٌ في اللجنـة التحضيريـة للحملة بالمحافظـة، أن الوثيقةَ تهدفُ أيضاً إلى تقويـة روابـط النسـيج الاجتماعي، بما يجعل القبيلـة وحدة مترابطة، مقاومةً لأيّة اختراقـات وقـادرة على الإسـهام الفاعل في تعزيز الأمن والدفاع عن سيادة الوطن.

مُشيراً إلى أن هذه الوثيقة التَّأريخية التي تُعيـد للقبيلـة الـيَـمَـنية دورَهـا الطبيعي في ترسـيخ المبـادئ والقيَم والأخلاق سـيما والـيَـمَـن يمر بمنعطف خطير يحاول فيه الغزاة والمحتلـون وعملاؤهم خلخلة الصف الداخلي.

مـن جانبه، دعا محافـظ صنعاء، حنين قطينـة، كافة وجاهـات ومَشَـايخ وأعيان وعقـال المحافظـة إلى المشـاركة الفاعلة في المرحلـة الأولى من الحملـة المليونية للتوقيع على ميثاق الشَّـرَف القبلية.

وقال «إن التوقيعَ على اتفاقية الشَّـرَف القبليـة المسـتمدّة من الشريعة الإسـلامية هي الخطـوة الأولى لعودة القبائل للتمسـك بتَأريـخ آبائهـم وأجدادهـم الذيـن ضربوا أروع الأمثلة في البطولة والشجاعة والنخوة والكـرم والذود عن أرضهـم منذ بزوغ فجر الإسلام».

فيما عـبّرت قبائـل وأعيـان ووجاهات ومَشَـايخ بنـي مطر عـن تفاعُلها مـع وثيقـة الشَّـرَف القبلية، ليـس بالتوقيع عليها فحسـب، بل بدمائهم أيضاً واسـتعدادهم وجاهزيتهم للذود عن الوطن وحريته واستقلاله.

وفي أمانـة العاصمة، دشّـن وكيلُ أمانة العاصمـة لقطـاع الوحـدات الإداريـة علي صالـح القفري، السـبت، الحملـة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّـرَف القبلية.

وقـال: «إن أبنـاء القبائـل في الـيَـمَـن معروفـون بعزتهم وشـهامتهم وكرامتهم عـبر التَّأريـخ ولا يمكن أن يكـون أحد من أبنـاء القبيلـة عميـلاً أَوْ مرتزقـاً أَوْ خائناً لوطنه وشعبه لأطراف خارجية».

مـن جانبـه دعـا رئيسُ رابطـة علماء الـيَـمَـن شـمس الديـن شرف الدين كافة أبناء القبائل إلى توحيد الصف وجمع الكلمة واستشـعار المسـؤولية الوطنية الملقاة على عواتقهـم خـلال المرحلة الراهنـة التي تمر بها البلاد جراء العدوان السـعودي الغاشـم والحصار الجائر.

وقـال: «من حـق أبنـاء الـيَـمَـن شرعاً وقانوناً وعُرفاً الدفاع عن أنفسهم وبلادهم وأعراضهـم وحمايـة أراضيهم مـن الغُزاة والمحتلين، ومواجهة أهـل الباطل ومن على شاكلتهم من العملاء والخونة».

النص الكامل

وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية

بسم اللهِ الرحمنِ الرحيم

وثيقة الشَّـرَف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية:

يقـول اللـه تعـالى: (وَلْتَكُـنْ مِنْكُـمْ أُمَّةٌ يَدْعُـوْنَ إِلَى الْخَـيْرِ وَيَأْمُـرُوْنَ بِالْمَعْـرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ).

نظـراً لمـا للقبيلـة الـيَـمَـنية مـن دور بـارز في صُنـع التَّأريـخ ودفـع الطامعـين والغـزاة ولمـا لها من تأثـير بالغ في تسـيير شـؤون المجتمـع الـيَـمَـنـي في مختلـف نواحـي الحيـاة ومكانتها وصيتهـا النَّفَّاح على المسـتوى الإقليمي والدولي مما يقتضي العمل عـلى تفعيل دورها الإيجابي في مجال الدفـاع والأمن وتنظيم شـئونها لتهيئتها للمشـاركة الفاعلة في الـرأي وصُنع القرار، وللحفاظ على ثوابت المجتمع وتحسين أداء المنظومـة الاجتماعية في مواجَهة التحديات والمؤامرات التي تستهدف الوطن والأمة.

وحيث أن البلد يمُـرُّ بظُرُوْفٍ استثنائية في ظل العدوان السـعودي الغاشم والمتناغم مـع رغبـات وأهـداف الصهيوأميركيـة في تدمـير أي مجتمع يحملُ نهْجـاً وطنياً حُرّاً مقاوماً لـمشروع الاسـتعمار والهيمنة على شعوب المنطقة وقرارها ومقدراتها.

ولما للعمالة والخيانة مـن دورٍ تخريبي تسـبّب في تشـجيع الأعداء والدفـع بهم إلى شـنّ العـدوان عـلى الـيَـمَـن لعـدم وجود حـدود وروادع قائمـة توقـف المتلاعبـين بالثوابت والمبـادئ الوطنية وسـيادة البلد وأمنـه واسـتقراره، وبمـا أن العـدوان على الـيَـمَـن قـد بلَـغ جرائم الحـرب والإبادة الجماعية ضد الإنسانية وطال كُلّ مقومات الحياة في المدن والأرياف.

وحرْصـاً عـلى مكانـة وسُـمعة القبائل الـيَـمَـنيـة ومـا لها من مـوروثٍ حضاري وتَأريـخ نضـالي طويـل وتحصينهـا مـن التفـكك والاخـتراق ولسـلامة النسـيج الاجتماعـي في عُمُـوم السـاحة الـيَـمَـنية والجمْع بين المسـئولية الرسمية والشعبية، ومـا تقتضيه المصلحـة العامة فـإنَّ قبائل الـيَـمَـن قـد أقرّت وضْعَ هذه الوثيقة لردع المتلاعبين بأمـن واسـتقرار الوطن ومبادئ وقيـم المجتمع الـيَـمَـنـي المثلى وتقومُ على المرتكزات التالية:

أولاً: مبدأ التكافل الاجتماعي

نحـن أبنـاء الـيَـمَـن الأحـرار نعلن أننا عـلى النهْـج الربانـي المحمدي أمـة واحدة قائمـون وثابتـون على مبدأ الإيـواء والإيثار والإنفـاق والجهـاد في سـبيل إعـلاء كلمـة اللـه ونُصرة الحـق ودفع الظـلم والطغيان وإغاثـة الملهـوف والمنكوبـين والمتضرريـن مـن العدوان ليسـمع العالم منـا ويرى من تكافُلنـا وتراحمنـا مـا يؤكـد انتسـابَنا إلى أسـلافنا العرب الأقحاح قـادات الفتوحات المؤسسين لهذه المبادئ ووفقاً للتشريع الذي أصدره سـيدُ الخلـق محمد صـلى الله عليه وآلـه وصحبه بقوله في صحيفة المدينة (هذا كتابٌ من محمد النبي بين المسلمين المؤمنين مـن قريش وأهـل يثرب ومـن تبعهم ولحق بهم وجاهد معهم أنهم أمةً واحدةً من دون النـاس وأن أيدي المؤمنين المتقين واحدةٌ على كُلّ ظالم منهم يبغي أَوْ يبتغي دسـيعةً ظلم أَوْ إثـم أَوْ عدوان أَوْ فسـاد بين المؤمنين ولوْ كان أبَا أحدهم أَوْ ابنه أَوْ أخاه).

ثانياً: إعلان البراءة

تعلن قبائل الـيَـمَـن المنتمية إلى قحطان وعدنـان ممثلـةً في مَـن حـضر أَوْ وقّـع كلٌّ عن نفسـه وعـلى من يليـه وفقـاً للأعراف المتبعـة أن الحـاضر يَشْـمِلُ الغائـب بـأن ذمةَ الجميـع بريئة ووجوههـم بيضاء من مرتكبـي العدوان عـلى الـيَـمَـن والداعمين والمشـاركين والمحرّضـين والمؤيديـن لـه، ومتمسـكين بحقّهـم في الـرد عـلى المعتدين والمؤيّديـن لهم بالقدرات المتاحة في أي زمان ومكان، وحيثما يصل مَنعُهُم وفروعهم إليهِ في الزمـن القريب أَوْ البعيـد وأن لا قبولَ ولا صمتَ عـن أي نوع مـن أنـواع الوصاية أَوْ التدخل الأجنبي مهما كلف ذلك من خسـائر وتضحيات.

ثالثاً: العقوبات القانونية

تطالـبُ القبائـلُ الـيَـمَـنية السـلطات الرسـمية والقضائيـة بتطبيـق القانـون وإنـزال العقوبـات الرادعة ضد المشـاركين في العـدوان عـلى الـيَـمَـن والداعمـين والمحرضـين والمؤيّديـن لـه وفق مـا نصت عليـه أحـكام الشريعـة الإسـلاميـة والمـواد 125، 126، 127، 128، 129، مـن قانون العقوبـات رقم (12) لسـنة1991م في حـق المشـار إليهـم أعـلاه، وغيرهـا من المواد العقابية ومـا ورد في قوانين الصحافة والمطبوعـات والأحزاب ومنظمـات المجتمع المدنـي، وكذا سـنّ أَوْ تحديـث قانون ينص بوضـوح عـلى تجريـم الخونـة والعمـلاء وتجريدهـم من الحقوق الماليـة والوظيفية وتمثيـل الـيَـمَـنـين في أيٍّ مـن المحافـل الرسـمية أَوْ الشـعبية والمشـاركة في أيـة فعاليـات أَوْ تشـكيل مكـون شـعبي أَوْ اقتصادي بطريقة مبـاشرة أَوْ غير مباشرة وبأي شكل من الأشكال.

رابعاً: العزل الاجتماعي

أجمعـت قبائـلُ الـيَـمَـن أن الخونـة والعمـلاء مدرَّعـون بالعيـب وملبسـون بالجُـرم والعار حتى وإن تمت أية تسـوية سياسـية وتلحـق بهم العقوبـات المتعارف عليهـا في الوسـط القَبـلي ومـن ذلـك عدم إيـواء العائـب ولا يقبـل العائب في أي تعامل إلا عائـبٌ مثله وأنهم مجـردون من حقوق الأخوّة والصَّحَب والحمى والمغارم والمجورة والمحـد والمواطنـة وأيـة مكانـة في المجتمع البتـة، وأن فعلهـم مسـاوٍ لفعـل القائمين بالعدوان ومشاركون في كُلّ جريمة أُرتُكِبَت ضد الـيَـمَـن والـيَـمَـنيون ويُعد جُرمهم المرتكَـب بغياً على الأمة كما هو في المصطلح الشرعي وأعراف القبائـل وناموس العقلاء وكل منهـم «جـار الطـلـق» أي منفـي مـن الأرض ما لم يؤخذ بناصيته.

خامساً: أمن ساحة القبيلة

كلُّ قبيلـة مسـئولة عـن حفـظ أمـن واسـتقرار سـاحتها وحـدود الوطـن كلـه كسـاحة عامة لكل قبائـل الـيَـمَـن، وعلى القبيلـة أَوْ الجهة التي ينتمـي إليها العائب (الخائـن أَوْ العميـل أَوْ المخـرب) اتخـاذ كُلّ الإجـراءات اللازمـة ضده مـع الجهات الرسمية أَوْ الشعبية.

سادساً: مبدئ الغرم القبلي

يلتزمُ الجميـعُ بإحياء مبدأ الغُرم القبلي والشـعبي بالمـال والرجـال، وكل ما تحتاج إليـه قوات الدفـاع لـردْع الغـزاة والمعتدين واستئصال مناشئ الشر والخطر الذي يهدد الوطن والأمة.

سابعاً: الصلح العام

تُقـر القبائـل الـيَـمَـنيـة صُلحـاً عاماً بتأجيـل كُلّ الخلافات والنزاعات بين جميع أبناء الـيَـمَـن باسـتثناء من أشارت إليهم الوثيقـة بالعقوبات آنفاً، مع لزوم تشـكيل لجنـة مـن مختلـف الجهـات القانونيـة والقضائية والقبليـة لفرز القضايا العالقة وتصنيفهـا ووضـع الحلـول المناسـبة لها بالطـرق المنصفة والعادلة وبالتنسـيق مع الجهات الرسمية.

ثامناً: تفعيل دور القبيلة

ضرورة ترتيـب وتنظيـم شـؤون القبيلـة لتكـون قـادرة على أمن سـاحتها وحـل مشـاكلها ومتابعة أمورهـا والقيام بدورهـا في كُلّ المجـالات الدفاعيـة والأمنية وكـذا ضرورة تمثيل القبائـل في التكوينات التشريعية والتنفيذية لتشـارك من خلالها في الرأي وصنع القرار.

تاسعاً: الوثيقة ميثاق شرف دائم

بعـد التوقيع تعتبر هـذه الوثيقة ميثاق شَـرَفٍ في السـلم والحـرب وسـارية في كُلّ ظـرفٍ وزمـان تجسـيداً للمبـادئ والقيـم والثوابت القبلية وعلى أن يتم تشـكيل لجنة مشـتركة لوضـع قائمة العار التي يسـمى فيها الأشخاص المستحقون للعقوبات وفق أسس صحيحة ومدروسة.

قال تعـالى:(أُذِنَ لِلَّذِيْـنَ يُقَاتَلُـوْنَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوْا وَإِنَّ اللهَ عَـلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرٌ) صدق الله العظيم.

معاً للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية

حسن أحمد شرف الدين

لعبت القبيلةُ دوراً هاماً في ثورة 21 سبتمبر 2014م، وقدمت صورة حضارية مبهرة في العمل الثوري السلمي الذي انتهى بانتصار الثورة، وتخلصت اليَمَن من أكبر قوى النفوذ القبلية التي كانت تشوه ـ مع النظام الحاكم لعقود ـ صورة القبيلة لدى المجتمع وكانت تعمل على عدم ادماجها في الحياة العامة وعدم استيعاب أبناء القبائل الشرفاء في الدولة، بالإضافة إلى منع إيصال التنمية إلى مناطق نفوذها بغية الحفاظ على مصالح الشيوخ المتنفذين المفاخرين بعمالتهم للخارج..

هذه الصورة الحضارية التي قدمتها القبيلة ما هي إلا عودة للتمسك بقيمها وأخلاقياتها التي غُيبت، وإحياء لدورها الذي كانت تقوم به في مجال حل النزاعات كلما غابت الدولة، والتصدي لأي عدوان أو احتلال لليَمَن، من خلال مجموعة القيم والأعراف المتمثلة في الحرية والنخوة والشجاعة والصمود، ويتجلى ذلك حالياً في دورها الفعال والمشرف والبارز بتصديها للعدوان السعودي الأمريكي على بلدنا وشعبنا، وإشهارها لوثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية التي تضمنت دعوة الدولة إلى تطبيق القوانين النافذة اتجاه العملاء والمرتزقة والخونة الذين أيدوا العدوان وساندوه، ما يؤكد أن القبيلة الآن يمكن أن تكون رافداً هاماً لبناء دولة مدنية لا أن تشكل عائقاً أمامها، كما يعتقد البعض، سيما وقد تخلصت من أكبر قوى النفوذ الفاسدة والعميلة داخلها والتي كانت تقف ضد بناء الدولة المدنية.

إنني أدعم التوقيع على هذه الوثيقة، وأدعو الجميع إلى توقيعها باعتبارها تحركاً جاداً ومسؤولاً لحماية وطننا الحبيب وشعبنا الصامد المضحي في وجه عدوان الخارج وعملاء الداخل..
والله الموفق..

200 يوم بين عنفٍ وصمود

عُلا الحوثي

مائتا يوم منذ بداية الحرب على اليَمَن الأبي، منذ بداية العدوان واستكبار المستكبرين من آل سعود وتحالفهم، مائتا يوم شهد فيها اليَمَن أظلم حرب وأبشع إجرام في تَأريخ الشعوب حيث لا تَأريخ يذكر أن أية دولة عربية تم الاعتداء عليها وتدميرها وقتل شعبها واستباحة دمائها كالذي حصل لبلاد الحكمة اليَمَن العظيم وترابه الطاهر.

مائتا يوم حصد فيها الأعراب المتحالفون أرواح الأبرياء من الأطفال والنساء والمدنيين الآمنين بوحشية لا مثيل لها في تَأريخ الأمم، فأثبتوا للعالم أن أهدافهم تكمن في الإبادة الجماعية للشعب اليَمَني باستهداف الأسواق المكتظة بالمواطنين، والتجمعات في المؤسسات التربوية والخدمية، والأعراس وحصد أكبر عدد ممكن من الأرواح، وتكمن في الأطماع التي يسعون إليها من سيطرة على المواقع المهمة والاستراتيجية في بلادنا، وتكمن في سعيهم الحثيث إلى إبراز قوتهم بما يمتلكون من عتاد وعدة، وتدمير البنى التحتية للدولة، بل وسحق كُلّ سبل الحياة للشعب اليَمَني، أثبتوا للعالم دمويتهم وانحطاط مبادئهم ودناءة مآربهم.

مائتا يوم والشعب كُلّ الشعب يتلقى الضربات الجوية والحصار الجوي والبري والبحري ويتجرع ويلات هذه الحرب من نزوح وتشريد وحاجة بصبر وتجلد، والعالم يرمقه بلا مبالاة ولا من مسمع ولا من مجيب، بل تكالب عجيب مريب من دول تبيع ضمائرها، قيمها، مبادئها، دينها؛ لتحيا حياة الذل والهوان تحت سُلطة من يشتريها بثمن بخس.

مائتا يوم والعالم لم يحرك ساكناً، والزيف يندى من العرب المتأسلمين، والانحطاط يتجلى من الزعماء المنافقين، والسقوط يفتك بالعملاء البائعين للوطن، والخزي يستفحل بالصامتين، والأحقاد والضغائن تنضح من المتمذهبين.

مائتا يوم والظلم يستشري في كُلّ ناحية من أنحاء اليَمَن، ولا زال من أبناء الشعب لما يعرفون عدوهم الحقيقي بعدُ، ولا زال المتصنعون والمنافقون والمتشدقون والمتمذهبون يسعون جاهدين للتنازع وبث روح العداء بين أبناء الشعب، ولا زالت الضلالية تعتم على عقولهم وما آن لها أن تنجلي!!.

أمائتا يوم من العدوان لم تكن كافية أيها المتصنعون والمتشدقون والمتمذهبون لتنبذوا الأحقاد والضغائن المترسبة على قلوبكم؟؟!!.

ألم تكن كافية لتوحدوا صفوفكم وتسدوا كُلّ الثغرات وتنصروا الله لينصركم على عدوكم السلولي؟!!.

وعجباً لكم كيف تمرق تلك الافتراءات والتبريرات والأكاذيب المبثوثة في وسائل الإعلام السلولي على من يلامس الواقع ويدرك الحقيقة أكثر من غيره؟!!!.

كيف تؤيدون تلك التبريرات الواهية عقب كُلّ جريمة ترتكبها طائراتهم بحق الأبرياء من أبناء جلدتكم؟؟.

بل كيف لتلك المجازر لم تؤثر فيكم، فتطلق العنان لألسنتهم ولأقلامهم لتصدح عن غضب وكمَد بما حل بإخوانكم من جرم فاضح؟؟!!.

أهانت عليكم الدماء وَالأرواح وصرتم تلتمسون لهم الأعذار من تبريرات وأخطاء؟؟!!.

عجباً لكم ولقبح صنيعكم!!.

مائتا يوم وخيرة شباب اليَمَن من المجاهدين الأطهار الذين لبّوا نداء الجهاد مرابطين في عزم وإباء، يصدرون أعظم الانتصارات لينالوا شَرَفَ المكانة فتتسامى أرواحهم للشهادة، ولا زال فيض المجاهدين متدفقاً في كُلّ الجبهات ولا زال الشعب الصامد ثابتاً، وسيستمر في الثبات إلى ما بعد المائتي يومً.

وسيظل تَأريخ اليَمَن شامخا في سماء العرب على الرغم من أنوف المستكبرين والطغاة المتجبرين والخونة الحاقدين حتى وإن طال تجبرهم إلى ما بعد المائتي يوم، وسينتصر الشعب ما دام فيه الرجال الرجال، ما دام وقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فليس إلا النصر والفتح المبين، وليس إلا كسر قرن الشيطان الرجيم.

مؤمنون بعدالة السماء

أميرة العراسي*

هكذا أَصْبْحت كُلُّ أيامنا.. نصحو على أصوات قراءة القرآن الكريم تنبعثُ من كُلّ حارة بشكل يومي.. وتخبر جيرانها أن هناك شهيداً جديداً افتقده هذا الوطن.. أَصْبْحنا ننام بأصوات انفجارات وتدمير لكل ما يعُجُّ بالحياة ونستيقظ على جنازات تودع أفضلها شهيداً وأسوأها أسرةٌ بأكملها.. تذهب كُلّ تلك الأرواح بكل بساطة ولا تعني للمعتدي شيئاً في حساباتهم الدنيوية، فنحن بالنسبة لهم مجرد أرقام لا تسوي شيئاً أمام الأرقام التي يتقاضونها مقابل طلعاتهم الجوية، وأمام كُلّ ما يرتكبونه من مجازر يقومون بها بشكل يومي وعلى كُلّ شبر من الوطن الحر تخلّف كُلّ تلك الطلعات الكثير من الشهداء والجرحى واليتامى والأرامل والنازحين من مدن إلى أُخْرَى، وما يجهلونه هو أنهم اليوم في مواجَهة مباشرة مع شعبٍ لن يركع أمام عدوانهم الهمجي ولن يكون ألعوبةً يتبادلها تجار الحروب ويساومون على أرضه وحياته وما زالوا لا يفقهون أن شعبنا وعلى مر العصور كان المنتصر.. لم يجرؤوا حتى على قراءة تأريخه؛ لأن تَأريخنا سيعلمهم أنهم أوقعوا أنفسهم بفخ نصبته لهم دولتهم العظمى ليتساقطوا كأوراق التوت أمام العالم.. وإن لم ينصفنا اليوم هذا العالَمُ مرة في هذا العدوان سينصفنا غداً وسيتحرر من سكوته ومن عبوديته للريال السعودي، ولكن ليس أيضاً حباً في شعب اليَمَن وأهله الذين يُقتلون على مدار الساعة ولكن من أجل مصالحهم العامة التي تقتضيها اليومَ مع الدول العظمى التي تخلت عن جلباب حقوق الإنسان والحريات ورهنتها لمصلحتها، وهي العليا فقط، ونجدهم اليوم يعرفون تماماً من هو الجلاد ومن هي الضحية دون أن يتحرك لهم ساكن.. هذه سياسة الأرض التي يؤمنون بها، وتناسوا مطلقاً بأن كُلّ جرائمهم وحرب الإبادة بحق أبناء الوطن وَغير المبررة على اليَمَن تجعلنا اليوم أكثر إيماناً بأن هناك مَن هو قادرٌ على أن ينصفنا منهم ألا وهي عدالة السماء.

* عضو مؤتمر الحوار عن مكون الشباب

وأضحى كارل ماركس ناطقاً باسم آل سعود

زكريا الشرعبي

- الاشتراكي على قناعته بأن الحل العسكري لن يفلح في إنهاء الأزمة.
- منظمة الحزب في تعز تؤكد انحيازها المطلق للمقاومة.. ضربة مزدوجة تدحر المليشيات من باب المندب ومأرب.
- اغتيال الفنان نادر الجرادي.. استرخاص كرامة الإنسان.

هذه عناوين رئيسية في الصفحة الأولى والأخيرة من جريدة الثوري التابعة للحزب الاشتراكي اليَمَني.

الاشتراكي على قناعة بأن الحل العسكري لن يفلح في إنهاء الأزمة، لكن منظمته في تعز تعلن انحيازها.. ليس انحيازها فقط بل انحيازها المطلق لـ (كتائب أبو العباس وكتائب الموت وكتائب أحفاد يزيد ومليشيات حمود المخلافي) هذه الجماعات الإرهابية التي يسميها الحزب بالمقاومة ويصرفها العدوان السعودي كيف يشاء!!.

الاشتراكي على قناعة بأن الحل العسكري لن يفلح في إنهاء الأزمة، لكن غارات الـ f16 وقذائف جنود الغزو ومرتزقته على مأرب وباب المندب (نصر) تحتفي به الجريدة الناطقة باسم الحزب.

بعيداً عن هذا التناقض المعتاد في قبح ((الرفاق) تتعرى سوءتهم أكثر بتوظيفهم المقيت لجريمة قتل الفنان نادر الجرادي بوصفها بالمصطلح البحت سياسي (اغتيال) رغم وضوح كامل تفاصيلها لشق صف الرأي العام المقاوم للعدوان وبالتالي شق لحمة الصف فالتشظي، منطلقين من وهْمٍ يعشعش في رؤوسهم بأن أوراق جريدتهم التي لا ترقى إلى مستوى سُفرٍ لفتات الأكل ستحقق ما عجزت عن تحقيقه فضائيات العالم العابرة للقارات بدين النفط وبأنهم يرفعون من شأن الضحية لا يضيعون دمَه كما ضاع دم مَن اغتيلوا منذ ما قبل الجمهورية إلى 94 إلى زعيمهم (جار الله عمر) إلى من سيُغتالون بعد هذه اللحظة.

عُهر إعلامي وبغاء سياسي دون خجل أو حياء وتناقضات لا يملك المرء معها إلا أن يرفع يده إلى الله (الحمدُ لله الذي عافاني مما أبتلى به كثيرٌ من الناس).

وهل هناك بلاء أكبر من أن تتحول مقرات الاشتراكية الأممية إلى أوكارٍ للإرهاب أو أن تتحول صحفها الماركسية إلى منابر لأعداء الحرية والإنسانية؟.

***

لقد زايد علينا هذا الحزب يوماً بالثورية والأممية وأسقانا من خطابات ماركس ولينين وماو تسي تاونغ، ما رسَّخ فينا قيم الحرية والاستبسال من أجلها.

حدثنا عن مخاطر الإسلام السياسي ونذالة من يقف مع الغريب ضد أهله.

روى عن جيفارا أن الذي خان أرضه وباع بلاده كالذي يسرق من بيت أبيه ليطعم اللصوصَ، فلا اللص يكافئه ولا أبوه يسامحه.

وأن الثائر الحقيقي هو من يسهر كي لا ينام العالم بثقله على أجساد الفقراء.

وأن الاشتراكية هي صوت الشعب في وجه السلطة.

وها هو بقاداته ووسائل إعلامه المدعية زيفاً قيم اليسارية والانحياز إلى أصوات الكادحين يمارس دور قوَّاد يروّج لمومس الإخوان ويداهن بأرضه وبلاده بدماء الكادحين وأشلائهم من أجل مقعدين في حكومة الفنادق يجلس عليهما من يجلس راكعاً سامعاً مطيعاً (للحاكم بأمر الله). هذا الحزب الذي يزعم التقدمية يهللُ اليوم لطائرات العدوان الهمجي المتخلف.

هذا الحزب الذي صرّح مؤسّسه بخمسة أركان للدين اليَمَني هي نجران وجيزان وعسير والوديعة وشرورة.

يسلمُ لَمن يحتل هذه المناطق عدن وحضرموت ومأرب ويغريهم بصنعاء.

هذا الحزب الذي يروج للعلمانية يقدم أبناءه فداءً لأعلام داعش مستجدياً بساطور البغدادي الوصول إلى نجمة لينين الحمراء!!.

كلمات من نور

معرفة الله الثقة بالله

فلنعمل دائماً على أن نرسخ في أنفسنا: لا إله إلا هو، كم كنا نقرأ آيات، نحن نقرأها جميعاً ونمر عليها مرور الكرام، نأخذ عبرة من هذه إذا كنا في هذه الجلسة يبدو وكأننا نريد أن ننطلق في حديث آخر [هذا شيء معروف لا إله إلا الله، ولا إله إلا هو]! فخذ عبرة من أن يخاطب الله نبيه محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو من هو في معرفته بالله فيقول له: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ}، لو علمنا ولو علم المسلمون معشار ما علمه رَسُول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من أنه لا إله إلا هو لحلت المشكلة بكلها التي سببها أزمة الثقة بالله؛ لأن الله بدا لنا وكأنه ليس إلها، بل بدت آلهة أخرى نحن نأله إليها ونرفضه.

أصبحنا أسوأ من المشركين, أصبحنا في واقعنا في تعاملنا مع الله سبحانه وتعالى أسوأ من المشركين! كان المشركون يعبدون آلهة متعددة ويعدون الله واحدا منها، فيرجوه ويرجوا هذا, ويرجوا هذا، وقد يكونون يرجون الله أكثر أما نحن أصبحنا في واقعنا - وهو الذي يدل على عدم ثقتنا بالله - أصبح عندما يقول الله: {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ} (سبأ: من الآية39) لا نثق به كما نثق بواحد منا عندما يقول: يا خبير اعطني ألف ريال وانا بَردِه لك غد .. أليس كذلك؟ أليس هذا يدل على أننا لم نعد نتعامل مع الله - تقريباً - كإله إلا فقط نذكر مجرد اسمه شهادة على أنفسنا يعتبر حجة علينا يوم القيامة.

يعدنا الوعود الصادقة فلا نثق! لو يأتي علي عبد الله فيعدك يقول: تحرك وأنا وراءك ألست ستتحرك؟ لو يأتي فيقول لك: انطلق أنت وأنا وراءك ضد أمريكا وإسرائيل ألستم ستنطلقون بسرعة لتصرخوا؟ وتأخذوا بنادقكم وتتحركوا؟. لكن يقول الله .. والله خائفين من علي عبد الله، خائفين من فلان, خائفين من فلان إذا ما تحركنا ضد اليهود والنصارى، يعني هذا ماذا؟ أن ثقتنا بالله ضعيفة أي أننا لم نعد نتعامل مع الله كما نتعامل مع علي عبد الله! أصبح علي عبد الله في الواقع هو إله بالنسبة لنا نخافه ونرجوه أكثر مما نخاف ونرجو الله! أليس هذا هو الواقع؟ حتى في مقام الرغبة وما أكثر، وما أكثر ما ينحرف الناس بالترغيب والترهيب وسببه هو أنهم لم يترسخ في أنفسهم أنه لا إله إلا هو.

إذا كان الله قد قال لك أنه يمكن أن يكون هواك إله .. ما الذي سيعمل هواك أليس رغبات يشدك إلى رغبات معينة، هو نفسه ما يعمل الآخرون من خارج نفسك أنت تجعلهم آلهة عندما تخاف وترغب في مقابل ما خوفك الله منه ورغبك به، أليس الله هو الذي يملك الجنة, ونحن نؤمن بهذا؟ أليس هذا صحيحا؟ هو من يملك الجنة ونحن نؤمن بها، لكن متى ما أتت رغبات من آخرين من تجار, أو مسئولين, أو من أشخاص آخرين ننطلق وراءها ونترك الجنة ماذا يدل هذا عليه؟ يدل على أن إيماننا كله إيمان أجوف وسطحيات كلها هكذا، إيمان لا يتجاوز تراقينا لم ينزل إلى أعماق نفوسنا.

النار ألسنا نؤمن بها؟ والقرآن يعرضها دائماً يصورها لنا في تلك الصورة البشعة، يتحدث عن طعام أهلها: شجرة الزقوم، يتحدث عن ثمر هذه الشجرة: {طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ} (الصافات:65 - 67).

بعض الناس وجبة واحدة دسمة على أيدي أحد الناس الذي هو في طريق باطل تصده عن الحق وجبة واحدة دسمة يؤثرها ولا يخاف تلك الوجبات المرة الشديدة التي تغلي في البطون كغلي الحميم، يؤثر تلك الوجبة الدسمة على تلك الوجبات العظيمة في الجنة. على ماذا يدل هذا؟ أليس هذا يدل على ضعف إيمان، ضعف إيمان فيمن؟ في الله الذي يملك الجنة والنار، أي: أننا ننطلق مع الآخرين فنتعامل معهم كآلهة، بل وأصبحنا لا نعد الله في تعاملنا معهم كإله. أليس الناس يخافون عندما يقول أحد: يجب أن يكون لنا موقف من إسرائيل من أمريكا، يجب أن نصرخ، يجب أن نحذر من أن يترسخ الرعب منهم في أوساط الناس، يجب أن نخاف من أن تسود كلمة: [إرهاب] فتصبح هي الكلمة التي تسيطر على أذهان الناس, فتصبح مبررا سيئاً جداً أمام كل ولي من أولياء الله أن يضرب. يقول الناس: إرهابي ما على أبوه.

عندما نقول: يجب أن نتحرك ونصرخ في وجه أمريكا وإسرائيل ونلعن اليهود, ونرفع ذلك الشعار في كل مكان. يقولون: [نحن نخاف من الدولة, الدولة ستقوم ضدنا, نحن سنكلف على الناس, الدولة ستضرب الناس] إذاً أنت لم تعلم أنه لا إله إلا هو .. خذ هذه قاعدة وهي القاعدة التي أعطاها محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله) كصمام أمان في كل موقف، متى ما برز الخوف أمامك فإنما يبرز كإله آخر، متى ما برزت المرغبات الأخرى لك لتتخلى فإنما تبرز كآلهة أخرى فاعلم أنه لا إله إلا هو, وتحرك هنا، اعلم أنه لا إله إلا هو واترك هذا، اعلم أنه لا إله إلا هو وانطلق منها .. هذه قاعدة مهمة.

داعش وعصابات المافيا

عبدالرحمن محمد عبدالملك المروني

السبب الأهم الذي يجعل الشعب اليمني بكافة شرائحه واطيافه يبدي تخوفه من تحركات العناصر العميلة المشكلة من القاعدة والدواعش ومليشيات هادي والإصلاح والتي تعلن بين الحين والآخر تحركها لتحرير المدن اليمنية التي يعتبرونها محتلة من قبل الحرس الجمهوري ومليشيات الحوثي حسب زعمهم هو ما نعلمه ويعلمه الجميع من أن هذه القوى العميلة لا تحمل أي هدف وطني ولا أي قيم إنسانية أو مبادئ أخلاقية في تعاملها مع الآخر كائنا من كان..

كما أن تلك العناصر التكفيرية من القاعدة وداعش على اختلاف مسمياتها لا تهدف من خلال تحركها إلا إلى شيء واحد هو إثبات وجودها من خلال الأعمال الإجرامية البشعة في حق كل من يخالفها الرأي أو يختلف معها مذهبيا أو سياسيا أو غيره ، والملاحظ انه ما ان تتمكن تلك العناصر من السيطرة الكاملة على الأرض إلا وتتفنن في الانتقام من خصومها ومن ليس محسوبا عليها مستخدمة أبشع الوسائل من ذبح واحراق وتفجير وقطع للرؤوس وتمثيل بالجثث وو.....الخ

بالإضافة إلى أعمال السلب والنهب للبنوك والمؤسسات المالية والمصالح الحكومية والمؤسسات الخاصة والعامة وتنفيذ أعمال التدمير الكامل والجزئي للمنشآت الحيوية الخدمية وغير الخدمية.. وكل ذلك وغيره لا لشيء إلا لإثبات وجودها وتاكيد سيطرتها على الأرض .

بمعنى أن القتل والتدمير والإفساد في الأرض هو مشروع تلك العناصر التكفيرية الارهابية وهو هدفها الرئيس ولا شيء غير ذلك ، وكأن تلك العناصر قد تم تدريبها وإعدادها فكريا وبدنيا واخلاقيا للقيام بتلك الممارسات والأعمال التخريبية والاجرامية تماما كما هو حال عصابات المافيا وتجار المخدرات مع اختلاف بسيط جدا هو أن عصابات المافيا وتجار المخدرات يمارسون أعمالهم في سرية تامة بعيدا عن العيون وكاميرات المراقبة بينما أولئك لا يحلو لهم فعل شيء إلا أمام الأنظار وعلى مرأى ومسمع من الناس ، بل ويحرصون أشد الحرص على أن تكون جرائمهم مسجلة بالصوت والصورة دون حياء أو خجل ليصدق عليهم الحديث الشريف : «اذا لم تستح فاصنع ما شئت»..

ولله في خلقه شئووووووون..

زمن كشف الحقائق يتضح فيه النفاق في أقبح صوره

عبد الله حسن الرازحي

فما نسمعه من مواقف لدول أو زعامات سياسية وحتى دينية تقف إلى جانب الجلاد وتدين الضحية كما اتضح من موقفهم حين أدانوا الشعب اليمني والجيش اليمني لأنه يدافع عن وطنه وكرامته واستقلاله بينما يقفون الى جانب الغزاة والمحتلين ويترحمون على قتلاهم بينما لم يهتز لهم ضمير وهم يشاهدون الاف الضحايا من السكان المدنيين وأطفال اليمن الذين مزقت اجسادهم صواريخ اولئك الغزاة والادهى من ذلك وأمر ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن ما يسمى شيخ الأزهر الذي ترحم على جنود الإمارات الغزاة والمعتدين ووصفهم بانهم يدافعون عن الإسلام فيا للعجب ضد من يدافعون عن الإسلام وفي مواجهة من في مواجهة اهل اليمن وهم انصار الاسلام منذ يومه الأول وهم من شهد لهم الرسول صلى الله عليه واله بانهم اهل الايمان والحكمة وان الايمان يمان وهم من نشروا الاسلام شرقا وغربا

ثم هل أولئك العملاء للشيطان الأكبر من الإماراتيين والسعوديين جديرون بالدفاع عن الإسلام وهم من ترتكب طائراتهم وصواريخهم ابشع الجرائم في حق الشعب اليمني دون أي وجه حق وهل أولئك السفهاء جديرون بالدفاع عن الإسلام وهم من استقدم الراقصات إلى معسكراتهم للتسلية عليهم وافتتحوا في بلادهم أكاديمية للراقصات ثم يأتي شيخ الأزهر ليصفهم بانهم يدافعون عن الإسلام وهل راينا او سمعنا منهم موقفا مشرفا للدفاع عن الإسلام والمسلمين أو موقفا جادا لتحرير المقدسات التي يدنسها اليهود والصهاينة كل يوم!

إنها مواقف مخزية تجلى فيها النفاق في اقبح صوره وعلى أولئك المنافقين أن يراجعوا مواقفهم وأن يعتذروا للشعب اليمني عن تلك المواقف المخزية

الجراح الخفية

أمة الملك الخاشب

أكثر من نصف عام كامل بشهورها وأسابيعها وأيامها ولياليها وساعاتها وحتى دقائقها .واليمن الحبيب تنزف جراحه وتتناثر أشلاؤه، ولازال تحت النيران، نيران تحرق كل شيء وتدمر كل شيء وطائرات تقصف كل مقومات الحياة من مصانع ومطارات وموانئ ومؤسسات ومنازل تهدم على رؤوس ساكنيها.

عشرات الآلاف من الضحايا الشهداء وعشرات الآلاف من الإعاقات الجسدية

نستمع جميعنا في نشرات الأخبار يوميا أنه يتم سقوط عشرين. خمسين. ستين. مائة الخ كما نسمع المذيع يقول عشرات الشهداء والجرحى! ! فلا تهتم وسائل الإعلام، وكذلك المستمع على خبر أعداد الجرحى؛ لأنه يتبادر للذهن مباشرة أن الشهيد الضحية يدعو للاهتمام بذكره أكثر. وأن الجريح قد يكون حظه أوفر ممن توفى أو ممن يموت حرقاً

في الحقيقة ولمن ينزل المستشفيات أو يزور أماكن القصف، أو يوثق سيجد حالات مأساوية تدمي القلوب وتبكي العيون. هناك من فقدوا أبصارهم نهائياً وهم في مقتبل العمر.

هناك أطفال وشباب تقطعت أطرافهم الأربعة، وإن كانوا أكثر سعادة يقطع عليهم طرفان، ويبقى الطرفان الآخران،

ولاتزال قلوبهم تنبض بالحياة.

هناك من تشوهوا وأحرقت أجسادهم رجالاً ونساءً، كباراً وأطفالا.

هناك من ستظل الإعاقات تلاحقهم مدى حياتهم بل وإلى الأجيال التي تليهم ، فلو تطرقت بالحديث عن الآثار والإعاقات الجسدية التي خلفها ولا زال يخلفها هذا العدوان الوحشي بحق أبناء بلدنا لما كفت لذلك مئات المقالات أو التقارير أو التصاريح، ولما كفت لذلك مئات المجلدات التي تمتلئ صفحاتها بالمئات من أنواع الجرائم الوحشية في الريف أو الحضر بحق الحجر والبشر، وحتى الشجر.

جرائم لهولها خسف حتى القمر. قد يختلف معي بعض القراء في عبارة خسوف القمر. ولكني مؤمنة به، أنه خسف أيضاً لسفك دماء الحجاج وفي أقدس وأطهر مكان اختاره الله على وجه المعمورة وفي أفضل الشهور وأفضل الأيام

لا أريد الانتقال لموضوع آخر لأن المقال سيتشتت ويطول، وأعود للحديث عن ملايين الصور من صور جرائم العدوان السعودي على اليمن ففي عام 2015م أيضا سترفق تلك المجلدات، ولن يكفي تدوين وتوثيق وحشيتهم لا في مجلدات ولا في ألبومات صور.

أما عن الإعاقات النفسية التي أثرت ولاتزال تؤثر في نفوس أطفالنا ونفوس شبابنا، فهي لا تقل خطورة عن الإعاقات الجسدية إن لم تكن أشد خطورة فكم وكم من أطفال فقدوا القدرة على الكلام، وكم من أطفال أصبحوا يتبولون لا إرادياً وأطفال شاهدوا أقرانهم وآبائهم وأمهاتهم أشلاء متناثرة أمام أعينهم ؟؟ وأطفال تولدت في نفوسهم الرغبة في الانتقام، وأصبح كل ما في نفوسهم هو كيف ينتقموا ممن حرمهم السكينة والأمان، وحرمهم من أحب الناس إليهم وحرمهم من أبسط حقوقهم في الحياة فهذا هو الجيل القادم الذي لم يعمل له المجتمع الدولي الصامت حساب والمتواطئ مع نظام آل سعود ضده، فآلاف المشردين وآلاف النازحين وآلاف المعوقين وملايين المحاصرين من يفتقدون للأمن الغذائي، فقد حدد آخر تقرير لمنظمة الغذاء العالمي أن أكثر من 21 مليون يمني مهددون بالجوع، ومعرضون للحصار الذي لا زال للآن مفروض على شعبنا.

ولم يكتفوا بالحصار وحسب، بل استهدفوا مخازن الغذاء والتموين في أغلب المحافظات وناقلات القمح والغذاء

في محاولة منهم لتركيع وإذلال هذا الشعب العزيز.

ولكنهم لا يعرفون أن اليمني يربط على بطنه ولا يركع لأحد، ولا يخنع ولم يكتفوا بهذا ولكن أطماعهم الآن في غزو واحتلال أرضنا الطاهرة التي عرفت عبر التاريخ أنها لا تقبل الغرباء على أرضها وتساقطت أقنعتهم في مأرب وباب المندب وتكشف لكل العالم حقيقة أهداف العدوان الذي يدعي أنه باسم الشرعية، ووراءه أهداف أكبر وأهم من مجرد عودة شرعية رئيس فار هارب حقير لا يساوي قيمة طلعة جوية واحدة.

صنعاءُ يا وجه الحضارة

ثابت القوطاري

صنعاءُ وجه الحضارة اليمنية، ونبع الأصالة العربية، ومدينة السلام الإنسانية، صحيحُ أنَّها لا تحتضن ناطحات سحاب زجاجية، ولا يوجد بها عمالة من الهند والبنغال، ولا تمتلك مدناً للملاهي الليلة، شوارعها بسيطة لكنَّها، وأهلها شرفاء كرماء، تحمل دفئاً لا تمتلكه (دبي)، وتحمل كرامة تفتقر إليها (الرياض)، وكل عواصم العدوان. هي عصيةٌ على الغزاة منذ أن أبدعها الإنسان، إنَّها مدينة سام بن نوح، فكيف لمدينة الأنبياء أن تكون كمدن قطاع الطرق ولصوص الأحلام، ها هو أستاذنا العملاق عباس الديلمي يردد:

مَنْ قَال صَنعاء حَوتْ كُلَّ الحلا
والوَسامةْ وكلَّ معنى حَسَنْ
قَال الحَقيْقةْ وَ هي مِنْ قَبل هذا
عَلامِةْ على جَبين الزَمَنْ

تناجيك وتحدثك وتستمع إلى كلِّ أمنياتك، ليست صماء كخرسانة بنتها أموال النفط الملوثة بدم الإنسانية، صنعاءُ صامدةٌ رغم بساطتها تجاه أحقاد الصحراء، وماذا تنتج الصحراء غير رمالٍ حارة جافة، بلون الكراهية وطعم الحقد.

هناك على الحدود مع الغزاة والمحتلين، صدرٌ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية ملاحمهم البطولية، فأذاقوا المعتدي كأساً زعافاً من بأس اليمانيين، فحين تجهز على أفعى رقطاء فإنَّك لا تحتاج إلى أكثر من قدمك وحذائك لتدوس على رأسها، لكنَّها بالمقابل حين تشعر بحرارة الموت تخبط بذيلها يميناً وشمالاً تحاول الفكاك، ها هُم الأوغادُ يضربون صنعاء السلام كما تضربُ الأفعى صخرةً بذيلها، هي لا تعلم أنَّ الصخرة غير عابئة بها، وأنَّ الصخرة بصمودها ستكسر ذيلها وتهشمه، صنعاءُ وجهة الحضارة لا تغشى من أفعى تعاني سكرات الموت، وتخبط خبط من يحتضر، صنعاءُ مئذنة ترفض أن تبيع صوتها للاستكبار، صوتُ الله لا يباع في صنعاء، كما بيع في الحَرم.

سلامٌ عليكِ يَا صنعاء، سلامٌ عليكِ يا وجه الحضارة.

نظام داعش متهاوٍ، وثقتنا بالله كبيرة

يحيى قاسم أبو عواضه

قبح الله هذا العدو الداعشي وكل من يتحالف معه أو يؤيده أو يناصره ،، هذا العدو البشع المتوحش المجرم الحاقد الذي تجاوز كل الحدود ، ولم يترك محرما إلا وارتكبه حتى الأعراس يأبى حقده الأعمى وتوحشه إلا أن يحول فرحة النساء والأطفال فيها إلى مأتم وأحزان !

يا إلهي أي نوع من البشر هؤلاء ! .

قبح الله كل من يتفرج على هذه الجرائم وفي مقدمتهم عالمنا العربي والإسلامي ولا يتحرك ضميره لهول هذه المشاهد وبشاعتها وأجزم بأن العالم العربي والإسلامي سيذوق على يد هذا النظام المتوحش في السعودية ما يذوقه اليمنيون اليوم عاجلا أو آجلاً .

وأعتقد بأن ما جرى للحجاج في مكة ومنى من استباحة لدمائهم على يد جلاوزة هذا النظام وبدم بارد وكأنهم حشرات حيث لم يكلف هذا النظام الداعشي نفسه حتى أن يعتذر من أسر الضحايا من الحجاج أن فيه الدروس الكثيرة لمن يفقهون من أبناء أمتنا وأن هذا الحدث ليس ببعيد عما يجري من ظلم لأبناء الشعب اليمني بمرأى ومسمع من عالمنا العربي والإسلامي الذي تتواطأ أغلب أنظمته مع هذا العدوان الظالم الغاشم المتوحش .

وأبشروا أيها الصامتون والمتواطئون من أبناء أمتنا أبشروا بالويلات والمآسي على يد هذا النظام الداعشي وأدواته كنتيجة لسكوتكم وصمتكم وتواطؤ من يتواطؤون منكم.

وأذكر أبناء أمتنا بالحديث المشهور الذي ذكر فيه الرسول صلوات الله عليه وعلى آله: (أن الله أوحى إلى نبي من أنبيائه أني معذب من قومك مائة ألف أربعين من شرارهم وستين من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار قال داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي)

وعلينا أن نعلم أننا في مواجهة عدو يتوفر فيه كل أسباب الهزيمة والخسران !

فهو متولي لليهود والنصارى وخادم مطيع لأمريكا وإسرائيل أئمة الشر في العالم وهو معتدي وباغي وظالم ومفسد ومجرم وقاتل للنساء والأطفال وهو محارب لله ولرسوله وللقرآن ، ومحارب للتاريخ والفطرة ولكل شيء جميل في هذه الحياة ، وتوج جرائمه بقتل حجاج بيت الله الحرام .

كلها جرائم تجعله محط سخط الله ومقته وغضبه وعقابه العاجل . وليس المطلوب منا سوى الثبات والذكر لله كثيرا والتوكل عليه والطاعة له وللقيادة التي تدعو الناس إلى طاعته والإخلاص والصبر ،

والباقي على الله مهما كانت إمكانيات العدو وعدده وعدته رهاننا على الله ونحن نلمس فيهم مظاهر سخط الله بشكل واضح بهزائمهم المتكررة وخسائرهم المتلاحقة طوال ما يقرب من سبعة أشهر وكيف يسلط الله حتى بعضهم على بعض ، ولن يؤثر علينا إعلامهم المضلل الذي يعكس الحقائق ويفتري الأكاذيب .

نحن واثقون بنصر الله وكل عوامل النصر متوفرة لدينا .

فنحن متولون لله ومراهنون عليه ونحن معتدى علينا ومظلومون ونحن نسير على أساس كتاب الله وتحت قيادة قرآنية توجهنا بتوجيهات الله ولذلك نحن موعودون بالنصر والتمكين ولو كره الكافرون.

كونوا على يقين من هذا ولا تعيروا أبواقهم الإعلامية أي قيمة أو أهمية ومتى رأيت نفسك تتأثر فاعلم أنك بحاجة إلى أن تطور إيمانك ووعيك فقط .

وأذكرك بقول السيد حسين رضوان الله عليه في درس مكارم الأخلاق ..

«المنافقون هم من يطورون أساليب نفاقهم، من ينّمون القدرات النفاقية داخل أنفسهم، فأنت يا من أنت جندي تريد أن تكون من أنصار الله، ومن أنصار دينه في عصر بلغ فيه النفاق ذروته، بلغ فيه الضلال والإضلال قمته يجب أن تطور إيمانك، أن تعمل على الرفع من مستوى وعيك. فإذا لم يكن الناس إلى مستوى أن يتبخر النفاق أمامهم، أن يتبخر التضليل أمامهم فإنهم هم قبل أعدائهم من سيجنون على أنفسهم وعلى الدين، وعلى الأمة».

لفتة طريق

أشتي أستضي طريقي

أمة الرزاق جحاف

نزل جميع الركاب من الباص ولم يبق سواي، نظرت إلى ساعتي كان موعد الاجتماع قد اقترب ولم يكن لدي خيار أخر إلا أن أطلب من سائق الباص أن يكمل بي المسافة المتبقية حتى اتفادى التأخير، لم يبدي ممانعة، واستأنف الطريق بعد أن ابلغته عنوان وجهتي، لكنه كان بين الحين والآخر، يتلفت نحوي كمن يريد أن يقول شيئا ثم يتردد في قوله, الأمر الذي اثار استغرابي وجعلني أتأمله بفضول، كان في حوالي الثامنة عشر من عمره، ذا وجه طفولي، بدأت في عينيه نظرة حائرة تائهة ومترددة، وفجأة حسم قراره، وتوجه اليّ بقوله: باين عليك يا والدة فاهمة و متعلمة، وانا قد سمعت لك كثير من اللقاءات. وعندما لم أجب. استطرد في كلامه: يا أستاذة بصراحة أنا تعبت من حيرتي، ومن قلقي،(نفسي أستضي طريقي، وادرى أين بين أخطى. لاحت على وجهي شبه ابتسامة، وأنا أتذكر طريقة ولدي الصغير في النقاش، والجدال بحدة، مستخدما نبرة صوت عالية، تشعرك بجديته، توقعت أن يسألني حول العدوان، ومتى ينتهي، وكيف نحل مشكلة الغاز، والبترول، وغيرها من الأسئلة التي تدور على السنة الناس في كل لحظة، لكنه خيب كل توقعاتي، وباغتني بسؤال ما توقعاته أبدا، خاصة في مثل هذا الوقت المبكر من اليوم:

أنتي يا أستاذة ما رأيك في السعودية ؟ ما رأيي في السعودية؟! يا الله رضاك، تبلدت قليلاً ومئات الملفات التاريخية تتجمع وتختلط في عقلي، لتخرج من فمي كلمة واحدة، حاولت اختزال كل تاريخها في كلمة واحدة (عدو)، قال بعناد: يعني، قلت: يا ولدي السعودية، تاريخ من العداء والكره، والتسلط .

تجهم وجهة، ورد بصوت مكتئب، وأنا (مادراني) بالتاريخ ؟ بدوري سألته : أنت درست لأي صف؟ لمع بريق ساخر في عينيه، وأجاب معي شهادة إني درست للثانوية، لكن والله أقولك الصدق، (بين أحس إني طسيس)، وكأني ما دخلت مدرسة، وبعدين من قال لك إنهم في المدرسة بيدرسونا شيء عن بلادنا، أو تاريخنا، والله إني لا أعرف عن بلادي اليمن شيء، وما كنت داري إنها بلاد حالية (إلا ذلحين)، لوما قامت الحرب، حسيت إني بين أحبها كثير، لكن الذي مش قادر أصدقه، أن السعودية الذي فيها بيت الله الحرام، وفيها العلماء الذي بيوزعوا لنا مجاناً الكاسات حقهم، وهم بيقروا القرآن ويبكوا خوفاً من الله، ويمكنوا الناس حرام، حرام وفي الأخير، يفعلوا بنا هكذا!، ليل ونهار بيقتلوا فينا، وكأننا (دممم)، حتى (الدمه) لو احد أذاها يدخل النار، تصدقي إن به واحد من حقهم العلماء سمعته في سيدي (بيوعظ) الناس، قال: إن امرأة دخلت النار في ذمة (دمه) حبستها، يعني (الدمم) عند السعودين اليهود أحسن منا.

كانت الكلمات تتدفق من فمه كسيل جارف، وهو يقول أكيد به حاجة، تخليهم يفعلوا بناهكذا، بس ماهي؟ خافي الله، اليوم ستة أشهر وهم بيجزرونا.

قلت: محاولة استدراجه ليفرغ ما في نفسه من هواجس، يمكن زعلانهم في بشيء، وارتفعت نبرة صوته، مش ممكن، مستحيل، لو إحنا زعلناهم، كانوا عيعاتبونا، أو يهددوا بسحب السفير حقهم من عندنا ويعلنوا اغلاق السفارة رسمياً، أو يستدعوا سفيرنا عندهم، ويوجهوا له رسالة إنذار بالطرد مثلما بيفعلوا في كل الدول، مش هكذا، واحنا راقدين بأمان الله، ماسامعنا إلا الصواريخ والقنابل، بتتفجر، والبيوت بتنهار، والدنيا بتحرق حريق، والله إني شفت حارتنا (اقتلبت) جهنم، في بني حوات، وخرجت من بيتنا مفجوع، ومصدوم، كنت معتقد إن القيامة، قامت وإن قد زبانية جهنم (بيشووا) المجرمين، أمانة يا أستاذة إن الناس كانوا بيستخرجوا الأجساد المحروقة، من بين ركام البيوت الذي وقع الصاروخ فوقها، في حارتنا الفقيرة، وهم أشلاء ممزقة، حتى إن بعض الناس اعتقدوا إن إسرائيل (جت) تقصفنا بالصواريخ والطائرات، عقابا لنا على دعمنا للفلسطينيين، وما أحد خطر في باله أنها جارتنا، إحنا رقدنا، وما بش شيء بيننا وبينهم، صح أو ماشي ؟ (ذلحين) فهميني يا استاذة لمه بتفعل بنا هكذا؟ وحملق في وجهي بعناد، قلت بلهجة متسائلة: يمكن تشتي حضرموت الغنية بالخير، وبحيرة المياه العذبة المختبئة في جوفها، يمكن غاز المسيلة، أو مصافي البترول في مأرب أو ربما تعز و باب المندب، أو سقطرى لؤلؤة العالم، أو يمكن عدن وميناءها الاستراتيجي، أو مينا المخا والحديدة، قاطعني محتجا، قولي: يشتوا يحتلوا اليمن، ليش عادك بتقولي يمكن، أو, وربما، لكن والله إن كل ذرة من تراب اليمن بعيدة عنهم بعد الشمس، قلت: لذلك يا ولدي ارجع لتاريخ وأنت ستفهم من هو وطنك، ومن هي السعودية، ولماذا تفعل بنا هكذا.

كنت قد وصلت إلى نهاية مشواري، مددت يدي بالأجرة سبقني يمينه، والله ما أشل ريال يا استاذة، يكفي إنك تحملتي ازعاجي لك، تركته، وأنا أفكر في أعماقي كلما زاد ضحايا هذا العدوان، وطالت مدته، تخسر السعودية المزيد من مؤيديها، ويكتشف الناس المزيد من عفونة نظامها، لتزيد الهوة بينها وبين محيطها، وهذا سيجعلها تتهاوى في مزبلة التاريخ.

فكر المجاهد وروحيته (2)

الإيمان بالله والتحرك في ظلال العدل

حمود الأهنومي

ثانياً: يؤمن بالله وينزّهه ولا يتوهمه

حين يتحرَّكُ المؤمنُ نحو الجهاد فهو بتأثير تفكيره الإيماني المبني على التأمل والنظر في مخلوقات الله ودلالتها على منشئها وخالقها والاعتبار بما جاء في القرآن من العبر والآيات، لقد أسلم المجاهد نفسه لله بعد أن عرفه معرفة يقينية فآمن بوجوده معه في كُلّ لحظة وأنه المتصرف في شؤون هذا الكون والمدبر لكل ما فيه، وأنه الخالق لكل شيء فيه، بما فيه هؤلاء الأعداء الذي يجب جهادهم، وأنه القادر على التصرف في الجميع، (قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) الرعد16.

كما يتيقن المجاهد أن بيده تعالى مقاليد السماوات والأرض، وهو القادر على كُلّ شيء والعالم بكل شيء، فهو القادر على نصرة الفئة المستضعفة إذا ما سلكت سبيل النصر الإلهي، الذي وضعه عالِم السماوات والأرض، فمن خلق الخلق جميعا، ويعلم كُلّ شيء عنهم، فمن المؤكد أنه القادر على ترتيب الأمور في ما بينهم على النحو الذي يرضاه ويريده، (عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) الرعد9، (هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْم) الحديد: 3، (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ) الأنعام65.

يستمدُّ المجاهد نصره وعونه من الله الذي لا يشبه أحدا من خلقه، ويتقرب بتحركه الجهادي إلى خالق قادر قوي جبار بايَنَ خلقَه بأنه خالقهم، وباينوه بأنهم مخلوقون له، (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) الشورى11، الذي لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) الأنعام103، الذي يرسل ألطافه الخفية لرسم المشهد الأخير من مشاهد الصراع بين الحق والباطل، ويدبر النهاية المطلوبة في معركة الخير والشر بين حزب الله المجاهدين وحزب الشيطان الخاسرين.

إن الإيمان بالله حين يكون إيمانا قويا تظهر فعاليته على السلوكيات ويكون حافزا لصاحبه نحو الإنجاز الذي يرضي الله تعالى، والمجاهد حين يسلم نفسه لله ويؤمن بالله حق الإيمان، ينوِّر الله قلبه، ويُحْسِن خاتمته، ويصطفيه إليه، روى الإمام جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ فَنَظَرَ إِلَى شَابٍّ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَهْوِي بِرَأْسِهِ، مُصْفَرًّا لَوْنُهُ قَدْ نَحُفَ جِسْمُهُ وَغَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟)) فَقَالَ: أَصْبَحْتُ يا رَسُولَ الله مُوقِناً، قَالَ: فَتَعَجَّبَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ قَوْلِه، وَقَالَ لَهُ: ((إِنَّ لِكُلِّ يَقِينٍ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ يَقِينِكَ؟)) فَقَالَ إِنَّ يَقِينِي يَا رَسُولَ الله أَحْزَنَنِي، وَأَسْهَرَ لَيْلِي وَأَظْمَأَ هَوَاجِرِي، فَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى عَرْشِ الرَّحْمَنِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ نُصِبَ لِلْحِسَابِ، وَقَدْ حُشِرَ الْخَلَائِقُ لِذَلِكَ، وَأَنَا فِيهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا، وَيَتَعَارَفُونَ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ النَّارِ يُعَذَّبُونَ فِيهَا يَصْطَرِخُونَ، وَكَأَنِّي أَسْمَعُ الآنَ زَفِيرَ النَّارِ تَدُورُ فِي مَسَامِعِي، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأَصْحَابِه: ((هَذَا عبدنَوَّرَ الله قَلْبَهُ بِالإِيمَانِ)) ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ((إِلْزَمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ)) ، فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: ادْعُ الله لِي يَا رَسُولَ الله أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ مَعَكَ، قَالَ: فَدَعَا لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِذَلِكَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَاسْتُشْهِدَ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ العَاشِرُ، إنه شاب صدق الله إيمانا فجازاه الله إحسانا وإحسانا.

ثالثاً: يتحرك في ظلال العدل والحكمة

يتحرك المجاهد إحقاقا للحق وإزهاقا للباطل، وتثبيتا للعدل في حياة الناس؛ ذلك لأنه يوقن أن الله عدل يحب العدل، ويكره الظلم، (إِنَّ اللّه لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ) [يونس: 44]، حين كلفنا الله بالجهاد فإنما كلفنا به؛ لأنه حكمة وسداد، ولأنه قيمة عالية راقية يجب أن تسود حياة الناس، ولأنه خلْق راقٍ يصلح لاستقرار بني البشر فيؤدون المهام التي كلفوا بها، لقد شهد الله لنفسه بالعدل والوحدانية والحكمة والعزة، وشهد كذلك له الملائكة والعلماء، (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْـمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيـزُ الْحَكِيـمُ) آل عمران18، ويأتي القرآن الكريم ليأمر بالقيم الفطرية الإنسانية، وينهى عن القيم المنحرفة، اتساقا مع مفهوم العدل الإلهي وأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، (إِنَّ اللّه يَأمُرُ بالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيْتَاء ذِيْ القُرْبَىْ وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ) [النحل: 90].

ويؤمن المجاهد أنه مسؤول عن تحركه الجهادي أيما مسؤولية، وأنه تحركٌ بمحض إرادته استجابة لدواعي الفطرة وللتكليف الإلهي، وحين يقضي على العدو فلأنه كان مسؤولا عن الإفساد في الأرض، مانعا للمنهج الإلهي أن يسود في هذا العالم، (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّك بِظَلاَّم لِلعَبِيْد) [فصلت: 46]، ويؤمن أن كُلّ إنسان سيُجْزَى على عمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر، ولا يحمل أخٌ وزر أخيه، ولا يتحمّل والدٌ مسؤولية أخطاء ولده، (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُـمْ لِيَومٍ لاَ رَيْبَ فِيْهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُـمْ لاَ يُظْلَمُونَ) [آل عمران: 25]، (وَلاَ تَـزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْـرَى) [الأنعام: 164]، وهذا الفكر ينعكس على أداء المجاهد نفسه فلا يأخذ والدا بفساد ولد.

ويؤمن المجاهد أن الله عندما كلفنا بالجهاد إنما كلفنا به لتقويم نصاب الحياة المضطرب وتصحيح مسارها حين تفسد؛ لأنه (وَمَا اللَّهُ يُرِيْدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ) [غافر: 31]، (وَلاَ يَرْضَى لِعِبَادِهِ الكُفْرَ) [الزمر: 7]، (وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ) [البقرة: 205]، وأي فساد وانحراف أعظم من فساد هذا العدوان السعودي الأمريكي على اليَمَن وشعبه والمسلمين فيه، وأي ظلم يجب مواجهته مثل هذا الظلم العالمي لشعب عادل وكريم ومعطاء، لا يرضى بالظلم لأحد، ولا يبيّت العدوان على أحد.

وما أجمل المجاهد ضد هذا العدوان وهو يتحرك في حقله الجهادي العظيم متوكلا على الله مؤمنا بقضائه وقدره، يوقن أن الله معه، وأنه يرزقه من حيث لا يحتسب، لم يشغله همُّ الفقر عن واجبه، ولا أقعدته أمواله عن فريضته، (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِيْ الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) [هود: 6] (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لاَ تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ) [العنكبوت: 60]، إنه وهو في تحركه العظيم والمقدّس لدفع الظالمين المعتدين والباغين الفاسقين إنما يهيئ للأمة جمعاء وليس لنفسه فقط أن تكون على حالة من اليسر والرفاه والسعادة، حيث سيساهم جهادُه في أن تستقوي الأمة وتستخرج خيراتها وتوزِّع ثرواتها على أفرادها توزيعا عادلا، سيعود على الجميع بالخير والنفع.

لقد باع المجاهد نفسه من مالكها الحقيقي وهو الله، فصدق مع الله البيع، وصدق الله معه في الشراء والجزاء، وإذا أصابته بلوى أو لحقت به جروح وآلام استشعر الشعور الإيماني العظيم بأن كُلّ شيء في سبيل الله محفوظٌ ومرصودٌ، ومجازًى عليه بأفضل الجزاء، وأنه كلما صبر في ذات الله كلما اقترب من الله أكثر، ويا له من خير عميم وأجر كريم، حيث (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُوْنَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [الزمر: 10]، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (من وُعِكَ ليلة كفّر الله عنه ذنوب سنة)

ومن جانب آخر يجب أن لا تأخذ المجاهد في دين الله بعدوه رأفة ولا رحمة، لأنه يعلم أن ما أصاب هذا العدو حيث يضاد الله في أرضه، ويقف في مواجهة الحق والعدل، إنما كان بتسليط الله له عليه، وأنه إنما يعجل له بعض العقوبة التي يستحقها أصلا، (أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُوْنَ فِيْ كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لاَ يَتُوْبُوْنَ وَلاَ هُمْ يَذَّكَّرُوْنَ) [التوبة: 126]. (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ) التوبة 14.

السعودية تسلم جنوب اليمن للتكفيريين على طبق من ذهب

سامح مظهر *

مـا كانـت تحذّر منـه حركـةُ أنصـار الله، من خطـر القاعـدة والدواعش والتكفيريـيـن، عـلى اليمـن، وقع وبـأسرع ممـا كان متوقعاً، بسـبب العدوان السعودي على الشعب اليمني، بذريعة الدفاع عن شرعية رئيس استقال وهرب.

بعد سـتة أشـهر من العدوان السعودي الهسـتيري المتواصل على الشعب اليمني، والذي أسفر لحد الآن عن مقتل الآلاف من أطفال ونساء وشيوخ اليمن الأبرياء، ودمر البنية التحتية لهذا البلد العربي الأصيل، وجوع نحو 20 مليون إنسـان، بشهادة المنظمات الدولية وعلى راسـها منظمة الامم المتحدة، فكانت النتيجة أن تفرض القاعدة وداعش هيمنتها على الجنوب، وعلى عدن.

فلم تمر أيام على الضجة الإعلامية الخليجية حول عودة الرئيس المسـتقيل والفـار عبدربـه منصور هـادي ورئيس حكومتـه خالد بحـاح، إلى عدن بعد "تحريرهـا"، حتى تم تفجير مقـر إقامة هذه الحكومـة، بالإضافة إلى تفجير مراكـز عسـكرية تابعـة للسـعودية والإمـارات، في عـدن من قبـل انتحاري "داعـش"، فـاذا بالأخبـار تؤكد عدم صحـة وجود عبدربه منصـور هادي في "عاصمته المؤقتة"، فتبين أنه ما زال هارباً في السـعودية، وأما رئيس وزرائه فلاذ بالفرار إلى مكان مجهول.

عـلى الفور اتهمـت حكومة الهـارب عبدربه منصور هـادي، حركة أنصار الله والجيـش اليمني، بأنهما يقفـان وراء الهجوم بـ"صواريخ الكاتيوشـا"، فقـد حملـت في بيـان اصدرته حركـة "أنصـار الله" "المسـؤولية الكاملة في تغذية حـركات التطـرف والإرهاب والعنـف المدمر، ضمن حربها الشـعواء عـلى المواطنين اليمنيين الذين لـم يقبلوا بانقلابها على الشرعية الدسـتورية، واتخاذهـا من مثل هذه الأعمال الإجرامية والإرهابية، أداة لترويعهم ومحاولة ضرب عزيمتهم بعدما انتفضوا وتوحدوا ضد ممارساتها وعدوانها وانتقامها الحاقد على الوطن والمواطنين".

أمـا الإمـارات التي وقع لها قتلى في الهجمات، فأيّـدت ما ذهبت إليه حكومة عبدربـه منصور هـادي، فذكرت في بيان لها أنَّ «عمليات الميليشـيات الحوثية وقـوات المخلـوع صالـح الإجرامية التي اسـتهدفت مقـر الحكومـة اليمنية وعدداً من المقار العسـكرية، أدّت إلى استشـهاد 15 من قوات التحالف العربي والمقاومة اليمنية".

الملفت أن السـعودية وحلفاءها، حاولوا التعتيم عـلى الهجمات الانتحارية لـ"داعش"، عـبر الاسراع في اتهام "أنصار الله" والجيش اليمني، رغم أن كلّ القرائن كانت تشير إلى أن الهجمات شنت بعمليات انتحارية وليست بصواريخ، في محاولة للتغطية على امر ما، إلا أن تبنى "داعش" للهجمات افشـل مسـاعهم وكشف كذبهم.

يبدو أن "داعش" ومن خلال بيانها الذي تبنت فيه الهجمات، أرادت التأكيد عـلى أنها موجـودة في الجنوب وخاصـة في عدن، بل وتتمـدد، حيث أعلنت عن أسـماء الانتحاريين وهم من الجنوب، حيث ذكر البيان، أن التنظيم شـن أربع هجمات انتحارية، اسـتهدفت فندق القصر بسـيارتين مفخختين يقودهما أبو سـعد العدني وأبو محمد السـهل، واسـتهدفت العملية الثالثة مقـر العمليات المركزية للقوات السعودية والإماراتية بمدرعة مفخخـة يقودها أوس العدني، فيمـا كانت العمليـة الرابعـة بمدرعة مفخخـة يقودها أبو حمـزة الصنعاني استهدفت مقر الإدارة العسكرية الإماراتية.

هنا قد يسأل سـائل، لماذا حاولت السعودية وحلفاؤها تبرئة "داعش" من هذه الهجمات، وإلصاقها فوراً بـ"أنصار الله" كما جاء في البيانات التي أشرنا إلى جانب منها؟، الجواب في غاية الوضوح، وهو أن التحالف السـعودي يحاول جاهداً أن يتنصل من مسـؤوليته في تقوية شوكة القاعدة وانتشار "داعش" في اليمـن، وخاصة بعد العدوان عـلى اليمن، فالمعـروفُ أن "حركة أنصار الله" والجيـش اليمني، ما كانا ليتجها جنوباً إلا بعد اسـتفحال خطر القاعدة، الذي كان يهدد أمن واسـتقرار ووحدة اليمن، إلا أن العدوان السـعودي وعلى مدى سـتة أشـهر لم يطلق رصاصة واحدة ضد القاعدة و"الدواعش" فحسـب، بل مدهم بالأسـلحة المتطورة واسـتخدامهم في الحرب التي فرضوها على الشعب اليمنـي، في الوقت الـذي كانت هناك محافظـات كاملة تحت سـيطرة القاعدة وَ"داعش" مثل محافظة المكلا.

هجمات "داعش" عـلى حلفاء الأمس في عدن، جاء بعد فترة، من إصدار هذا التنظيم التكفيري، تسـجيلاً مصوراً جديداً لتواجده العلني وتنفذه وانتشـار عناصره في عموم محافظتي أبين وعدن.

بث "داعش" هذا التسـجيل بعنوان "أباة الضيم" عـن "ولاية عدن أبين"، يعـرض فيه التواجـد اللافت للعناصر المسـلحة الملثمة بالأزياء والشـعارات الخاصـة بـ"داعش"، بالإضافة إلى تصوير مشـاهد لهجمات لمجاميع مقاتليه عـلى مواقع الجيش واللجان الشـعبية التابعة لأنصـار الله إبان المعارك خلال الأشهر الماضية.

وتظهر مشـاهد هجمات وعمليات اقتحامات لمنازل وإعدامات بالرصاص، واعتقـالات لعـدد مما أسـماهم "الحوثييـن"، والاعتـداء عليهـم، ومعاملتهم بصـورة مهينة، كمـا يحتوي الإصدار عـلى قيام عناصر التنظيـم بإلباس أحد الأسرى لبـاس الإعـدام البرتقالي، قبـل أن يتوجهوا به إلى سـاحة عامة مكتظة بالنـاس وباشروه بالضرب بالعـصي والدهس قبل أن يتـم إعدامه بالرصاص الحي على مرأى ومسمع جمع من المواطنين.

كما يظهـر الإصدار، عناصر داعش خـلال توزيعهم مطويـات "تثقيفية" بأحـد أحياء عدن، ومجاميع أخرى من عنـاصر التنظيم وهم على متن عدد من الأطقم يسـيرون في موكب استعراضي مسلح في عدد من شوارع مدينة عدن في مشهد مماثل لما جرى بمدن العراق.

إن مثـلَ هـذه المظاهـر العلنيـة لاسـتعراض القوة مـن قبـل العصابات التكفيرية، التي كانت تعيـش أيامها الأخيرة، بعد الضربات التي وجّهتها إليها حركـة أنصـار الله والجيش اليمني، إلا أن العدوان السـعودي، أعـاد تأهيلها، وقـدّم لها جنوب اليمن على طبق من ذهب، دون أدنى إحسـاس بالمسـؤولية، حتى بالنسـبة إلى السـعودية ذاتها، التي سـيصلها نار "داعش" التي نفخ بها العدوان السعودي في اليمن.

وصـدق علي القحوم، أحد قيـادي "أنصار الله" عندما علـق على تفجيرات عدن، عبر حسـابه على «تويتر»، عندما قـال إن «الضربات التي تلقّاها الغزاة في عدن إشـارة إلى عمق الصراع الـذي يجري بين الفصائـل، ووكالات مخابرات البلدان المعتدية".

* شفقنا العربي

شاب سعودي ثان يواجه الإعدام لمشاركته باحتجاجات وجائزة «الكاتب الشجاع» لرائف

المسيرة - متابعات:

قالـت مؤسسـةُ «ريبريـف» الدوليـة المعنيـة بالدفـاع عن حقوق الإنسـان إن «شـاباً سـعودياً يبلغ من العمر 17 عامـاً اعتقل عام 2012 يواجه عقوبةَ الإعدام في السـعودية، مـع العلم أنه اعتقل وهو دون السن القانونية (قاصر)».

وأضافت المؤسسة التي تتخذ من بريطانيا مقراً لهـا أن» محكمةً سـعوديةً أيّدت الأسـبوع الماضي إدانـة داوود المرهـون بالمشـاركة في احتجاجـات مناهضـة للحكومة قبل نحـو ثلاثة أعوام وقضت بإعدامه بحد السيف».

يأتـي الحُكـم بعـد قضيـة أخـرى أيّـدت فيها المحكمـة نفسـها حكمـاً بالإعـدام بحد السـيف والصلب صدر بحق علي النمر، وهو شاب سعودي آخـر أديـن بالمشـاركة في المظاهـرات قبـل نحـو ثلاثـة أعوام للمطالبة بالديمقراطية والمسـاواة في الحقوق في المنطقة الشرقية بالسعودية».

وأشـارت قضية النمر قلقاً دولياً ودعت فرنسـا السـعودية إلى عدم إعدامه قائلـة: إنه كان قاصراً عند اعتقاله.

وفي ذات السـياق اختير المدونُ السـعودي رائف بدوي، المحكوم عليه بألف جلدة وبالسـجن لعشر سنوات، بتهمة «الإساءة للمملكة»، للفوز بجائزة «بـن بينتر» وتقاسـم جائـزة «الكاتب الشـجاع» لحرية التعبير للعام 2015.

فتوى يهودية من "الحاخام الأكبر" تجيز قتل العرب!!

المسيرة - متابعات:

أصـدر رجل دين يهودي، فتـوى تدعو إلى قتل العـرب دون محاكمات، ما اعتبره مراقبون تحريضا على "الإرهاب" ضد الفلسـطينيين في الضفة الغربية والقدس، وتورطاً في إشعال الأوضاع على الأرض.

وطالـب شـموئيل إلياهو، "الحاخـام الأكبر" لمدينة صفد شـمال الأراضي المحتلـة عام 1948، بمحاكمة الجنود وضبـاط الشرطة الإسرائيليين الذين لا يقتلون الفلسطينيين "المتورطين".

وكتـب إلياهو في صفحته الشـخصية على "فيس بوك"، في معرض رده على أسـئلة تطالب بفتوى دينية بشأن "محاكمة الفلسـطينيين المشتبة بتورطهم في عمليـات إرهابية"، أن "هناك العديد من الضباط الذين ينبغي أن يتبرأ منهم الجيش؛ لأنهم لا يقتلون الإرهابيين"، على حد تعبيره!!.

ورفـض حاخـام صفد، وهـو أيضـاً أحد أعضـاء مجلس كبـار حاخامات إسرائيـل، إخضـاع الفلسـطينيين للمحاكمـات، وقـال "لا توجـد أي ضرورة لخطـوة من هذا النوع، طالمـا أن بمقدور قوات الأمن قتلهم"، مضيفاً أن "من يستحق الخضوع للمحاكمة هم الضباط والجنود الذين لا يقتلون الإرهابيين"، على حد قوله. وأفتى بأنه "لا يجوز القبض على العربي الذي ينفذ عملية اعتداء ضـد اليهودي، وإنما ينبغي قتله بمجرد امتلاك القدرة على ذلك، وعدم افتياده للتحقيـق أو المحاكمة"، مشـدداً على أنه "يحظر تْرك أي مـن الإرهابيين على قيـد الحيـاة بعد تنفيذهم اعتـداء، لأنه لو ترك حياً فإنه قد يخرج من السـجن ليكرر فعلته".

وتابع "لو اقتضت الضرورة وكان الأمر سيشكل أضراراً، يسمح هنا بتركه عـلى قيـد الحياة، والتحقيق معه، ثم إرسـاله إلى جهنم بـأسرع ما يمكن"، على حـد تعبيـره. وطالب إلياهو -الذي طالب في وقت سـابق بعـدم بيع أو تأجير الوحـدات السـكنية للعـرب- "بمحاكمة العديـد من الشـخصيات الإسرائيلية خاصة في النيابة العامة، لأنها تنفذ قوانين محددة، ولا يسـمحون بقتل العرب المتورطين في الإرهاب".

مـن جانبه، طالـب ياعكوف آريئيـل، "الحاخـام الأكبر" لمدينـة "رامات جان"، القريبة من تل أبيب، وأحد الحاخامات المحسوبين على تيار الصهيونية الدينية، بأن "يحمل جميع الإسرائيليين السلاح، بما في ذلك في أيام السبت".

وقـال آريئيل -طبقا لمواقـع إخبارية إسرائيلية دينية- إنـه "ينبغي اتباع الحـذر، لكن هذا الأمر لا يعني المكـوث في المنازل والانعزال"، زاعماً أن "هذا هو هدف الفلسـطينيين، الذين يسعون كما يدعي إلى فرض حالة من الهلع على الشعب اليهودي".

متابعات فلسطينية

«الجهاد»: المقاومة هي الخيار الأنجع لمواجهة العدو

أكد مسـؤول ملـف القدس في «حركـة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين»، الأسـير المحرر فـؤاد الـرازم أن «الخيـار الأنجع في مواجهـة العـدو الصهيونـي والتصـدي لاعتداءاتـه هـو خيار المقاومة».

وشـدد الرازم خلال المسـيرة المهيبة التي نظمت في غزة تحت عنـوان «القـدس قبلة جهادنا» بمناسـبة الذكرى التأسيسـية والانطلاقة الجهاديـة لحركة «الجهاد»، على أن القدس وعملية تحريرهـا مـن براثـن العـدو «الإسرائيـلي» مسـؤولية جميع المسلمين.

وفي كلمتـهِ لـلأسرى، قال: «نعـد الأسرى الأبطـال بضرورة العمل على تحريرهم من براثن عصابات العدو».

وتوجـه القيادي الرازم بالتحيـة إلى الأبطال بالضفة المحتلة، «الذين ينتفضون مع القدس نصرة للمسجد الأقصى المبارك».

تشييع جثمان مفجر الانتفاضة الثالثة

شُـيّع جثمـان الشـهيد المجاهد مهنـد حلبـي، في موكـب جنائـزي مهيـب، عقب صـلاة الجمعـة، من مسجد جمال عبد الناصر في البيرة.

وقـد سـلمت سـلطاتُ العـدو «الإسرائيـلي»، الخميـس، جثمـان الشهيد حلبي، عند حاجز بيت سيرا غـرب رام اللـه، بعد احتجـاز دام 6 أيام.

وكان الشـهيد حلبي ارتقى برصاص العدو، إثر تنفيذ عمليـة طعن وإطلاق نار في البلـدة القديمة في القدس، ما أسفر عن مقتل مستوطنين إثنين.

16 شهيداً فلسطينياً و2600 مصاب منذ بداية أكتوبر

أفادت وزارة الصحة الفلسـطينية أن 16 مواطناً استشـهدوا منذ بداية المواجهات مع العدو و2600 مصاباً، منذ الأول من أكتوبر الجاري.

وسجلت وزارة الصحة استشهاد 7 مواطنين وإصابة 200 على الأقل بالرصاص الحي والمطاطي و7 آخرين بالرضوض نتيجة الاعتداء بالضرب المبرح في المواجهات المندلعة مع قـوات الاحتلال بالضفة الغربية وشرق غزة وشرق خانيونس، حتى الثامنة والنصف من مسـاء الجمعة. وأشـارت وزارة الصحة في بيانها إلى أن هذه الإحصائية فقط للمصابين الذين دخلوا المستشـفيات الحكومية والأهلية والخاصـة، مضيفةً أن هناك مئات حالات الاختناق بالغاز والعديد من الإصابات عولجت ميدانياً.

وارتفع عدد شهداء غزة في مواجهاتِ يوم واحد إلى 7 شهداء وَ145 مصاباً.

وأضافـت أن30 مواطنـاً أصيبوا بالرصـاص، بينهم ثمانية بالرصـاص الحي والبقية بالرصـاص المطاطـي، ووصفت جراح أربعة منهم بالخطـيرة، في المواجهات الدائرة قرب مستوطنة بيت إيل في مدينة البيرة، ونقلوا جَميعاً لمجمع فلسطين الطبي لتلقي العلاج.

وأكـدت وزارة الصحـة أن ثلاثة شـبان أصيبوا بالرصـاص الحي في القـدم والبطن في مواجهات بكفر قدوم فيما أصيب 6 آخرون جراء اعتداء الاحتلال والمستوطنين عليهم في بيت فوريك بمحافظة نابلس، أحدهم أصيب بكسر في الرأس.

صاروخ من غزة والعدو ينشر قباباً حديدية

أعلـن جيـش العـدو الصهيونـي أن صاروخـاً أطلـق مـن قطـاع غـزة الليلة السـبت المـاضي باتجـاه الأراضي المحتلـة جنوب فلسطين.

ونشر الجيـش «الإسرائيـلي» بطاريات القبـة الحديديـة عـلى مشـارف مدينتـي بـئر السـبع و»اوفكيم» المحتلتـين، في ظل مخاوف من إطلاق الصواريخ من غزة بعد استشهاد 7 شبان بنيران «إسرائيلية» على حدود غزة.

وقـال المحلـل العسـكري في صحيفـة «هآرتـس» العبريـة عامـوس هرئيل، إن «فـرص تجـدد المواجهة مع غـزة تلوح في الأفق بعد اسـتهداف الجيـش للعُزّل قرب السياج شرقي القطاع».

وأشـار إلى «تجاهل الجيش والمسـتوى السياسي الإسرائيلي لهذا الخلل الذي تسبب بمقتل كُلّ هذا العدد». على حد قوله.

ودعا المحلل العسكري إلى «فتح تحقيق في حيثيات قتـل كُلّ هذا العدد وبالرصاص الحي على حـدود غزة، وهـل كانت هنالك اسـتعدادات لمواجهـة كُلّ هـذا العـدد من المتظاهرين أم لا».

إصابة مستوطنَـين بعملية طعن بالقدس واستشهاد المنفذ

أصيب مستوطنان صباح السبت بجراح طفيفة في عملية طعن بشارع «الأنبيـاء» قرب باب العامود بمدينة القدس المحتلة، فيما استشـهد منفذ العملية الشـهيد اسـحاق بـدران (16 عامـاً) من قرية كفر عقب شـمال القدس.

وذكـرت القنـاة العبريـة العـاشرة أن قوات الأمـن قتلت الفتـى بدران بالرصاص وسط حالة استنفار شديدة في المكان.

وقال إذاعة «صـوت إسرائيل» الناطقة بالعربيـة، إن الفتى طعن اثنين من المتدينين الحريديم في السـتينيات من عمرهما، فأصيب أحدهما بجراح متوسطة والآخر طفيفة.

الاحتمال الرهيب لمآلات «صراع الأقوياء» في سوريا

أمريكا على الخط.. تعترف بتفوق سلاح الجو الروسي، ولا تحديد لـ «المعارضة المعتدلة»

المسيرة - محمد الباشا:

أعلنت وزارةُ الدفاع الروسية، السبت، أن طائراتها شنت 64 غارة في سوريا في غضون الساعات الـ24 الماضية ودمّرت 29 معسكراً تدريبياً تعود للجماعات المسلحة، و23 موقعاً، ونقطة دفاعية محصنة بالأسلحة والمعدات العسكرية في محافظة حماة.

وأكد رئيسُ مجلس الشورى الإسلامي، علي لاريجاني، أن مشاورات بين روسيا وإيران أجريت حولَ مواجهة الجماعات الإجرامية قبل بدء الغارات الروسية على مواقعهم في سوريا.

ويضج الغربيون وحلفاؤهم الإقليميون.. في مشهد يوحي بأن القصف يطال منشآتهم وبرامجهم ووحداتهم العسكرية وليس مقار التكفيريين وعناصر «الفئة الضالة» كما تسميهم السعودية في إعلامها للاستهلاك الداخلي.

ولقد كشفت الضرباتُ الروسية بما لا يدع مجالاً للشك.. أن الإجرامَ وجماعاته في المنطقة هو صنيعة الغرب وحلفائه في المنطقة، وأنهم الذين يوجهونه لخدمة أغراضهم السياسية والاقتصادية، حتى لو كان ثمنه ملايين البشر ومجازر وسلوكيات تبقى وصمة عار في جبين الإنسانية إلى قيام الساعة.

تهرب من ذكر 'المعارضة المعتدلة'

وتهرب المتحدِّثُ باسم الخارجية الأمريكية جون كيربي عن ذكر أدوات وعملاء واشنطن الارهابيين المسمين «فصائل المعارضة المعتدلة» في سوريا، والتي تزعم الولايات المتحدة تعرُّضهم لغارات روسية.

وفي مؤتمر صحفي في واشنطن، ادعى كيربي أن معظمَ الضربات الجوية الروسية «لا تزال تستهدف المجموعات المعارضة»، بما في ذلك تلك التي حظيت بدعم الولايات المتحدة على مدار العامين الأخيرين، بدلاً عن استهدافها مواقع لتنظيم «داعش».

لكن المتحدثَ باسم الخارجية تعذَّر عن الإجابة على طلب ذكر ولو عدداً قليلاً من المجموعات «المعتدلة» التي تعرضت للقصف الروسي، قائلا إنه لا يملك «قائمة» بهذه المجموعات، مضيفاً أنه «حتى وإن كانت لدى الإدارة الأمريكية مثل هذه القائمة فلا داعي لنشرها في أي حال من الأحوال».

تفوق سلاح الجو الروسي

وقبل أن تبدأ الضرباتُ الجوية الروسية ضد تنظيم «داعش» وأخواته الذي تم تسليحُه بأحدث الأسلحة الأمريكية، وتمويله وتدريبه وتحديد أهدافه وتحضير المسرح السياسي والاستراتيجي له، من قبل أميركا و«إسرائيل» وتركيا وبعض الحكام العرب وتوابعهم المتاجرين بالعروبة والإسلام، كان كبار الجنرالات الأمريكيين قد بدأوا يدقون ناقوس الخطر حيال تنامي القوة العسكرية لروسيا.

ومن وجهة نظر القائد الأعلى للقوات الجوية الأميركية في أوروبا فرانك غورينتس فإن القوات الجوية الأميركية ينبغي عليها أن تحسّن استعداداتها في الظروف الراهنة. ويعتقد الجنرال أنه «من الواضح تَمَاماً أنه ينبغي علينا الرجوع إلى الأساليب السابقة، التي كنا نطبقها خلال الحرب الباردة». ولكنه لم يتحدث عن خطط محددة للاستعدادات العسكرية.

وكنموذج، ذكر الجنرال منطقتين، هما شبه جزيرة القرم وكالينينغراد، بأنهما محميتان جيدا، وتستطيع القوات المسلحة الروسية من خلالهما السيطرة على المدى الجوي لعدة بلدان أعضاء في حلف الناتو.

وليس تصريح هذا الجنرال الأميركي الكبير وحيداً، فقبله كان رئيس أركان مخابرات القوات الجوية الأميركية الفريق دايفيد ديبتولا قد أعلن أنه في الوقت الذي كان فيه القادة الأميركيون يراهنون على عمل الوحدات الصغيرة الموزعة في بلدان العالم الثالث في مجرى النزاعات الإقليمية، فإنهم لم يعيروا الاهتمام الكافي لروسيا، التي كانت قدراتها تزداد بشكل ملحوظ. وقال في تصريح له لجريدة THE DAILY BEAST «يوجد لدى الروس أفضل نظام دفاع جوي على الكرة الأرضية. واليوم يحوز الروس تفوقاً ملحوظاً في السلاح الصاروخي من فئة «أرض ـ جو»؛ وفوق الأراضي التي تحميها أنظمتهم للدفاع الجوي، هم قادرون على قطع المجال الجوي أمام أي جسم طائر». ووصف ديبتولا الطيران الحربي الأميركي بأنه «شائخ»، وذكّر بأن متوسط عمر الطائرات الحربية الأميركية في الخدمة يزيد عن 25 سنة، وأعلن عن الحاجة إلى تزويد سلاح الجو بقاذفات جديدة. وقال: «ينبغي شراء «أكثر ما يمكن من القاذفات، وبأسرع ما يمكن».

درع أمريكا الصاروخي يساوي صفراً

ويعتبر الخبراء أن موضعة القاذفات الصاروخية الاستراتيجية من طراز TU-22M3 هي كافية لتحقيق الردع الساحق للقاعدة المضادة للصواريخ في رومانيا «فهذه الطائرات قادرة على توجيه ضربتها لتلك القاعدة دون الدخول في مدى الدفاع الجوي للعدو. فالصواريخ التي تطلقها هذه الطائرات يبلغ مداها 600 كلم، في حين أن القاعدة الرومانية المستهدفة تبعد عن الشاطئ حوالى 400 كلم».

وبلدان الناتو لا تملك وسائل دفاع أرضية تغطي هذا المدى. وفي هذه الحالة فهذا يعني ببساطة أن نظام الدرع الصاروخية الأمريكية لا يساوي أكثر من صفر. والوقوف بوجه قاذفات الصواريخ الروسية يمكن فقط عبر استخدام الطائرات المطاردة.

الناتو يتوسع وروسيا ترد على طريقتها

وقد جرى أيضاً تعزيز مميزات منطقة كالينينغراد، التي تعتبر كسنان رمح موجه إلى قلب شمال وغرب أوروبا. فحسب اتفاقية الأسلحة التقليدية في أوروبا، يحق لروسيا أن تحتفظ في كالينينغراد فقط بفرقتين من المشاة. ولكن مع بداية التوسع الناتوي نحو الشرق، فإن روسيا خرجت من هذا الاتفاق. ومنذ سنة 2011 بدأت زيادة تجميع الجيوش في كالينينغراد. وجرى أولاً بناء محطة رادارية من طراز «فورونيج ـ DM» للإنذار المبكر ضد الهجمات الصاروخية. ثم جرت موضعة منظومات صواريخ «إسكندر ـ M» المرعبة.

طائرة A-60: مصيبة على الطائرات والأقمار والصواريخ الأميركية

وفي 14 سبتمبر الماضي نشر الموقعَ الالكتروني للمجمع العلمي ـ التكنولوجي للطيران في تاغانروغسكي المسمى غ. م. بريبيف (TANTK)، معلومات رسمية حول استكمال التجارب لبناء المكونات الهندسية والبرنامجيات الخاصة بطائرة(A-60SE).

وتعليقاً على ذلك نشر بلوغ BMPD الذي يشرف عليه خبراء مركز التحليل الاستراتيجي والتكنولوجي ما يلي: إن رمز SE في لائحة مجمع تاغاروغسكي يعني التسمية المعاصرة لما كان يسمى برنامج (– SOKOL ECHELON).

ويشير البلوغ أن هذا البرنامج كان قد بُدِئ به منذ العهد السوفياتي، ثم أوقف في 1993 (أي في عهد يلتسين)، ثم أعيد العمل به بعد سنة 2003، وهو يتمحور حول صناعية طائرة خاصة تستخدم سلاح أشعة الليزر وقادرة على إحراق الطائرات والاقمار الاصطناعية والصواريخ الباليستية في الجو والفضاء حتى ارتفاع 30 ـ 40 كلم.

فشل أميركا في صناعة أسلحة الليزر الكونية

وبالطبع أن أمريكا كانت تعمل على صناعة طائرة مماثلة، انطلاقاً من طائرة بوينغ للشحن، وقد صنعت طائرة تسمى (ABL — AIR BORNE LASER)، المصممة للاستخدام في منظومة الدفاع المضاد للصواريخ. وحسبما أعلنت وسائل الإعلام الأميركية، فإن هذه الطائرة نجحت في شباط 2010 في تجربة إصابة صاروخين باليستيين وهما في أقصى سرعتهما. ولكن التجارب اللاحقة فشلت جميعاً، وفي سنة 2012 اضطرت وزارة الدفاع الأميركية لإيقاف العمل بهذه الطائرة وارسالها إلى حظيرة الخدمات التكنولوجية المسماة (AMARG)، والمعروفة أكثر باسم «المقبرة».

ويستعرض الخبراء الروس الجهود الكبرى التي بذلتها أمريكا لصناعة سلاح الليزر لإسقاط الصواريخ الباليستية، والتي فشلت جَميعاً إلى الآن.

ويعتبرون أن النجاح في صناعة الطائرة الجديدة القادرة على استخدام سلاح الليزر على الارتفاعات المنخفضة وفي الفضاء الكوني، في مختلف الظروف الطقسية، هو نتيجة للجهود الكبرى، منذ 1970 إلى اليوم، لأجيال من العلماء السوفيات والروس (وأحدهم هو عالم الفيزياء الحائز على جائزة نوبل نيكولاي باسوف).

نهاية المعركة والاحتمال الرهيب

وإذا ما قُدِّرَ لروسيا النجاحُ في هذه المعركة، فهذا يفتح الباب كي تبدأ روسيا في المرحلة القادمة في تفكيك تدريجي لاستراتيجية الحروب الإقليمية التي انتهجتها أمريكا عالمياً، كبديل عن الحرب العالمية الثالثة التي تدرك أميركا تَمَاماً أنها ستمحى من الوجود في اللحظة الأولى لتلك الحرب؛ لأن القيادة السياسية والعسكرية لروسيا قد اتخذت قرارها النهائي بأنه في حال نشوء أي مؤشر على نشوب المواجهة الشاملة، فإن الضربة الأولى (وبالأصح الضربات القاضية الأولى من البر والبحر والجو والفضاء) ستكون: روسية فقط... و... نووية فقط!.

السيد نصرالله: ما زلتُ واثقاً أن السعودية ستلحق بها هزيمة تأريخية نكراء في اليمن

المسيرة - خاص:

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن اليمنَ سيحقق النصر على العدوان السعودي الأميركي، مشدداً على أن الشعب اليمني مُصرّ على أن يكون شعباً مستقلاً ويتخذ القرار في مقابل الهيمنة السعودية.

وأوضح نصرُ الله في مقابلة مع قناة أهواز الفضائية، الجمعة، أن «السعودية تريد أن تُلبس ثورة الشعب اليمني هوية التبعية للجمهورية الإسلامية وهو كذب وافتراء وظلم كبير»، مشدداً على أنه ما زال واثقاً من أن السعودية ستلحق بها هزيمة تأريخية ونكراء في اليمن.

وشدد السيد نصر الله «الشعب اليمني يرفض العودة الى زمن العبودية ومستعد لكل التضحيات»، ومؤكداً ان «المعركة في اليمن هي معركة مصير بالنسبة للشعب اليمني والنصر سيأتي ولكن بالكيفية والزمان الذي يريده الله سبحانه».

ولفت إلى أن «القنوات التي تناصر الحق وتنطق بالحقيقة حتى لو كانت إمكانياتها متواضعة هي أشد تأثيراً من مئات الفضائيات التي ينفق عليها المليارات وتعتمد الكذب والتضليل».

وأكد سماحته أن «السعودية تنظر إلى كل دول الخليج على أنها تابعة لها وحاولت أن تكرس هذا المعنى خلال عقود»، وأضاف أن «حكام السعودية لا يتحملون في جوارهم نموذج تداول سلطة أو سيادة شعبية».

وحول ما يجري في سوريا أكد أنه تم تجاوز مرحلة الخطر في سوريا، مشيراً إلى أن صمود الشعب والجيش والقيادة في سوريا هو سبب انتصارها على الحرب الكونية التي تعرضت لها على مدى 5 سنوات.

وأفاد السيد حسن أن الشعب السوري كان واعياً للمؤامرة التي تتعرض لها سوريا على يد الجماعات المسلحة بدعم إقليمي ودولي.

وقال: «إن سوريا تشكل موقعاً أساسياً وكبيراً في محور المقاومة، وكانت عاملاً كبيراً في تعطيل المشاريع الأمريكية فأرادوا ضربها وإسقاطها وهذه هي الحقيقة».

وأضاف: «مليارات الدولارات أنفقت حتى الآن على تدمير سوريا ومئات الأطنان من السلاح وعشرات آلاف المقاتلين جيء بهم من دول العالم وحشدوا دول العالم والإعلام العالمي والعربي وصولاً إلى التحريض المذهبي وكان الهدف إسقاط سوريا والسيطرة عليها».

وتابع السيد نصرُ الله: «تجاوزنا مرحلة الخطر في سوريا على ضوء التطورات الداخلية والإقليمية والدولية، والقضية السورية سوف تأخذ مساراً جديداً وقد تكون هناك احتمالات أن توضع القضية على طريق الحل السياسي الجدي لأن العالم بدأ ينظر بواقعية.»

من جهة أخرى، قال السيد نصرالله إن «شعب البحرين يدفع ثمن عدم السماح له للوصول إلى أهدافه لكي لا يفتح الباب داخل السعودية للمطالبة بالحقوق والمشاركة الشعبية».

وشدد السيد نصرُ الله على أن «معركة الشعب البحريني معركة تأريخية وليست محدودة، وفي العمق، من خلال مسارات الأمور أنا باعتقادي هي معركة وجود (بالنسبة للشعب)».

العابرون حدودها يعودون إليها..
30 قتيلاً و126 جريحاً في تفجيري تركيا

المسيرة - متابعات:

قالت وزارة الداخلية التركية إن 30 شخصاً على الأقل قُتلوا كما أصيب 126 شخصاً، صباح السبت، جراء تفجيرين وقعا خارج محطة القطارات الرئيسية في العاصمة أنقرة.

وذكر شهود أن التفجيرين وقعا بفارق ثوان عن بعضهما، فيما تجمع المئات للمشاركة في مسيرة سلام للاحتجاج على الصراع بين قوات الأمن التركية والمقاتلين الأكراد في جنوب شرق تركيا.

واستعر العنف بين الدولة ومقاتلي «حزب العمال الكردستاني» منذ يوليو الماضي عندما نفذت تركيا ضربات جوية على معسكرات للمقاتلين الأكراد ردا على ما قالت إنه ارتفاع في وتيرة الهجمات ضد القوات الأمنية. ولقي المئات حتفهم منذ ذلك الحين.

وأظهرت لقطات فيديو التقطتها وكالة «دوجان» المشاركين في المسيرة، وهم يساعدون الجرحى على الأرض، بينما كان مئات الأشخاص المصدومين يجوبون الشوارع المحيطة.

ووضعت الجثث في دائرتين على بعد 20 متراً من بعضها في منطقة التفجيرين.

ووقع التفجيران في وقت تتنامى فيه المخاوف الأمنية في تركيا قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات البرلمانية.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (64) الإثنين 12 أكتوبر 2015م الموافق 29 ذي الحجة 1436هـ

يمكنكم متابعة قناة المسيرة عبر ترددها
الجديد على مدار النايل سات على التردد التالي:
12604 أفقي
معدل الترميز 27500

كلمـــــة أخـــيرة

اليمن «تحت الحصار» وتعز جزء منها!

محمد الوريث

دَشَّـنَ الراكعـون عند حذاء سـلمان آل سـعود، قبـل أيام، حملـةً تتحـدّثُ عـن «حصـار مفـروض على تعز».. مشـكلةٌ مثقفي البـترودولار وصحفيي الدفع المسبق أنهم يعتبرون أن تعز جزء منفصل عن الـيَـمَـن تتبَعُ مجـرَّة الأندروميدا؛ ولهذا فَإن حصار تعز المتسـبب فيه، مـن وجهـة نظرهـم، مقاتلو الجيش واللجان الشعبية، كما يزعمـون أَو كمـا تمـلي عليهم أموال ولي نعمتهم في الرياض.

في الحقيقـة إن كُلَّ وطنـي غيـور سـيدركُ بـأن الـيَـمَـن بأكملها تخضَعُ لحصار مطبق يتعمد تجويعَ الشعب وإذلاله، وقد اعترف الدمية هادي في رسـالة خطية نُشرت قبل أيام عبر قنـاة العربية الناطقة باسـم العـدوان بأن حصـار الـيَـمَـن مـن المشـتقات النفطية تم بناءً عـلى طلبه، ويعـرف الجميع بأن طائـرات العدوان الثلاثـي على الـيَـمَـن لا تنفك تقصفُ كُلّ شـاحنات النفـط بين خطي مأرب وصنعـاء، وكان آخرها قبـل يومين، إضافة إلى شـن مقاتلات العدوان غـارات مكثفة اسـتهدفت محطات الكهرباء والمياه والنفـط والغاز ومخازن الغـذاء ضمـن مـشروع الحصـار القائم الـذي يسـتهدف كُلّ احتياجات الإنْسَـان.

وينعكـس انعدام المشـتقات النفطية بـكل تأكيد على المياه وحركـة الوايتات، وتعانـي الـيَـمَـن من شـمالها إلى جنوبها من أزمة ميـاه خانقة، وتمتد طوابـيرُ المواطنين أمام خزانات الميـاه إلى صفوف طويلـة في صنعاء وعمـران وحجة والجوف وتعـز وإب وعـدن في كامل الجغرافيـا الـيَـمَـنية، في ظل أزمة ميـاه دائمـة في البلاد واعتمـاد رئيسي على الميـاه الجوفية، ولا تقتـصرُ تأثيرات الحصار السـعودي الأمريكي عـلى الـيَـمَـن في قطـاع المياه والمشـتقات النفطية، إذ تتسـبب في مضاعفات جسـيمةٍ وخطيرة تنذر بشلل القطاع الصحي بالكامل وإغلاق المستشـفيات وكذلـك توقـف شـامل في الحركـة الاقتصادية والعُمَاليـة مـن مصانـعَ وبنـوكٍ وشركات، وهـذه التداعيات الخطـيرة تضرب كامـلَ الجغرافيا الـيَـمَـنية التي لا يشـاهد منها الراكعون عند حذاء سـلمان آل سـعود إلا حصاراً حوثياً على تعز تفوحُ منه رائحة مناطقيتهم النتنة وتزييفهم البليد.

والحديثُ عن حصار يفرضه الجيش على تعز هو أمرٌ يدعو للضحـك، فمَـن يحاصر مَـن؟ وإذا كان الجيـشُ يحاصر تعز، حسـب زعمهم، فمـن أين سـتأتي المياه والمشـتقات النفطية والغذائيـة إلى تعـز وبارجـات ولي نعمتهـم سـلمان تحـاصر الموانئ الـيَـمَـنية وتحتجز سـفنَ شركة النفط وباقي السفن التجارية في جيبوتي؟

وإذا كان البعضُ يحاول فصل تعز عن الهَمّ الوطني الجامع فهو واهم، فتعز ليسـت إلا قلب الـيَـمَـن النابض، يؤلمها ما يؤلم باقـي الـيَـمَـنيين، وتسري عليها حالة باقي المحافظات الـيَـمَـنية دونَ اسـتفزاز العصبيـات المناطقية المريضة، وإن كانـت المحافظـة تعانـي من شُـحة في الميـاه والمـواد الغذائية فـكان الأولى بالراكعـين عندَ حذاء سـلمان أن يوجّهوا أقلامهم ضـد البارجات التـي تمنعُ وصول الغذاء والـدواء إلى الـيَـمَـن حتـى تحصـل تعز على حصتها المسـتحقة وليحصـل المواطن الـيَـمَـني على احتياجاته الأساسية.

إن ذروةَ النفـاق والانحطـاط الأخلاقـي أن يتحـدث أَحَـد أدعياء الثقافة عن حصار يعاني منه سـكان محافظة معينة، متجاهلاً وراء ذلك معاناة شـعب كامل يتوزع في 22 محافظة يمنيـة، في حـين أن هذا الدعـي يرقدُ في واحد مـن أفخر فنادق الرياض، وصنعاء اليوم تعاني من الحصار السـعودي ومثلها ذمار وإب وتعز وصعدة وعمران وحجة ولحج وعدن والضالع و...، ومحاولـة الاصطياد في المـاء العكر عبر حملات ممولة لن تحصد أكثر من الفشـل المـروع؛ لأن أشـقاءَنا في تعز هم أكثر وعياً من أن تُمرَّرَ عليهم كذبة فجة مثل هذه، ويعرف اليوم كُلّ مواطـن يمنـي أن من يحاصر الموانئ وأن مـن يقصف ناقلات النفـط ومحطـات الكهرباء هـو السـببُ الرئيسي في معاناة الـيَـمَـنيـين جميعاً، وأن الهَمَّ الوطني الجامع يتحشـد اليوم في خندق مقارعة العدوان والحصار الشـامل الذي يقصم ظهر المواطـن الـيَـمَـنـي في مختلـف أَجْـــزَاء البـلاد دون تمييز طائفي أَوْ مناطقي قدّر ودخيل عـلى الهُوية الـيَـمَـنية، زمن المزايدات الإعلامية ولّى بثقافة شـعبية واعية تستمد صمودها من مبادئ ثورة ناصعة اسـتجلبت سـلمان وكل أعداء الحرية لقصـف وحصار الـيَـمَـن خوفاً من اسـتقلالها وأن الشـعب الذي يحمل هذا الهم الوطني العالي يصعُـبُ استدرارَ عواطفه بهـذه الحملات الرخيصة لو كنتم تفهمـون، والأقلام المأجورة التي صمتت عن حصار سـلمان اليوم لا يحق لها أن تتحدثَ في أي شأن يتعلق بالـيَـمَـن مدى الدهر.

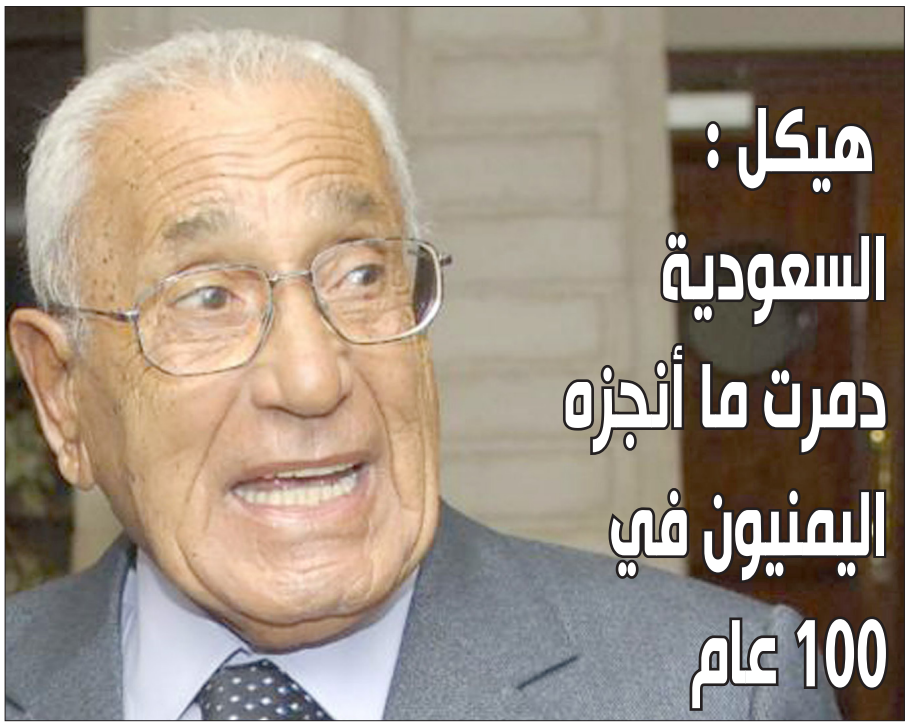

هيكل: السعودية دمرت ما أنجزه اليمنيون في 100 عام

المسيرة - خاص:

قـال الكاتـب والمفكـر العربـي الكبـير محمـد حسـنين هيـكل: إن غارات عدوان التحالـف الثلاثي على الـيَـمَـن دمّرت ما استطاع الشعب الـيَـمَـني إنجازه في 100 عام.

وَأَضـاف هيكل، خلال حـواره في برنامـج (مصر أين؟ ومصر إلى أين) المُـذاع عـلى فضائيـة (سي بي سي) مع الإعلامية لميس الحديدي مسـاء الجمعة: إن الـيَـمَـن أصبح سـاحة تدريب، وضربات العدوان لم تُبقِ به مدرسةً أَوْ مستشفى.

وأوضـح أن الخـراب الأكـبر في الـيَـمَـن سـببه الضربـات الجوية والتـي دمّرت ما اسـتطاع الشـعب الـيَـمَـني إنجازه في 100 عام.

ولفـت الكاتب المـصري الكبير إلى أن الضربات الجوية لتحالف العدوان تتـم بشـكل عشـوائي وتسـببت في مقتـل آلاف المدنيـين ودمـرت البُنى التحتية.

وتوقـع هيـكل أن يتعـرض الـيَـمَـن لمذبحـة، جـراء تواصـل الغارات التي تشنها طائرات العدوان في الـيَـمَـن كُلّ يـوم، فيمـا العالم العربي غير مهتم.

وقـال هيكل: إن الغرب اسـتطاع أن يوظّف قـوى العرب ضد بعضهم البعض إلى درجة مهينـة. معتبراً أن ما يحـدث في الـيَـمَـن كان يجبُ أن يُحَلَّ سياسـياً لولا أن أمريكا أوكلت المهمة لأطراف عربية لتضرب العرب بعضهم ببعض.

الغاية من ضجيج «تعز تحت الحصار»!

يحيى المحطوري

يفتعلـون ضجيجاً وهميـاً ليغطوا على المـآسي الحقيقية.. وكـي يصنعوا شرعيـةً زائفـةً لمعاركهـم الانتقاميـة وجرائمهـم البشـعة.. ويختلقـون المبررات لها.. ويقدمونها كردود أفعال منطقية، وكل ضجيجهم أصلاً دعاوى وكذب وخداع وتضليل..

تمامـاً كما قالوا في السـابق «دماج تحـت الحصـار» وكانـت صعـدة في الحقيقة هي المحاصَرة والمظلومة..

واليـوم «تعـز تحـت الحصـار» وضجيـج هائل.. ليغطـوا على جريمة حصارهم للـيَـمَـن كاملاً لمدة سـبعة أشهر.. وما يزال الحصار قائماً.

وليصنعـوا شرعيةً زائفـة مخادعةً لحصار صنعاء أَوْ صعدة..

وكل أبواق التضليل ينخرطون عمداً في تنفيـذ هـذه المؤامرة كجزء أسـاسي من مخططها اللعين..

لا تصدقـوا أنهـم دُعـاة حريـة أَوْ باحثـون عـن حقـوق.. إنهـم أَقـلامٌ مأجورةٌ وكلابٌ مسـعورة..

قومياً، يسارياً، إسلامياً..

ما كان لك أن تقف مع العدوان

أنس القاضي

الفلسطينيون المُجرَّدون من السلاح الذين يتوقون لسماع مُحرك طائرة عربية تُنجدُهم، يُقاومون الاحتلال الصهيوني وإجْـــرَام المُستوطنين بقنابل المولوتوف اليدوية الصُنع، والأعـــرَابُ الذين أعجبوا بالحداثة فاستبدلوا الجمال بأحداث طائرات الغرب، يقصفون الـيَـمَـنَ بالقنابل المُحرّمة دولياً، ويدعمون «الدواعش» والمرُتزقة بأطنان السلاح ويُسمونهم «مُقاومةً»!.

إنه لَمِنْ المُخزي والمؤلم معاً أن كُلّ الدول التي تمتهن السلام مع كيان الاحتلال الصهيوني، تُشن الحرب ضد الـيَـمَـن بهذه العدائية وهذا الإخلاص لأمريكا وإسرائيل وكأن الحرب حربها!، ولم يَعُد مِن قُبيل التقاط المُفارقات التحدُّثُ عن دعوى دول الخليج لتحرير صنعاء ودمشق والبحرين من أبنائها، وتغاضيها عن الاحتلال الصهيوني لفلسطين والجولان وشبعا وللمقدسات الإسلامية، بل يَجدر بنا الحديث عن حقيقة الفرز القائم بين دول ممانعة، وأنظمة عميلة، وفي هَذا المُنعطف التأريخي، لا مجالَ لتقمص الأدوار، تتضح كُلّ التوجهات، فعلى المستوى الإقليمي كُلّ الأنظمة والقوى العميلة للإمبريالية الأمريكية والصهيونية مَنوطٌ بها اليوم أن تقدم خدماتها لأسيادها الاستعماريين، فهُم أُعِدُّوا ليصلوا بالشعوب ودول المنطقة لهذا اليوم ولهذا الخراب وكذلك على المستوى الداخلي، فكل القوى الرجعية العميلة للخليج وأمريكا وبريطانيا مَنوطٌ بها أن تؤدي اليوم خدماتها لهذهِ القوى الاستعمارية على حساب الشعب والوطن، فلم يُنفق عليها بمال العمالة طوال تلك السنين لوجه الإنْسَـانية.

يجري هذه الأيام تصاعُـدٌ لانتفاضات شعبية في القُدس، وهذا الخبرُ لا يبدو مُثيراً ومُهماً في الوعي العربي الذي استوطنته إسرائيل ثقافياً، ولو كان الخَبرُ يتحدث عن انتفاضة «سُنية» على «الروافض» في القُدس، لكان لهذا الخبر ضجيجٌ ودويٌّ، سواء في المجتمع المُستَوطن وعيه أَوْ في الأجهزة الإعلامية. وبهذه اللحظة يَجدُرُ بنا تحسُّس إنْسَـانيتِنا وهُويتنا العربية الإسلامية ومَعرفة في أية جَبهة نَقف، فتأييد العدوان على الـيَـمَـن أَوْ ادعاء الحياد لم يَعُد شأناً داخلياً محضاً، بل يُحددُ هذا الموقف موقفك من القضايا الكُبرى إن كُنتَ تُحس بأن لكَ قيمةً في هذا الوجود. فإن كنتَ قومياً ما كان لكَ أن تصطف مع جبهة تُشارك بها أمريكا ودولة الاحتلال ضد بلدٍ عربي، وإن كُنتَ يسارياً ما كانَ لكَ أن تقف معَ دول الرأسمالية الغربية ضد بلدٍ ينزَعُ للتحرر الوطني، وإن كُنتَ إسلامياً ما لك أن تقفَ مع كيان بني صهيوني المُحتل لمقدساتك بتأييدك للعدوان على الـيَـمَـن. وإن كانت كُلّ هذه الانتماءات لا تُهمك وتدّعي الإنْسَـانية فليس من الإنْسَـانية الوقوفُ مع عدوان يسحَقُ الآدمية في الـيَـمَـن، بقدر ما هذا العدوان على الـيَـمَـن ظالماً وإجْـــرَامياً فهوَ فُرصةٌ للحديث مع الذات، وقد أفلح من تزكّى عن هذا الإجْـــرَام واختار موقفاً إنْسَـانياً وطنياً عربياً، يرتاح لهُ ضميرُه ويؤمّن لهُ أرضاً يعيشُ عليها غداً، وتأريخاً يُحدّثُ بهِ أولادَهُ حين يشيخُ فلا يجدُ العارَ والحَرَجَ في ما يقول.